

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية التربية

قسم التربية الإسلامية والمقارنة

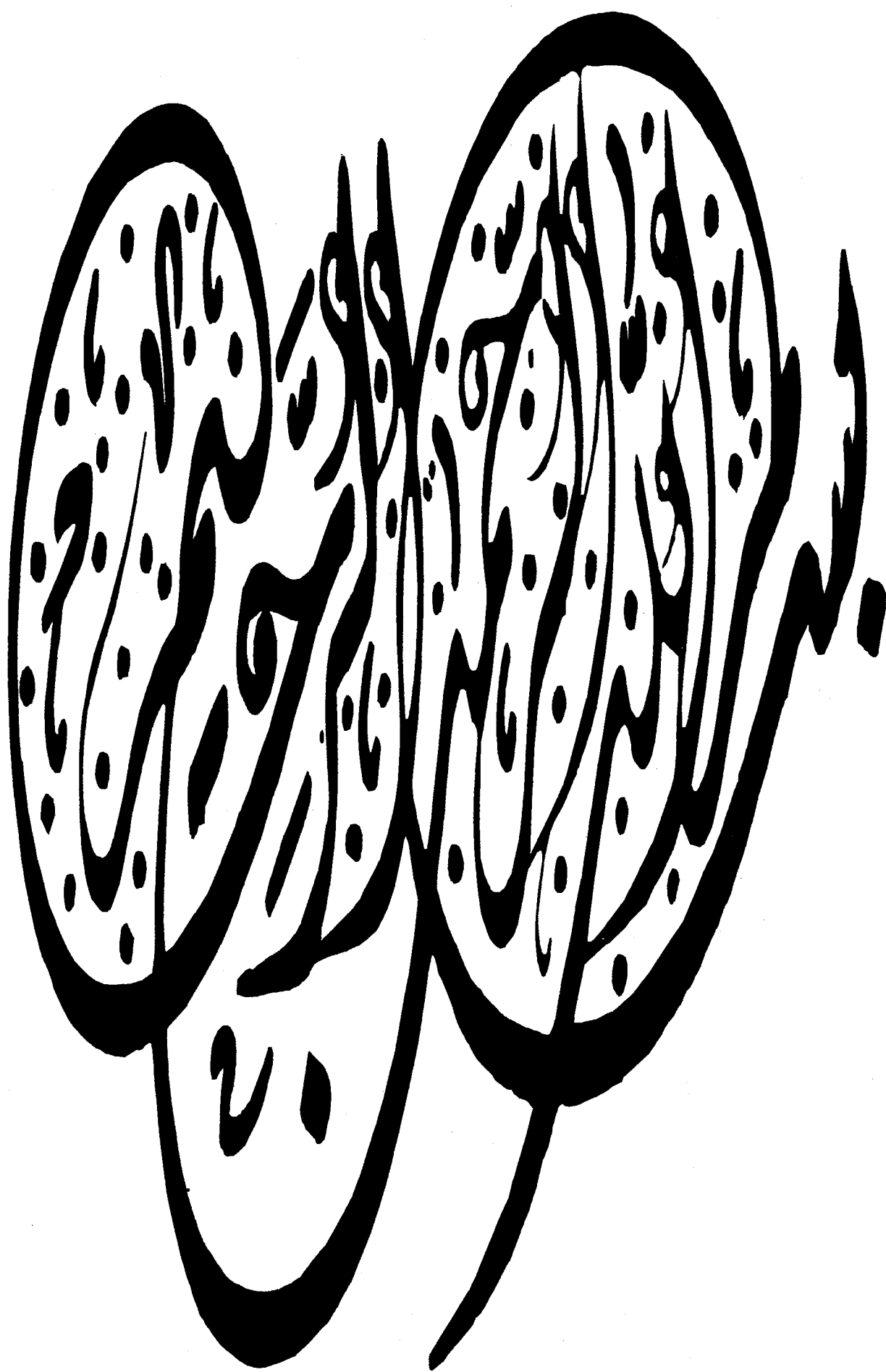
اتجاهات طالبات
جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز
نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية

إعداد الطالبة
زينب بنت طايح عليوه علي

إشراف الدكتورة
أفكار بنت محمد الحسن سالم

متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير
مقدم إلى قسم التربية الإسلامية والمقارنة
في كلية التربية بجامعة أم القرى

١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م





{ وَأَنْتَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ }

(سورة القلم آية ٤)

{ إِنَّمَا بَعَثَ لِأَتَمِّ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ }

(حديث شريف رواه الإمام مالك)

ملخص الرسالة

عنوان الدراسة :

اتجاهات طالبات جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية .

اسم الطالبة : زينب بنت طايح عليوه

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات طالبات جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية وفقاً لمستوى التعليم والمستوى الاقتصادي للطالبات ولهذا طُرح السؤال الرئيسي التالي :-

هل توجد علاقة بين مستوى التعليم الجامعي ونوعه والمستوى الاقتصادي لطالبات جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز واتجاههن نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية ؟

١- هل لمستوى التعليم الجامعي (أول - رابع) علاقة باتجاهات الطالبات نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية ؟

٢- هل يختلف اتجاه الطالبات نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية تبعاً لنوع الكلية التي يتبعن لها ؟

٣- هل يختلف اتجاه الطالبات نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية تبعاً لحالتهم الاقتصادي ؟

وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالبة من جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز تم اختيارهن بالطريقة العشوائية لتمثيل مجتمع الطالبات من المستوى الأول والمستوى الرابع واستخدمت في هذه الدراسة استبياناً أعد خصيصاً لقياس أهداف الدراسة ، ولاختيار فرضيات الدراسة فقد تم استخدام تحليل التباين على التصميم (٣×٢×٢) .

كما استخدمت أيضاً النسب المئوية . وقد تألفت الدراسة من خمسة فصول اشتمل الفصل الأول على مشكلة الدراسة ، والهدف والأهمية ، التساؤلات الفروض والمنهج ، والتصميم الإجرائي لها . الفصل الثاني اشتمل على نبذة عن التعليم الجامعي للفتاة السعودية وتعليم المرأة في الإسلام وضوابط خروجها إليه ، تعريف علم الأخلاق ومفهوم الأخلاق وتطور علم الأخلاق . والفصل الثالث اشتمل على نبذة من الأخلاق الإسلامية وخصائصها . والرابع على الأخلاق الإسلامية في القرآن والسنة والخامس على تحليل البيانات والنتائج والتوصيات .

ومن أهم توصياتها :-

أ - إجراء دراسات لمعرفة العوامل المؤثرة على الالتزام بالأخلاق الإسلامية في المجتمع السعودي .

ب - إعداد برامج ونشاطات تربوية تهدف إلى إدماج الطالبات في الجامعتين بالمجتمع المحلي .

يعتمد : عميد كلية التربية

المشرفة

الطالبة

د. صالح بن محمد صالح السيف

د/ أفكار بنت محمد الحسن سالم

زينب بنت طايح عليوه

أفكار (ج)

زينب

إحدى

إلى أمي الغالية

والذي زوجي وأبنائي الأعزاء

والذي جعل أمي في كل دقيقة التربية في الصلاة لأبنائها
والذي جعل مني في كل يوم أجمل طينتها وورثتها وغرس في كل
الحمية في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم
والذي جعل مني أفام في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم
ألم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم
راجية من الله العلي القدير
أن يجعل في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم في كل يوم
له كل من يقرأه

البالغة

شكر وتقدير

الحمد لله الذي علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على رسول الله . أما وقد شارفت هذه الدراسة على الانتهاء فأني أقدم بالشكر الجزيل ووافر التقدير إلى الأستاذة المشرفة على الرسالة الدكتور / أفكار بنت محمد الحسن سالم لتكرمها وقبولها الإشراف وما بذلته من جهد وتوجيه مستمر وما وهبته لي من علمها ووقتها وكان له الأثر الكبير في إنجاز هذه الرسالة .

كما أقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الدكتور / محمد بن حسن الغماري والدكتور / أميرة بنت طه بنخش الدين قبلوا مناقشة هذه الرسالة والدكاترة الذين حكموا المقياس على ما قدموه من علمهم ونصحهم وجهدهم . وأقدم بالشكر والعرفان إلى رئيس القسم وجميع أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الإسلامية والمقارنة .

فلهم الأجر والثواب من عند الله تعالى .

البالغة

فهرس

الموضوع	رقم الصفحة
ملخص الرسالة	ج
الإهداء	د
شكر وتقدير	هـ
فهرس الدراسة	و
الفصل الأول التمهيدى	١
مقدمة الدراسة	٢
مشكلة الدراسة	٣
هدف الدراسة	٤
تساؤلات الدراسة	٤
فروض الدراسة	٥
منهج الدراسة	٦
حدود الدراسة	٦
مجتمع وأدوات الدراسة	٦
المعالجة الإحصائية	٧
تعريف المصطلحات	٧
مفهوم الأخلاق عند بعض علماء المسلمين	٨
الدراسات السابقة - الدراسة الأولى	١٠
الدراسة الثانية	١٠
الدراسة الثالثة	١١
الدراسة الرابعة	١٢
الدراسة الخامسة	١٣
الدراسة السادسة	١٤
أهم توصيات الدراسة السادسة	١٤
الفصل الثانى	١٥

١٦	التعليم الجامعي للفتاة السعودية
١٧-١٨	أهداف التعليم الجامعي للفتاة في المملكة العربية السعودية
١٩	تعليم المرأة في الإسلام
٢٠	ضوابط خروج المرأة المسلمة للتعليم
٢٠	الشروط التي تتوافر في الحجاب
٢٤	العلم الذي حث الإسلام عليه
٢٥	الفصل الثالث
٢٦	تعريف الأخلاق في اللغة
٢٦	علم الأخلاق
٢٧	هدف علم الأخلاق
٢٧-٢٩	تطور علم الأخلاق
٣٠	الأخلاق في الإسلام
٣١-٣٢	الأخلاق في القرآن والسنة
٣٣	الأخلاق في الأحاديث النبوية الشريفة
٣٥-٤٢	خصائص الأخلاق الإسلامية
٤٣	الصدق
٤٤	شهادة الحق وتجنب الزور
٤٥	العدل وتجنب الظلم
٤٦	الاستقامة
٤٧-٤٨	الأمانة
٤٩	الحياء والإحسان
٥٠	الحلم والصفح - الرحمة والرفق
٥١	الإيثار
٥٢	الإخاء والحب في الله - التواضع
٥٣	شكر المعروف
٥٣	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - التعاون على البر والتقوى
٥٤	تجنب الحسد والطمع

٥٥		ترك الفحش من القول - الصبر
٥٦		مواجهة البغي مع تجنب العفو والتسامح
٥٧		الفصل الرابع
٥٨		مجتمع الدراسة والعينه
٥٩		أداة الدراسة
٦٠		إجراءات الدراسة
٦٠		تصميم الدراسة
٦٧-٦١		المعالجة الإحصائية
٦٩		النتائج
٧٣		التوصيات
٧٤		الخاتمة
٧٨-٧٥		المراجع
١١٦-٧٩		الملاحق

الفصل الأول التمهيدي

المقدمة

مشكلة الدراسة

هدف الدراسة

أهمية الدراسة

تساؤلات الدراسة

فروض الدراسة

منهج الدراسة

حدود الدراسة

مجتمع الدراسة

أدوات الدراسة

المعالجة الإحصائية

تعريف المصطلحات

الدراسات السابقة

مقدمة الدراسة :

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم خير من علم .

أدركت المملكة العربية السعودية منذ وقت طويل إن تعليم المرأة يمثل قاعدة متينة وركيزة قوية لرفعة الأمة . وأنه إذا أريد لمجتمع المملكة أن ينمو ويتقدم ويقوم بالدور المناط به ، فلا بد أن يكون للمرأة نصيبها من التعليم فأى مجتمع كان ، لا يمكن أن يتقدم نصفه في مسالك العلم والرقى وفي ميادين المعرفة وآفاقها ، بينما يبقى نصفه الآخر سادراً في دياجير الجهل والامية . ويزداد الأمر خطورة ، إذا كان العلم في هذا المجتمع وهو مجتمع إسلامي فرض عين على كل فرد من أفراده ذكراً كان أم أنثى . ولهذا لم يكن مستغرباً إن سار تعليم البنات في المملكة العربية السعودية في خط موازي لتعليم البنين ابتداءً من التعليم الابتدائي وإلى نهاية مراحل التعليم العالي والجامعي (معلم ، ١٤٠٣هـ ، ص ٥٣٧) .

وبما أنه يقع على عاتق المرأة المسلمة الجزء الأكبر من مسئولية تربية الأجيال وغرس القيم والأخلاق الإسلامية وجعلها جزءاً من شخصية وتكوين هذه الأجيال ، كان لزاماً إعداد المرأة إعداداً يتناسب مع ما قدر عليها من مسئوليات وكما تقدم ، فإدراكاً من الدولة لهذا الدور الهام فقد يسرت وأتاحت للمرأة الوصول إلى أرقى درجات التعليم . ولكن لاحظت الباحثة بأن هناك البعض الذين يهاجمون تعليم الفتاة الجامعية ، وقد نشرت موضوعات متضمنة لهذا الاتجاه في العديد من الصحف المحلية وتبرر هجومها بأن الفتاة التي نالت التعليم الجامعي لا تلتزم بالأخلاق الإسلامية التزاماً تاماً وبما أن الدين الإسلامي قد جعل للأخلاق أهمية كبرى في الحياة الإنسانية لتكوين الفرد الصالح والمجتمع الصالح وبما أن نظام التعليم في المملكة أهتم بالجانب الخلقي والمعرفي والعقلي جنباً إلى جنب لذا فقد اختارت الباحثة أن تقوم بدراسة ميدانية لمعرفة اتجاهات الطالبات في جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية مسترشدة في ذلك بما جاء في القرآن والسنة النبوية المطهرة ، وكذلك بالعديد من المصادر والمراجع والبحوث وبما تلقته من معرفة عن أعضاء هيئة التدريس بقسم التربية الإسلامية والمقارنة وغيرهم

بجامعة أم القرى •

وبما أن أهداف التعليم في المملكة العربية السعودية تعبر عن المصادر التي تتبع منها لذا تتمثل هذه المصادر فيما يلي :-

١- السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية أساسها الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وخلقاً وشريعة وحكماً ونظاماً ، ودستوراً متكاملًا للحياة وهي قواعد السياسة العامة للدولة •

٢- سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية نصت على أهمية ربط التربية والتعليم بالتخطيط العام للدولة وعلى ضرورة التكامل بين التخطيط والمنهجية التطبيقية باعتبارهما من وسائل التنمية •

٣- نصت سياسة التعليم على أهمية التفاعل مع التقدم الحضاري في ميادين العلوم والثقافة والآداب المشاركة فيها بما يعود بالخير على المجتمع •

٤- ونصت أيضاً على مواكبة خصائص النمو النفسي في كل مرحلة من مراحل نمو الفرد وذلك عن طريق إعدادة إعداداً سوياً روحياً وعقلياً واجتماعياً (السنبلي وآخرون ، ١٤١٢هـ ، ص ٤٧٢) •

١ - مشكلة الدراسة :-

٢- تتعلق مشكلة الدراسة بمحاولة معرفة اتجاه طالبات جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية وفقاً لمتغير المستوى الدراسي ، ونوع الكلية والحالة الاقتصادية للطالبات • وبذا يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي التالي ::

هل توجد علاقة بين مستوى التعليم الجامعي ونوعه والحالة الاقتصادية لطالبات جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز واتجاههن نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية ؟

٣- هدف الدراسة :-

تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة مستوى التعليم الجامعي ونوعه والحالة الاقتصادية باتجاه الطالبات في جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية .

توضح أهمية الدراسة في النقاط الآتية :-

- ١- ستفيد الدراسة بإذن الله في معرفة العلاقة بين التعليم الجامعي ونوعه والالتزام الطالبات بالأخلاق الإسلامية في جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز .
- ٢- ستفيد الدراسة إن شاء الله واضعي المناهج التربوية في التعليم الجامعي .
- ٣- ستفيد الدراسة إن شاء الله الفتاة المسلمة الراغبة في الالتحاق بالدراسة الجامعية .

٤- تساؤلات الدراسة :-

ستحاول الدراسة الإجابة على السؤال الرئيسي التالي ::

- هل توجد علاقة بين مستوى التعليم الجامعي ونوعه والمستوى الاقتصادي لطالبات جامعتي الملك عبد العزيز وجامعة أم القرى باتجاههن نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية ؟ ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات التالية :-
 - أ - هل تختلف اتجاهات طالبات المستويين الأول والرابع (تخرج) في جامعة أم القرى عن اتجاهات طالبات المستويين الأول والرابع (تخرج) في جامعة الملك عبد العزيز نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية ؟
 - ب - هل تختلف اتجاهات طالبات المستوى الرابع (تخرج) عن اتجاهات طالبات المستوى الأول ، نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية في جامعة الملك عبد العزيز ؟
 - ج - هل تختلف اتجاهات طالبات المستوى الرابع (تخرج) عن اتجاهات طالبات المستوى الأول ، نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية في جامعة أم القرى ؟
 - د - هل تختلف اتجاهات طالبات المستوى الرابع (تخرج) في جامعة أم القرى من اتجاهات طالبات مستوى رابع (تخرج) في جامعة الملك عبد العزيز ، نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية ؟

- هـ - هل تختلف اتجاهات الطالبات المستوى الأول في جامعة أم القرى عن اتجاهات طالبات المستوى الأول في جامعة الملك عبد العزيز ، نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية ؟
- و - هل تختلف اتجاهات الطالبات في الجامعتين نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية تبعاً لنوع الكلية (نظري ، عملي) ؟
- ز - هل تختلف اتجاهات الطالبات في كلتا الجامعتين نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية باختلاف مستواه الاقتصادي ؟

٥- فروض الدراسة :-

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستويين الأول والرابع (تخرج) في جامعة أم القرى وطالبات المستويين الأول والرابع (تخرج) في جامعة الملك عبد العزيز على مقياس الالتزام بالأخلاق الإسلامية .
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الرابع (تخرج) وطالبات المستوى الأول بجامعة أم القرى على مقياس الالتزام بالأخلاق الإسلامية .
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الرابع (تخرج) وطالبات المستوى الأول بجامعة الملك عبد العزيز على مقياس الالتزام بالأخلاق الإسلامية .
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الرابع (تخرج) في جامعة أم القرى ، وطالبات المستوى الرابع (تخرج) في جامعة الملك عبد العزيز على مقياس الالتزام بالأخلاق الإسلامية .
- ٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الكليات النظرية والعملية في كل من الجامعتين على مقياس الالتزام بالأخلاق الإسلامية .
- ٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الجامعتين باختلاف مستواه الاقتصادي على مقياس الالتزام بالأخلاق الإسلامية .

٧- منهج الدراسة :-

تتنوع الأساليب التي ينتهجها الباحثون في دراسة القضايا التربوية المختلفة ، وهي التي تحدد طريقة بعينها • طبيعة الدراسة المطروحة ونوعية البيانات المطلوبة ستتجه هذه الدراسة المنهج الوصفي واستخدام طريقة الأسلوب المسحي لعينة الدراسة من حيث توصيفها وتحليل نتائج المقياس وتفسيرها والمقارنة بينها ووصفها بدقة وتحليلها وتفسيرها على أسس علمية دقيقة بقصد التوصل إلى حقائق دقيقة تتيح لنا فهم موضوع البحث •

٨- حدود الدراسة :-

تحدد الدراسة بالحدود التالية :

١- الحد المكاني : ويتحدد بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وجامعة الملك عبد العزيز

بجدة •

٢- الحد الزمني : ويتحدد بتطبيق مقياس الدراسة على العينة خلال الفصل الدراسي

الثاني لعام ١٤١٢هـ •

٣- الحد البشري : ويتحدد بالعينة التي سيتم اختيارها من داخل مجتمع طالبات جامعة أم

القرى ومجتمع جامعة الملك عبد العزيز بجده •

٩- مجتمع الدراسة :-

يتكون مجتمع الدراسة من طالبات جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز

وستكون عينة الدراسة من طالبات المستوى الأول ومستوى التخرج في الجامعتين

وستحدد العينة عشوائياً •

١٠- أدوات الدراسة :-

وتشتمل على استبيان أعد خصيصاً لجميع البيانات المتعلقة بالموضوع ويشتمل

على أبعاد منها التالي (التفاصيل في الفصل الخامس) :

الصدق ، الصبر ، التواضع ، القناعة ، الوفاء بالوعد ، العفو ، عدم سب الآخرين

وغيبتهن ، الإيثار ، حفظ الأسرار ، حب الخير للآخرين ، الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر ، الاستقامة ، طلب العلم ، النظافة ، إفشاء السلام ، الرفق السلوك الإسلامي ،

احترام الآخرين ، الإحسان ، الكرم ، النظام •

١١ - المعالجة الإحصائية :-

للتحقق من فرضيات الدراسة استخدمت الباحثة تحليل التباين على التصميم التعملي (٣×٢×٢) نوع الكلية × المستوى التعليمي × المستوى الاقتصادي كما استخدمت متوسطات الفئات المختلفة والنسب المئوية للمقارنة بين كل فئة من فئات الطالبات (العينة) .

تعريف المصطلحات :-

١- الاتجاه لغة : يرد اللفظ إلى أصله وجه (بالضم والكسر) تعني الجانب والناحية والجهة (بالكسر) الناحية (الفيروز آبادي ، ج٤ ، ص ٢٩٦) .

قال تعالى :

(إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ) (سورة الأنعام آية ٧٩) .

٢- واصطلاحاً يعرف بأنه " استعداد وجداني مكتسب ثابت نسبياً يحدد شعور الفرد وسلوكه نحو موضوعات معينة ويتضمن حكماً عليها بالقبول أو الرفض " (راجع ، بوت ، ص ١١٥) .

٣- وإجرائياً يقصد به في الدراسة استجابة أفراد العينة (الطالبات) نحو ظاهرة الالتزام بالأخلاق الإسلامية سلباً أو إيجاباً نتيجة تفاعلهم مع بثتهم وخبراتهم ومعرفة الاتجاه تسهل كشف الواقع .

التعليم لغة : علماً عرفه وعلمه العلم تعليماً وأعلمه إياه فتعلمه . (الفيروز آبادي ، ج٤ ، ص ١١٥)
قال تعالى : (الرَّحْمَنُ * عَلَّمَ الْقُرْآنَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ * عَلَّمَهُ الْبَيَانَ) (سورة الرحمن ، آية ١-٤) .

التعليم الجامعي اصطلاحاً : هو جميع أنواع التعليم التي تعطى في الجامعات والكليات والمعاهد التربوية والتكنولوجية حيث يقبل المرشحون عادة في حوالي عمر الثامنة عشر بعد إكمالهم مراحل التعليم العام ويتحصلون في نهاية الدراسة الجامعية على درجة علمية معينة كالدبلوم أو البكالوريوس أو الماجستير أو الدكتوراه (باقر ، العدد ٩٠ ، ج٢ ، ص ١٩) .

والتعليم الجامعي يلي المرحلة الثانوية • والدراسة في الجامعة لها طابعان المناقشة ، والبحث ، وجزء من وقت الطالب يتخصص للامتحانات وأشكال تقوم أخرى يعتمد علي نتيجتها انتقاله من مستوى دراسي أو سنة دراسية إلى أخرى •

وإجرائياً نقصد به جميع أنواع التعليم النظري والعملي الذي يقدم لطالبات جامعتي

أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة •

الأخلاق : الخلق والتقدير وخلق قدره خليقاً أي جديراً والمرأة خلقه حسن خلقها عاشرهم

بخلق حسن (الفيروز أبادي ، ج ٣ ، ص ٢٣٧) •

" الخلق (بضم اللام وسكونها) السجية والطبع ، كذا في الصحاح ، وقد ذكر القرطبي

في تفسيره الخلق في اللغة " هو ما يأخذ الإنسان به من الآداب لأنه يصير كالخالقة فيه

فأما ما طبع عليه فهو خيم لا واحد من لفظه " فيكون الخلق الطبع المتكلف والخيم الطبع

الغريزي " (سويد ، ١٩٨٨م ، ص ١٥٧) •

فالأخلاق اصطلاحاً " تعني بالجانب السلوكي للإنسان " (مرسى ، ١٩٨٨م ، ص ١٥٧) •

" والأخلاق في الإسلام مصدرها القرآن والسنة والإجماع والاجتهاد ، فهذه المصادر كلها

تعمل على تغذية السلوك الإنساني ووضع ضوابط له " (مرسى ، المرجع السابق ، ص ٢٦٧) •

وإجرائياً في هذه الدراسة الأخلاق هي التي تؤسس سلوكيات الطالبات في جامعتي أم

القرى والملك عبد العزيز وتحكمها عبارات الاستبيان ••

مفهوم الأخلاق عند بعض علماء المسلمين :-

يتضح مفهوم الأخلاق الإسلامية من خلال تعريفات العلماء فقد عرفها الغزالي

بأنها :-

" هيئة راسخة في النفس تصدر منها الأفعال بسهولة ويسر من دون حاجة إلى فكر وروية

فإن كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال القبيحة سميت تلك الهيئة خلقاً سيئاً " (الغزالي ، د

، ت ، ص ٥٣٠) •

وعرفها الميداني " بأنها صفة مستقرة في النفس فطرية أو مكتسبة ، ذات آثار في السلوك

محمودة أو مذمومة " (الميداني ، ١٣٩٩هـ ، ص ٧) •

وعرفها محروس بالتالي " الأخلاق تعني تلك القواعد والقيم التي يدين بها المجتمع ، ويلزم بها أفرادها ، ومعنى هذا إن الأخلاق تصدر عن فلسفة المجتمع وتراثه الثقافي كما أنها تعني الجانب السلوكي للإنسان " (مرسي ، ١٩٨٨م ، ص ٣٦٦) •

الإسلام لغة : سلم أنقاد وصار مسلماً متسالماً صالحاً واستسلم أنقاد وثكم الطريق ولم يخطئه (الفيروز أبادي ، ج ٢ ، ص ١٢١-١٢٢) •

الإسلام شرعاً : الاستسلام لله والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك وهو الدين المتمم للأديان السابقة وهو دين جميع الأنبياء عليهم السلام ، والإسلام معناه عبادة الله فيما شرعه ودين الإسلام يتكون من عقيدة وشرعية •

والعقيدة هي الأساس الذي تبنى عليه جميع الأعمال والتصرفات والتصورات التي تصدر من العبد والشرعية هي المنهج الذي يسير عليه العبد في تلك الأعمال والتصرفات (قوزان ، ١٤٠٩هـ ، ج ١) •

قال تعالى :

(قُلْ إِنْ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ) (سورة الأنعام ، آية ١٦٢-١٦٣) •

قال تعالى :

(وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ) (سورة الزمر ، آية ١٢) •

قال تعالى :

(رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرْنَا مَنْسَكَنَا وَتَب عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) (سورة البقرة ، آية ١٢٨) •

ومما سبق يتضح إن الأخلاق الإسلامية هي مجموعة الأخلاق والسلوكيات التي أنعم الله بها على عباده وهداهم إليها أرسل بها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بهدف إيجاد الإنسان المسلم الصالح الذي يعبد الله في جميع أحواله وتصرفاته ، ويلتزم بأوامره ويجتنب نواهيه •

الدراسات السابقة :-

في هذه المرحلة من عمل الدراسة تحصلت الباحثة على عدد من الدراسات التي لها صلة بموضوع الدراسة الحالية وفيما يلي عرض موجز لها .

١ - الدراسة الأولى :

وهي بعنوان " الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة وعلاقته بنوع التخصص : دراسة تطبيقية " وقد أجراها حافظ فرج أحمد من كلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر وكلية البنات بجامعة عين شمس ، في عام ١٩٨٨م ١٤٠٨هـ واستخدم منهج المسح الميداني وقد تكونت ، العينة من ٤٦٨ طالبة في السنة النهائية موزعة على أقسام أدبية في الكليتين .

وطبق عليهن مقياس الالتزام الديني والأخلاقي (وهذا المقياس من بناء البحث) بغرض التعرف على مدى العلاقة بين الالتزام بالدين ونوع التخصص الدراسي لدى الطالبات . وقد توصلت الدراسة إلى النتيجة التالية :-

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العقائد الدينية والعبادات والأخلاق والمعاملات الإسلامية والالتزام الديني العام لدى الطالبات في كلية البنات الإسلامية بجامعة الأزهر وكلية البنات بجامعة عين شمس لصالح المجموعة الأولى (١٩٨٨م) . وهذه الدراسة تختلف عن دراستنا الحالية في إنها سعت للتعرف على أثر نوع الدراسة بالالتزام الإسلامي لدى بعض الطالبات الجامعيات ، بينما الدراسة الحالية تسعى لمعرفة علاقة مستوى التعليم ونوعه والمستوى الاقتصادي باتجاهات الطالبات نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية . وأيضاً تختلف في العينة ، فدراسة حافظ فرج طبقت على عينتين مختلفتين في نوع التعليم الجامعي إحداها تخضع لتعليم ذي طابع غير إسلامي ، والأخرى لتعليم إسلامي ، أما الدراسة الحالية فسوف تطبق على عينة من طالبات جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز ، وكلتا الجامعتين لهما طابع إسلامي مميز .

٢ - الدراسة الثانية :-

بعنوان " بعض القوى والعوامل المؤثرة على التدين الإسلامي لدى الشباب الجامعي ، دراسة ميدانية " .

قام بها عبد الرحمن النقيب وإسماعيل دياب عام ١٩٨٣م ١٤٠٣هـ في جامعة المنصورة كلية التربية . وطبقت على عينة مكونة من ٧٥٢ طالبا موزعة على سبع كليات هي :- العلوم - الزراعة - الصيدلة - الحقوق - التجارة - الآداب - التربية ، بهدف التعرف على بعض العوامل التي تؤثر على التدين الإسلامي لدى الشباب الجامعي المسلم وهذه العوامل هي :-

١- القراءة والاطلاع على الكتب ٢- مدرس التربية الدينية ٣- إمام المسجد ٤- المجتمع ٥- الأسرة ٦- وسائل الإعلام . وقد استخدم الباحثان المنهج المسحي الميداني .
وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :-

أ - حاجة الشباب الجامعي إلى مقرر دراسي إسلامي جامعي المستوى ، يحتوي على منهج مناسب لحاجات الشباب في تلك المرحلة الجامعية .
ب - الغالبية العظمى من الشباب تؤكد إنها استفادت من مقرر علم الاجتماع بصفة عامة ، إلا إن هذا المنهج غير كاف ، والوقت المخصص له غير كاف .
ج - أهمية دور الإعلام من إذاعة وتلفزيون ومسرح في تكوين الوعي الديني للشباب (النقيب ودياب ١٩٨٣م) وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية لأنها تبحث في العوامل والقوى المؤثرة على الالتزام الإسلامي لدى الشباب الجامعي المصري فيما الدراسة الحالية تبحث عن علاقة التعليم الجامعي ونوعه ، والمستوى الاقتصادي باتجاه طالبات جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز نحو الأخلاق الإسلامية .

٣- الدراسة الثالثة :-

عنوانها " بعض العوامل المؤثرة على الالتزام الإسلامي لدى طلاب التعليم الثانوي : دراسة تطبيقية " وقد أجري هذه الدراسة (معوض) على طلاب التعليم الثانوي بمحافظة الدقهلية بمصر في (عام ١٩٨٥م ١٤٠٥هـ) بهدف معرفة تأثير بعض العوامل المختلفة على الالتزام الإسلامي لديهم ، والعوامل هي :-

١- المستوى الاقتصادي للأسرة ٢- الحالة التعليمية للوالدين ٣- الجنس ٤- البيئة ٥- نوع التعليم .

وقد استخدم الباحث المنهج المسحي الميداني ، وطبقت أداة الدراسة في محافظة الدقهلية ، في مدارس التعليم العام الأزهري على عينة ٦٦٣ طالباً واستخدم الطالب بجانب مقياس الالتزام الإسلامي بياناً يحتوي على بعض البيانات الخاصة بأفراد العينة التي تفيد في موضوع البحث .

وقد توصلت الدراسة للعديد من النتائج من أهمها :-

- أ - الالتزام الديني الأخلاقي لا يتأثر بمستوى الأسرة الاقتصادي .
- ب - الالتزام بالدين الإسلامي يتأثر بالحالة الاجتماعية التعليمية للوالدين .
- ج - الالتزام الديني عند الذكور أكبر من الالتزام الديني عند الإناث .
- د - تلعب البيئة دوراً هاماً في تحديد درجة الالتزام عند الشباب فالبيئة الريفية تساعد أكثر على تقوية الالتزام الديني .
- هـ - الالتزام الديني الإسلامي لدى طلاب التعليم الثانوي الأزهري يتساوى مع الالتزام بالدين الإسلامي لدى طلاب التعليم الثانوي العام (معوض ١٩٨٥ م) وتختلف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية في الأهداف والمرحلة التعليمية التي طبقت فيها ، ومن حيث نوع التعليم ومستواه .

٤- الدراسة الرابعة :-

بعنوان " التزام المرأة المسلمة بالإسلام وأثاره التربوية على عملها " وقد أجوت الدراسة خديجة أبو القاسم حاج محمد لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة بجامعة أم القرى في عام ١٤٠٧ هـ .

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معايير التزام المرأة المسلمة ومقومات عملها في ضوء الالتزام بالإسلام وتقويم عمل المرأة المسلمة المعاصرة في ضوء هذا الالتزام وتبصير المؤسسات التربوية بالدور الذي ينبغي أن تقوم به لتحقيق التزام المرأة العاملة بالإسلام .

ولقد وصلت الباحثة لعدد من التوصيات منها ما يلي :-

- ١- العناية بإعداد المرأة المسلمة إعداداً إسلامياً متكاملأً تشترك فيه كافة المؤسسات التربوية حتى يتحقق التزام المرأة بالإسلام فكرة وسلوكاً .

٢- عند وضع خطة التنمية العامة في البلاد (السودان) يجب أن تجعل الدولة وظائف النساء متمشية مع المعايير الإسلامية ، بحيث يكون عمل النساء مقصور على النساء دون اختلاط الرجال .

٣- تعديل أنظمة العمل القائمة بتشغيل النساء في السودان حتى تتلاءم مع مبادئ الإسلام هذا وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اهتمامها بالالتزام الإسلامي للمرأة ، ولكنها تختلف في أن الدراسة موضوع البحث تهدف إلى معرفة علاقة التعليم الجامعي ونوعه والمستوى الاقتصادي باتجاه الطالبات الجامعيات بجامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية .

٥- الدراسة الخامسة :-

بعنوان " بعض الأساليب والقيم التربوية من خطب الرسول صلى الله عليه وسلم " وقد أجرى الدراسة حسين عبد الله بن نبيلة لنيل الماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة ، بجامعة أم القرى في عام ١٤٠٤ هـ .
وتهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :-

١- الكشف عن الكيفية التي عالج بها الرسول صلى الله عليه وسلم الأساليب التعليمية بواسطة الخطابة .

٢- وضع قيم تربوية من خطب الرسول صلى الله عليه وسلم يمكننا الاستفادة منها في الوقت الحاضر . وقد استخدم الباحث المنهج الاستنباطي في بحثه أورد عدداً من التوصيات أهمها ما يلي :

أ - عند وضع البرامج التعليمية فأن على المسؤولين أن يهتموا بمحتوى هذا البرنامج بحيث تربط سلوك الطالب بعقيدته الإيمانية حتى يشب على وحدانية الله تعالى ، وهذا يقتضي أن تكون العقيدة أساساً لهذه البرامج .

ب - أن يكون المربين قدوة صالحة لأبنائهم الطلاب في سلوكهم حتى يقتدوا بهم وعلى المربين أن يضعوا تقوى الله سبحانه وتعالى بين أعينهم ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً .
اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في إنها تبحث في القيم الخلقية ولكنها تختلف في

أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة العلاقة بين مستوى التعليم الجامعي ونوعه والمستوى الاقتصادي واتجاه الطالبات الجامعيات بجامعتي أم القرى والملك عبد العزيز نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية .

٦- الدراسة السادسة :-

بعنوان " التربية الخلقية في الإسلام ودور المدرسة الثانوية فيها " ولقد أجرتها (نبيلة محمد قطب ١٤٠٨هـ) بجامعة أم القرى ، قسم التربية الإسلامية والمقارنة ، للحصول على درجة الماجستير في التربية الإسلامية . وهي تهدف إلى التعريف بأهم المبادئ الخلقية التي دعا الإسلام للتمسك بها ومعرفة دور المدرسة الثانوية للبنات في غرس التربية الخلقية السليمة وتربية الاتجاهات الإيجابية لدى الطالبات نحو المبادئ الإسلامية الحميدة ، ومساعدتهن في القدرة على تقويم المظاهر السلوكية ، وتميز الصحيح من المنحرف . وكان من أهم توصيات الدراسة ما يلي :-

- ١- تنشئة الأبناء على الأخلاق الإسلامية مع المتابعة والتوجيه الدائم بها وبتطبيقها ، وأن يكون الوالدان وخاصة الأم قدوة حسنة للأبناء في التمسك بالقيم الإسلامية .
 - ٢- تطبيق الأخلاق الإسلامية في كل مجالات الحياة وتطهير المجتمع الإسلامي من كل المغريات التي تعمل على إثارة الغرائز إشاعة الفاحشة والفتنة والرذيلة والعادات الهدامة بين أبنائها المسلمين .
 - ٣- جعل المدرسة بيئة صالحة لتطبيق الأخلاق الإسلامية وغرسها في سلوك الطالبات بما تقوم به من تطبيق في سلوك الإدارة المدرسية والمعلمات وما ينشرونه بينهن من عدل ورحمة ، وأن تكون جميع العاملات بالمدرسة قدوة حسنة للطالبات .
- تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الاهتمام بالأخلاق الإسلامية وتختلف عنها في أن الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة علاقة مستوى التعليم الجامعي ونوعه ، والمستوى الاقتصادي للطالبات باتجاههن نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية في جامعة أم القرى والملك عبد العزيز .

الفصل الثاني

- التعليم الجامعي للفتاة السعودية
- أهداف التعليم الجامعي للفتاة في المملكة العربية السعودية .
- تعليم المرأة في الإسلام .
- ضوابط خروج المرأة المسلمة للتعليم .
- العلم والأخلاق .
- العلم الذي حث الإسلام عليه .

التعليم الجامعي للفتاة السعودية

شهدت المملكة العربية السعودية نهضة شملت جميع جوانب الحياة فيها ، وقد نال التعليم قسطاً وافراً من هذه النهضة ، فأنشئت المدارس والمعاهد والكلية والجامعات ولأن تحصيل العلم فرض على كل فرد من أفراد المجتمع الإسلامي ، ذكراً كان أو أنثى ، ونظراً لحاجة المجتمع السعودي للمرأة المتعلمة في مجال الأمومة والتربية ، والطب والتعليم وفي جميع المجالات المناسبة لطبيعتها والتي تنشأ عن حاجات وتطور المجتمع ونموه فقد سار تعليم الفتاة في الخط الذي رسم له في جميع المراحل التعليمية ، وفقاً لمناهج مدروسة ، بهدف إعدادها الإعداد الصالح لدورها في تنمية المجتمع في إطار الضوابط الدينية والأخلاقية . ونجد أن تعليم الفتاة في المملكة العربية السعودية قد تطور نتيجة لتطور البرامج التعليمية العامة ، بالإضافة إلى تطور مؤسسات التعليم العالي التي منها ما يتبع الرئاسة العامة لتعليم البنات ومنها ما يتبع وزارة التعليم العالي ولذلك فقد نالت الفتاة السعودية القدرة أكاديمياً الفرصة في الدراسة الجامعية في جميع مراحلها ، من بكالوريوس ، وماجستير ودكتوراه ، في معظم الأقسام العلمية التي تتوافق مع طبيعة المرأة والمجتمع ، ففي كل الجامعات افتتحت مباني خاصة للطالبات ، أعدت إعداداً متكاملًا ويتم التدريس فيها من قبل عضوات هيئة التدريس أو من خلال الدائرة التلفزيونية المغلقة من قبل الأساتذة في بعض المواد إذا كان هناك نقصاً في عدد عضوات هيئة التدريس . وتتوفر في هذه الجامعات المعدات والأجهزة التي تسهل العملية التعليمية للفتاة ، وبتوافر الفرص وتمائلها في الجامعات السعودية لتعليم الفتاة تماماً كطلاب فقد ازداد عدد الطالبات في جميع مراحل التعليم العالي .

أهداف التعليم الجامعي للفتاة في المملكة العربية السعودية :-

- يمكن أن نذكر أهداف التعليم الجامعي للفتاة السعودية فيما يلي :-
- ١- العمل على إعداد الفتاة إعداداً إسلامياً صحيحاً ، وصقل شخصيتها صقلاً سليماً ، وتدريبها على الاستقلال في التفكير والاستفادة الواعية من المعارف الإنسانية بصورة عامة ، وذلك حتى تقوم بوظيفتها في الحياة ، أما صالحة ، وزوجة مثالية وربة بيت ناجحة ، ومربية قديرة وعالمة متخصصة تشارك بعلمها وعملها في رقي المجتمع السعودي علمياً وتربوياً واجتماعياً وثقافياً ، في ضوء المبادئ التي يقوم عليها المجتمع السعودي .
 - ٢- إعداد المدرسات المؤهلات تأهيلاً علمياً للنهوض بمستوى تعليم البنات في المملكة ولسد النقص في المدارس للمدرسات المدربات والمؤهلات وإعداد الموجهات التربويات والإداريات التربويات وذلك حتى يعم التعليم ويتحقق الاكتفاء الذاتي في شتى مراحل التعليم .
 - ٣- إعداد مواطنات مؤهلات علمياً وذلك لتنمية الثروة البشرية في المملكة العربية السعودية وتوجيهها للمجالات التي يحتاجها المجتمع ، لخدمة بلادهن والنهوض بالأمة بما يتوافق مع الفطرة السليمة ومبادئ الإسلام السديدة ومقتضيات الدين الحنيف .
 - ٤- توفير فرص الدراسة الجامعية للطالبات السعوديات داخل المملكة العربية السعودية وإتاحة الدراسة لغير السعوديات من المقيمات في المملكة وغير المقيمات أيضاً من العالم العربي الإسلامي بواسطة إعطائهن المنح الدراسية وفتح المجال أمامهن للدراسات العليا في التخصصات المختلفة .
 - ٥- المساهمة في تنمية البحث العلمي بصورة إيجابية في المجالات الضرورية التي تساهم في مجال التقدم في الآداب والعلوم ومواكبة التطور والتنمية .
 - ٦- ضرورة ربط الطالبات بالتراث الإسلامي مع الاستفادة من المعارف الإنسانية بصورة عامة .

٧- العمل على ازدهار الحضارة الإسلامية والتعريف بها وبقوادها وعظمائها ومركزها من الحضارة الإنسانية وبيان دورها في تقدم الإنسان .

٨- العمل على إحياء تراث المجتمع العربي السعودي وتقاليدہ الأصلية وتوضيح ملامحه المتميزة .

٩- أن يمتد تعليم البنات إلى البيئة المحلية وأن يتفاعل هذا التعليم مع البيئة المحيطة بهم ، وإيجاد التفاعل المثمر بينهما حتى يكون هذا التعليم مصدر إشعاع لنشر الوعي العلمي التربوي الثقافي بواسطة الأنشطة العلمية والثقافة والندوات والمؤتمرات والمعارض والمحاضرات العامة والمكتبات وفتح الأبواب للراغبات في مزيد من البحث والاطلاع .

١٠- دعم الروابط العلمية والثقافية مع الجامعات والمؤسسات التعليمية والعلمية السعودية ، والإسلامية العربية والأجنبية . والاستفادة الواعية من كل ما تقدمه النظم الناجحة في مختلف هذه المجالات (مصلح ، ١٤٠٣هـ ، ص ٥٢٣-٥٢٤) .

تعليم المرأة في الإسلام :-

لقد جعل الإسلام للمرأة المؤمنة سند للرجل فهي الأم والزوجة والأخت والابنة ، ويقع على عاتقها دور كبير في المشاركة لتنمية المجتمع وقد كان من أهم الأمور التي حث عليها الإسلام طلب العلم ، فتكاليف الإسلام نزلت للرجل والمرأة •

قال الله تعالى :

(مَنْ عَمَلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّه حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (سورة النحل ، آية ٩٧) •

وبما أن الإسلام طالب المرأة والرجل بنفس التكاليف فأن للمرأة الحق في التعليم لتستطيع القيام بما كلفت به على خير وجه • فالمرأة بحاجة إلى التعليم والتثقيف حتى تستطيع أن تقوم بالتكاليف المطالبة بها بصورة صحيحة ، حتى تقوم بدورها في تربية النشء تربية صالحة تقوم على الإيمان بالله ورسوله • وتحتاج المرأة لمعرفة جوهر التكاليف ، وأن تلتزم بأداب الإسلام وأخلاقه وفضائله ، ولن يتم لها ذلك إلا بالعلم ، لذلك نجد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم الرجال ويعلم النساء ، ولم يفرق بينهما في أحقية التعليم •

عن أبي سعيد الخدري قال : جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : " ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله • قال : (اجتمعن يوم كذا وكذا) فاجتمعن فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن ما علمه الله ثم قال ، (ما منكن امرأة تقوم بين يديها من ولدها ثلاثة إلا كانوا لها حجاباً من النار) فقالت : واثنين واثنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (اثنين واثنين واثنين) " (مسلم ، ج ٤ ، د ، ت ، ص ٩٢) •

وقد بدأ تعليم المرأة المسلمة بعد بزوغ الإسلام ليعدها الإعداد الصحيح الذي ينمي ملكاتها لتقوم بدورها في تربية الأطفال ، وتنشئتهم وحتى تقوم بدورها في تنمية المجتمع ككل في المجالات التي أباحها لها الإسلام •

ضوابط خروج المرأة المسلمة للتعليم :-

أباح الإسلام خروج المرأة لقضاء حوائجها • وحتى يضمن لها حفظ كرامتها فقد وضع لها الضوابط التالية ، التي يجب أن تلتزم بها : •
أولاً الحجاب : وهو فرض على كل مسلمة بالغة يهدف إلى الحفاظ على الآداب والأخلاق والقيم الإسلامية التي تصون كرامة المرأة وتحافظ على حرمة المجتمع وتحدد العلاقات الاجتماعية التي يجب أن تسود بين المرأة والرجل لتحافظ على كيان الأسر والمجتمع ككل في إطار من العفة والحياء والالتزام بما شرعه الخالق •
والحجاب هو " جملة من الآداب شرعها الإسلام ليبطل ما كانت تموج فيه الجاهلية من عشوائية الصلات بين الرجال والنساء ليفصل الحدود التي تحدد علاقة كل من الجنسين بالآخر ، فهو يمنع التبرج والابتذال في القول واللبس ويحوي معاني العفة والحياء والمحافظة على الحرمات " (نواب ، ١٤٠٨ هـ ، ص ١١٤) •

قال تعالى :

(يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيبِهنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً) (سورة الأحزاب ، آية ٥٩) •

الشروط التي يجب توافرها في الحجاب :-

- ويمكن أن نوجزها فيما يلي : •
- ١- أن يستوعب البدن كما ورد الأمر في الكتاب والسنة •
 - ٢- أن يكون سميكاً لا يظهر ما تحته • عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (صنفان من أهل النار لم أراهما قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة لا يدخل الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا) " (مسلم ، ج ٦ ، د ، ص ١٦٨) •

٣- أن لا يكون ملفتا للنظر أو الشهرة عن عائشة رضي الله عنها قالت : " دخل علي الرسول صلى الله عليه وسلم وأنا مستتره بقرام ^(١) فيه صورة فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه ثم قال : (إن أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله)

(مسلم ، مجلد ، ٢ ، ج ٢ ، د ، ص ١٥٨) •

٤- أن لا يكون الثوب مبخرا ومعطرا •

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، " وإيما امرأة خرجت من بيتها متطيبة تريد المسجد لم يقبل الله عز وجل لها صلاة حتى ترجع ، وتغتسل منه غسل الجنابة " (ابن حنبل ، د ، ت ، ج ، ص) •

قال تعالى :

(وذروا ظاهر الإثم وباطنه) (سورة الأنعام ، آية ١٢٠) •

٥- أن لا يكون شبيها بلباس الكفار •

عن عمرو بن العاص قال : " رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين فقال (هذه ثياب الكفار فلا تلبسها) " (مسلم ، ج ٦ ، ص ١٤٤) •

ثانيا : تجنب فتنة الصوت والتبرج :-

قال تعالى :

(يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج

الجاهلية الأولى) (سورة الأحزاب ، آية ٣٢-٣٣) •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(لعن الله الواشمات والمستوشمات والمنامصات والمتنصصات والمتفلجات للحسن

المغيرات لخلق الله) (مسلم ، مجلد ٢ ، ص ٦٦) •

(١) القرام هو : الستر الرقيق وقيل الصوف ذي ألوان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (من لبس ثوب شهره في الدنيا

لبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة) (ابن طبل ، ج ٢ ، ص ٥٤٦) •

ثالثاً : غَضُ البَصَرِ :-

قال تعالى :

(قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ
خَبِيرَ بَمَا يَصْنَعُونَ * وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ
وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ) (سورة النور ، آية ٣٠-٣١) •

عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إياكم والجلوس في
الطرق) قالوا : يا رسول الله ما لنا بد عن مجالسنا نتحدث فيها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم (فإذا أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه) قالوا : وما حقه • قال (غَضُ
النظر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) (مسلم ، د ، ت ، مجلد ٥
، ص ٦٥) •

رابعاً : إذن الولي :-

جعل الخالق عز وجل الولاية والقوامة للرجل ، والحكمة من وراء ذلك هي حرص
الإسلام على المرأة وعلى مكانتها في المجتمع ، فالرجل أقدر من المرأة على تقدير
الأمر بما جبل عليه من تغليب العقل على العواطف ، ولأنه أكثر احتكاكاً واختلاطاً
بالمجتمع العام ، لذا كان لا بد من إذن الولي لأنه أقدر على اختيار المصلحة ومزامنة
المنافع واختيار الأصح •

قال تعالى :

(الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ) (سورة النساء ، آية ٣٤) •

خامساً : عدم الاختلاط :-

الإسلام يحرم اختلاط النساء بالرجال خارج الدائرة التي ارتضاها لهم ، القرابة
والنسب ، الرضا ، الزواج وهدف الإسلام من ذلك هو الحفاظ على المجتمع الإسلامي
طاهراً عفيفاً • وقد كان صلى الله عليه وسلم المعلم الأول لأصحابه ، وكان النبي صلى
الله عليه وسلم حريصاً على تطبيق شرع الله عز وجل ، فجعل يوماً يعلم فيه النساء وحدهن •

عن أبي سعيد الخدري قال : " جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فأجعل لنا من نفسك يوماً تعلمنا مما علمك الله قال : (اجتمعن يوم كذا وكذا) •

فاجتمعن فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمهن مما علمه الله " (مسلم ، د ، ت ، مجلد ، ج ، ص ٣٩) •

سادساً : العلم والأخلاق :-

إن اهتمام الإسلام بالعلم جاء في أول آية نزل بها الوحي •

قال تعالى :

(أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ) (سورة العلق ، آية ١) •

والقرأة هي مفتاح من مفاتيح العلم والطريق إلى الإيمان بالله عز وجل •

قال تعالى :

(فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) (سورة محمد ، آية ١٩) •

وقال عز وجل :

(شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (سورة آل عمران ، آية ١٨) •

والإيمان بالله عز وجل هو السبيل إلى السعادة في الدنيا والآخرة فبالعلم يستطيع الإنسان أن يفرق بين الحلال والحرام وأن يعلم مواطن الخير والشر ويطبق الأخلاق الإسلامية وأن يلتزم بتقوى الله وخشيته •

قال تعالى :

(إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) (سورة فاطر ، آية ٢٨) •

فكلما تعمق المسلم بالعلم زاد إيمانه بالله عز وجل وتمسك بالأخلاق الإسلامية ، وتمثل بالرسول صلى الله عليه وسلم في جميع ما يفعل ، فالعلم لا يتنافى مع الأخلاق ولا يشذ عليها بل هو يدعو إليها ، ولا يصبح العلم نافعا بدون الأخلاق بل يتحول إلى علم ضار يفسد المجتمع ويضعفه •

العلم الذي حث الإسلام عليه :-

العلم في الإسلام يشمل كل علم نافع سواء كان علماً دينياً أو دنيوياً أو تجريبياً
فرض عين أو فرض كفاية طالما كان في خدمة الدين وفيه صلاح الكون وحياة الإنسان
(علوان ، ١٤٠٩هـ ، ص ٢١٣) •

♦ إن إيجاد الصناعات المختلفة التي تحتاجها الأمة في شئون حياتها يعتبر من فروض
الكفايات والواجبات الشرعية على الأمة وهذا يعني ويستلزم تعلم أصول هذه
الصناعات والوقوف على قواعدها وقوانينها والإحاطة بأسرارها وإن قيامهم بذلك
واجب شرعي وفرض أساسي لأن القاعدة الشرعية تقول ما لم يكن الواجب إلا به فهو
واجب (التميمي ، ١٤٠٥هـ ، ص ٢٤) •

♦ والعلم له مكانة مركزية في الإسلام وقد جعله الله سبحانه وتعالى من الأمور التي
يفضل بها الناس بعضهم على بعض وهو الوسيلة التي اختص بها الإنسان ليتوصل بها
لمعرفة الحقائق الشرعية والكونية والاستعانة بها لأعمار الكون وتنميتها والمحافظة
عليه من التلوث والدمار •

قال تعالى :

(وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) (سورة البقرة ، آية ٣١) •

والعلم في الإسلام شعبتان شعبة تختص بالعلم الذي يحصله الإنسان بالدرس
والممارسة والاستقصاء ، وشعبة تختص بالعلم الغيبي الذي نقل وتمت معرفته بواسطة
النبوة مثل الجنة والنار ولا يستطيع الإنسان أن يلم بمعرفة ما في الغيب إلا بإذن الله (سالم
، ١٤٠٨هـ ، ص ٥٥) •

والعلم في الإسلام هو سبيل وطريق يتوصل به الإنسان لمعرفة الخالق وقدرته
وبالتالي عبادته والإيمان الكامل به وأعمار الكون وفقاً لشرعه وعدم استغلاله فيما نهى
عنه أو فيما يضر ويهدم فالعلم الضار هو الذي لا يركز على قيم أخلاقية والعلم النافع ما
يتوافق مع الأخلاق ولا يشذ عنها •

الفصل الثالث

علم الأخلاق

- تعريف الأخلاق في اللغة .
- أهمية علم الأخلاق .
- هدف علم الأخلاق .
- تطور علم الأخلاق .
- مفهوم الأخلاق في الإسلام .
- الأخلاق في القرآن الكريم والسنة .
- الأخلاق في الأحاديث النبوية الشريفة .
- خصائص الأخلاق الإسلامية .

تعريف الأخلاق في اللغة :-

الأخلاق في اللغة كما عرفها الفيروز أبادي في القاموس المحيط هي : " أخلاق جمع خلق بالضم وبالضمتين خلق أي السجية والطبع والمروءة والدين والمرأة خلاقة حسن خلقها " (الفيروز أبادي ، د ز ت ن ، ج ١ ، ص ٠) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها في وصف الرسول صلى الله عليه وسلم (كان خلقه القرآن) (مسلم د ، ت ، ص ٥١٣) •

وقوله تعالى :

(أَنْكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (سورة القلم ، آية ٤) • " فالخلق بضم اللام وسكونها السجية والطبع " (سويد ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٨ م) •

عن القرطبي في تفسير الأخلاق في اللغة : " هو ما يأخذ الإنسان به نفسه من الآداب لأنه يصير كالخلقة فيه فأما ما طبع عليه من الآداب فهو القيم بالكسر السجية والطبع لا واحد له من لفظه فيكون اختلاف الطبع المتكلف والقيم الغريزي " (الشريد ، ١٩٨٨ ، ص ١٥٧) •

أهمية علم الأخلاق :-

منذ أن نشأت التجمعات الإنسانية وظهرت أهمية الأخلاق ، وتم وضع القواعد والقوانين التي تحدد نمط السلوك الذي سيتعامل به أفراد الجماعة وفقا لحاجتهم ونتيجة لتطور المجتمعات واتصالها بعضها ببعض فقد تأسس البحث في أخلاقيات المجتمعات للحكم عليها وللتفريق بين الخير والشر وبين الفضيلة والرذيلة ولوضع القواعد التي تحكم علاقات الأفراد والمجتمعات وبذلك نشأ علم الأخلاق وهو يتناول مفاهيم مجردة وموضوعة ليس موضعاً مادياً يمكن قياسه بالتجريب وأدوات القياس المعروفة (عيش ، ١٩٧٤ ، ص ٢٥) •

واهتمام علم الأخلاق ينصف على التفريق بين الخير والشر ويوضح قيم كل منها وما ينطويان عليه من قيم بهدف تقويم سلوك أفراد المجتمع والحكم عليها •

هدف علم الأخلاق :-

إن الهدف من علم الأخلاق هو تحقيق السعادة والخير للأفراد والجماعات ويتضح هذا الهدف من التعريفين التاليين : فقد عرف علم الأخلاق بأنه " علم معياري يدرس مقاصد الإنسان وأعماله الإرادية من حيث خضوعها لمقاييس الخير والشر ، ويضع له من القواعد ما يصل باتباعه إلى درجة الكمال الإنساني " (عيش ، ١٩٧٢م ، ص ٢٥) كما يعرف بأنه " علم الفضائل وكيفية اقتنائها ليتحلى بها الإنسان وعلم الرذائل وكيفية اجتنابها ليتخلى عنها ، والإلمام التام بجميع القواعد التي باتباعها يكون عمل الإنسان خيراً " (فرغلي ، ١٩٧٦م ، ص ٧) .

تطور علم الأخلاق :-

بدأ تطور مفهوم علم الأخلاق بتطور المجتمعات واختلافها وقد بدأ الكلام في الأخلاق عند السوفسطائيين في الحضارة اليونانية القديمة وقد قال هؤلاء بعدم وجود أسس موضوعية للأخلاق وقد ردوا الأخلاق جميعها إلى تصرفات الإنسان الفردية واحساساته فأصبح الإنسان في نظرهم هو مقياس الخير والشر ، وهكذا فقد تحدث السوفسطائيون بنسبة القيم الأخلاقية إنها خاضعة لظروف المكان والزمن " (سالم ، ١٤٠٧هـ ، ص ٥٠) . وقد اختلف الأمر مع الفيلسوف سقراط (٤٦٩-٣٩٩ ق م) الذي رأى وجود حقائق ثابتة في مجال الأخلاق تصدق في كل زمان ومكان كمفاهيم الشجاعة والعفة ، والأمانة وما إلى ذلك ، وقيل انه أول من بحث في الأخلاق ، أول من عمل على إيجاد مقياس ثابت تقاس به خيرية الأفعال وشريتها ، وهو مقياس السعادة الذي يقوم على سيطرة العقل إذ انتهى إلى تقرير أن الفضائل تتلخص في معرفة الخير ، والخير في نظره هو النافع المفيد للإنسان وأن الأخلاق تستهدف السعادة والسعادة تتحقق بممارسة الفضيلة وقد تبع سقراط عدة فرق تستمد منه الأفكار ، وتنسب إليه ومنهم الكليون ويرى الكليون إن خير الناس من أنتهج أخلاق الإله ، وتخلق بها لأن الإله منزّه عن الحاجة ، وبذلك تكون السعادة في الزهد والتمسك .

أما فرقة القورينائيون فيعتقدون بأن السعادة في الاستمتاع بالملذات وهم في ذلك عكس الكليبيون الذين دعوا إلى التقشف وهم لا يحبذون العمل الذي ينشأ عنه ألم أكثر من اللذة (أمين ، ١٩٧٤م ، ص ١٣٢) •

أما أفلاطون أحد تلامذة سقراط وعاش في الفترة بين (٣٢٧-٣٤٧ ق م) فقد قال بأن الأخلاق مبنية على نظرية المثل التي تقول بأن وراء العالم المحسوس عالم آخر هو عالم المعقول ، هو عالم المثل ، وأن لكل موجود في الكون مثالا له في ذلك العالم المعقول وأن الموجود في العالم المحسوس هو صورة لما هو موجود في عالم المعقول • لذا قال بوجود مثال للخير سماه بالخير الأقصى الذي ينبغي أن يسعى الإنسان لبلوغه (المؤمني ، ١٩٨٣م ، ص ٦) •

أما أرسطو طاليس : أحد تلامذة أفلاطون ، (٣٨٤-٣٢٢ ق م) يرى أن نيل السعادة يتم عن طريق استعمال القوى العاملة • ووضع نظرية الأوساط التي قال فيها بأن كل فضيلة وسط بين رذيلتين كفضيلة الشجاعة وسط بين التهور والجبن • ثم تبلورت الأخلاق بعد ذلك بانتشار الديانة المسيحية في نهاية القرن الثالث للميلاد • وأوضحت تعاليمها أن إرضاء الله وتنفيذ أوامره هو مصدر الخير وأن الباعث وراء ذلك هو الإيمان بالله وحبّه (أمين ، ١٩٧٤م ، ص ١٣٤) •

أما الحضارة العربية فقد اهتمت بالأخلاق وكان هناك نظام أخلاقي يتناسب مع البيئة ، وطبيعة الحياة التي كانوا يحيونها • ثم جاء الإسلام متضمنا لأعظم واشمل نظام أخلاقي عرفته البشرية ، فأقر ما كانوا عليه من أخلاق حسنة ووضع لهم منهج أخلاقي متكامل لجميع أوجه الحياة فأتسعت مداركهم ونبذوا ما كانوا عليه من أخطاء ورذائل وتمسكوا بالأخلاق الإسلامية وبالفضائل التي حثهم عليها الإسلام ، ابتغاء لمرضاة الله • أما في العصر الحديث نجد أن علم الأخلاق في أوروبا والدول الغربية قد تبلور على يد عدد من علماء الأخلاق منهم الألماني " كانت " الذي يرى أن الخير ليس في الأفعال إنما هو في الإرادة التي تؤديها هذه الأفعال ، فالإرادة الخيرة هي وحدها الخير بغير قيود (بنوي ، ١٩٧٦م ، ص ٢٦٨) •

أما " جوان فريدريك هاربت " فيرى أن الغرض الأساسي من التربية هو الأخلاق والفضيلة ، وأن الأخلاق ما هي إلا النمو الكامل المتكامل للعقل والسلوك البشري ، وأن السلوك الأخلاقي له خمسة مظاهر يتميز بعضها عن بعض ، ولا بد من وجودها لتحقيق السلوك الأخلاقي الكامل وهي :-

- ١- فكرة الكمال أو التمام •
- ٢- فكرة الحرية الباطنية ، وهي تعني الانسجام والتوفيق التام بين البصيرة الأخلاقية والإرادة •
- ٣- الإرادة الطيبة والنية الحسنة ، حيث تظهر في الاتجاه الذي يتخذه الشخص نحو الآخرين •

٤- فكرة الحقوق في الملكية والمؤسسات الأخرى •

٥- فكرة العدل والإنصاف في كل ما يعمل به الشخص • (الشيبان ، ١٩٧٥م ، ص ٢٤٣) •

أما " جون ديوي " فيرى بأن التعاليم الأخلاقية أمور إنسانية تتبع من صميم الحياة التي يعيشها الإنسان وأن المصدر الأساسي للقيم الأخلاقية هي الخبرة والتجربة فالفرد يكتسب قيمة أخلاقية عن طريق خبراته وتفاعله مع البيئة المحيطة به • ويرى جون ديوي أن الأخلاق ظاهرة اجتماعية ، وإن تعديل النظم الاجتماعية وتحسينها يحسن الأخلاق لأن الأخلاق في رأيه ليست أخلاقاً متعالية تفرض على الإنسان من جهة عليا ، وهو بذلك يخالف الأديان السماوية والنظريات الأخلاقية التي تقوم على الإعلاء من شأن الحياة الروحية • (الشيباني ، ١٩٧٥م ، ص ٣٤٦) •

أما " بياجيه " فيرى أن النمو الخلقي مظهر من مظاهر النمو المعرفي أي أن الفرد الذي ينمو نموا معرفيا له القدرة على تفهم القواعد الأخلاقية بمعناها المجرد " •

وقسم النمو الخلقي إلى مرحلتين :

- ١- المرحلة الأخلاقية الواقعية •
- ٢- المرحلة الأخلاقية النسبية • (المؤمني ، ١٩٨٣م ، ص ١٠) •

الأخلاق في الإسلام :-

موضوع الأخلاق في الإسلام واسع وليس من أهداف هذه الدراسة الإمام به من

كل الجوانب ومع ذلك يمكن إيجاز بعض الجوانب •

١- إذا نظرنا إلى الاتجاهات السابقة جميعها وجدنا أن مفهوم الأخلاق يتخذ سبيلين :

أولاً : هناك الأخلاق الفطرية التي يملئها على الإنسان عقله ووجدانه وطبيعة تكوينه •

قال تعالى :

(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ

ذَلِكَ الدِّينَ الْقَیْمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) (سورة الروم ، آية ٣٠) •

ثانياً : هنالك الأخلاق المكتسبة التي يجنيها الإنسان من حياته في المجتمع • قال : رسول

الله صلى الله عليه وسلم (ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو

ينصرانه أو يمجسانه) (مسلم ، ٥٠٠٠ ج ٨ ، ص ٥٢) •

وتحاول التربية أن تطور الأخلاق المكتسبة من جهة وتقوم وتهذب الأخلاق

الفطرية من جهة أخرى في حالة تعرضها للاختلال أو اجتنابها للطريق القويم •

٢- المتأمل في الأخلاق في الإسلام يجد أنها وافقت المبادئ المكتسبة • ومن أهم

المبادئ الفطرية التي قامت عليها حياة العرب وأصبحت الموضوع الرئيسي في شعرهم

ما يلي ::

أولاً : العقل والحكمة وقد كان الشعراء يمدحون الرجال بالحكمة والعقل •

ثانياً : الشجاعة وخاصة الشجاعة التي يكون أساسها عمل الخير •

ثالثاً : الكرم وهو الذي يعني إغاثة المحتاج وتقديم العون للضعفاء •

رابعاً : الحلم وهو الترفع عن الدنيا والتساهل مع الناس في حالة القدرة ويلاحظ أن

شعراء العرب كانوا إذا جمعوا هذه الخصال الأخلاقية في مدحهم للرجل كان ذلك قمة

المدح • وقد أضاف الإسلام كثيراً من القيم الأخلاقية المكتسبة التي آتت بها العقيدة

الإسلامية ومن أهم هذه القيم ما يلي ::

أولاً : قيمة التوحيد وهي الأساس الذي تقوم عليه الشريعة الإسلامية .
ثانياً : قيمة التقوى وهي التي توقظ الضمير الإنساني وتجعله يعمل الخير خوفاً من الله سبحانه وتعالى (سالم ، مذكرات غير منشورة ، ١٤٠٨هـ) .

ويلاحظ أن الإسلام قد أعلى من مكانة الأخلاق علواً كبيراً وقد كان من أعظم ما مدح به الرسول صلى الله عليه وسلم قوله تعالى : (وإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ) (سورة القلم ، آية ٤) . والأساس الذي اعتمده القرآن الكريم في تنظيم الأخلاق الإسلامية هو تبصير الإنسان بالكيفية التي تنظم بها علاقته مع ربه ومع المجتمع ومع الكون . وقد روى أن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ) (توثيق) وهذه إشارة لوجود الأخلاق الحسنة في الفطرة البشرية التي جاء بها الإسلام ليصححها ويكملها .

الأخلاق في القرآن الكريم والسنة :-

ورد لفظ خلق في القرآن مرتين . فقد ورد في المرة الأولى في سورة القلم في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم قال عز وجل : (وإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ) (سورة القلم ، آية ٤) كما ورد الآخر في سورة الشعراء قال تعالى : (إِنْ هَذَا إِلَّا خَلْقُ الْأَوَّلِينَ) (سورة الشعراء ، آية ١٣٧) .

ولقد جاءت كلمة خلق الأولى معياراً لما ينبغي أن يكون السلوك المثالي للإنسان والآخره جاءت وصفاً للسلوك الواقعي للإنسان فالغاية من السلوك المثالي هو أن سلوك الرسول صلى الله عليه وسلم سلوك مثالي يقتدي به المسلمون في كل زمان ومكان وأنه هو القدوة الصالحة لهم قال تعالى : (فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ) (سورة القيامة ، آية ١٨) . لهذا كان سلوك الرسول صلى الله عليه وسلم ترجمة حية وتفسيراً بليغاً للقرآن الكريم ولهذا عندما سئلت السيدة عائشة رضي الله عنها عن خلق الرسول صلى الله عليه وسلم قالت : " كَانَ خَلْقُهُ الْقُرْآنَ " (توثيق) . وقد أبداً الله تعالى سلوك الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وأفعاله لأن الأخلاق في حقيقتها عمل يعمل لا كلام يقال .

فقد قال الله تعالى : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان

يرجوا الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً) (سورة الأحزاب ، آية ٢١) • فالرسول الكريم بأقواله وأفعاله هو المثل الأعلى للمسلمين والقوة الحسنة لهم وذلك بتطبيقه أخلاق الإسلام

في سلوكه وممارساته في الواقع (فرغلي ، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م ، ص ٥٦) •

والنصوص الأخلاقية في القرآن الكريم لم تدع صغيرة ولا كبيرة تتعلق بمختلف

جوانب الحياة الإنسانية إلا ونظمتها • فقد نظم القرآن الكريم علاقة الإنسان بربه وعلاقة

الإنسان بالإنسان وعلاقة الإنسان بنفسه وحتى علاقة الإنسان بالكون فالآيات القرآنية

الدالة على ذلك كثيرة في تنظيم علاقة الإنسان بربه قال الله تعالى :

(وأذكر ربك في نفسك تضرعا وخفية دون الجهر من القول بالغدو والآصال

ولا تكن من الغافلين) (سورة الأعراف ، آية ٢٥) •

وقال تعالى : (أن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة)

(سورة التوبة ، آية ١١١) •

كما نظم علاقة الإنسان مع نفسه حيث قال تعالى : (وأما ينزغنك من الشيطان

نزغ فاستعذ بالله أنه سميع عليم) (سورة الأعراف ، آية ٢٠٠) • كما حدد علاقة الإنسان

بالإنسان محدد آداب الزيارة والوصية بالوالدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

والأمر بالعدل والإحسان •

كما نظم علاقة الإنسان بالإنسان وبناها على قواعد ثابتة من المودة والرحمة والتعاون

والعفة والإحسان والأمانة والبشاشة والاستقامة والنظافة والنظام والصدق والإصلاح بين الناس

والإخاء والعفو والصبر والثبات والشجاعة وحسن الضيافة والتضامن • لم يكتف الإسلام هذه

الصفات الأخلاقية بل نهى عن أضرار كالاعتداء على الآخرين أو البخل أو الكذب أو الظلم •

لقد بنى الإسلام غاية الأخلاق وفصل ذلك في أكثر من موضع في القرآن الكريم فهي

الآيات التي جمعت أساسيات الأخلاق وحددتها أدق تحديد قوله تعالى : (قل إنما حرم ربي

الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم البغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به

سلطانا ، وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون) (سورة الأعراف ، آية ٣٣) •

فقد حرم الله تعالى هذه الأنواع الأربعة ، وهي الشرك بآلهه والفواحش والإثم والبغي ولم يبيح منها شيئا لأي من الخلق ولا في أي حال من الأحوال ، فالفواحش مرتبطة بالشهوة والبغي بغير الحق وهو مرتبط بالغضب والاعتدال في تجنب الشهوة والبغي (فرغلي ، ١٩٧٦م / ١٣٩٦هـ ، ص ٦٠-٦٢) •

الأخلاق في الأحاديث النبوية الشريفة :-

لقد حدد الرسول صلى الله عليه وسلم غاية مهم من غايات بعثته بقوله :
(إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) (توثيق) مسلم ، د.ت.ج ، ص ٧٩) فالرسالة الإسلامية التي جاء بها النبي الكريم صلى الله عليه وسلم تنشد تدعيم الفضائل وحث الناس إتباعها والبعد عن الرذائل فما الفرائض الإسلامية المختلفة إلا تمارين متكررة وممارسات معادة لتعويد المسلم أن يحي بأخلاق فاضلة مهما تغيرت الأحوال (الغزالي ، ١٩٦٤م / ١٣٨٤هـ ، ص ٦-٨) •
عن نواس بن سمعان قال : أقيمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة سنة ما يمنعني من هجرة إلا المسألة كان أحدا إذا هاجر لم يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء قال فسألته عن البر والإثم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(البر حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس) (مسلم ، د.ت.ج ، ص ٧) في هذا الحديث عرف الرسول صلى الله عليه وسلم البر بحسن الخلق والإثم هو كل ما كرهه الإنسان أن يقوم به أو يطلع عليه أحدا ، في هذا إشارة إلى أن الضمير أو النفس هو المسئول عن حسن الخلق وهذا الشرح النبوي ما هو إلا مقياس دقيق لحسن الخلق يهدف إلى زينة الحسن الخلقي لدى المسلم وأن يجعل منه رقيب وحكم على كل أفعاله بما يتوافق مع هذا المقياس من توجيهاته التربوية صلى الله عليه وسلم لأئمة قوله : (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت) (مسلم ، د.ت.ج ، ص ٧) •
ص (٧٨) •

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم القدوة الحسنة لأئمة في حسن الخلق قال :
أنس (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحسن الناس خلقا لقد خدمته تسعة سنين ما علمته قال : لشيء صنعت لما فعلت كذا وكذا أو لشيء تركته هل فعلت كذا وكذا) (مسلم ، ج ٧ ، ص ٧٤) •

هذا وقد جاء عن الغزالي أن علامات حسن الخلق للإنسان أن يكون " كثير الحياء قليل الأذى ، كثير الصلاح ، صدوق اللسان ، قليل الكلام ، كثير العمل ، قليل الزلل ، قليل الفضول ، برأ وصولاً ، صبوراً ، شكوراً ، رضيعاً ، حليماً ، رقيقاً ، عفيفاً ، شفيقاً ، لا لعاناً ولا سباباً ولا نماماً ، ولا مغتاباً ولا عجولاً ، ولا حقوداً ولا بخيلاً ولا حسوداً ، بشاشاً يحب في الله ويرضى في الله فهذا هو حسن الخلق " (ص ، ٧٠) .

هذا غيض من فيض أحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي عبارة عن أسس أخلاقية للفرد المسلم يقوم عليها المجتمع المسلم كله . وهي موجّهات لكل فرد للتخلي بالفضائل والتخلي والبعد عن الرذائل . هذا وقد كانت حياة الرسول الأعظم وسيرته بصفة عامة مدرسة تربوية أخلاقية شاملة أما بشأن وسائل اكتساب الأخلاق في الإسلام فلم يترك وسيلة من الوسائل التربوية النافعة لاكتسابها إلا واستخدمها العلم لا يكون إلا بالتعلم والخلق لا يكون إلا بالتخلق وأهمها :-

(١) التدريب العملي والرياضة النفسية (٢) الانخراط في البيئات الصالحة (٣) القدوة الحسنة (٤) الضغط الاجتماعي من قبل المجتمع المسلم (٥) الدولة الإسلامية وما لها من وسائل الترغيب والترهيب (حبكة ١٩٧٩م / ١٣٩٩هـ ، ص ١٩٦-١٩٧) .

وهكذا نجد أن الإسلام في مفهومه الأخلاقي قد تطرق إلى هذه القضايا الأخلاقية من حيث تأكيده على أن الأخلاق يجب أن تكون مرتبطة بكيان الإنسان وذاته التي تم تطويرها من خلال ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة من مفاهيم وقضايا أخلاقية لأن على المسلم أن يعيشها لتصبح جزءاً من ذاته وبذلك يكون الاتجاه الإسلامي في الأخلاق قد أكد قبل بياحيه حول نظرية في تذويت الأخلاق أي جعلها تابعة من ذات الإنسان بل لعل الإسلام عمق هذا التذويت لكنه لم يربطه بالإنسان نفسه بل دعمه بقوة أكبر وأكمل من الإنسان وهي قوة الله دائماً نصب عينيه فأخلاق المسلم لا ترتبط بزمان ولا مكان وإنما هي أخلاق إسلامية لأن المسلم يمكن أن يعيشها ويمارسها في كل زمان ومكان (سالم ، ١٤٠٧هـ ، ص ٩٠) .

خصائص الأخلاق الإسلامية :-

أولاً : إلهية المصدر :

قال تعالى : (قل إني هداني ربي إلى صراط مستقيم ديناً قيماً ملة إبراهيم حنيفاً وما كان من المشركين قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين) (سورة الأنعام ، آية ١٦١-١٦٢) .
وقال تعالى :

(إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون) (سورة النحل ، آية ٩٠) .

من الآيات السابقة يتضح لنا إن الإسلام ليس علاقة روحية بين الخالق عز وجل وعباده فقط بل هو منهج متكامل للحياة وأن الأخلاق دعامة أساسية من دعائم هذا المنهج وأهم مصدر للأخلاق الإسلامية هو القرآن الكريم والسنة المطهرة .

١- القرآن الكريم :

قال تعالى :-

(وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَىٰ عِلْمٍ * هَدَىٰ وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) (سورة الأعراف ، آية ٥٢) .

٢- تتبع من السنة :

وهي المصدر الثاني الذي تستسقي منه الأخلاق الإسلامية " والسنة لغوياً تعني الطريقة والأسلوب والمنهج اصطلاحاً فهي مجموع ما نقل من أقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعماله وتركه ووصفه وإقراره ونهيه وما أحب وما كره وغزواته وأحواله وحياته " (النحلوي ١٣٣٩هـ ، ص ٢٣) . وهي تمثل كذلك الأحاديث القدسية التي رواها الرسول صلى الله عليه وسلم عن الخالق عز وجل والسنة النبوية بمثابة الشرح التفصيلي لما ورد في القرآن الكريم .

قال تعالى :

(وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ) (سورة النجم ، آية ٣) .

ثانياً : شاملة :-

وترتكز شمولية الأخلاق الإسلامية على ثلاثة محاور رئيسية :

١- بين الإنسان والخالق عز وجل •

٢- بين الإنسان وأخيه الإنسان •

٣- بين الإنسان والكون •

وفيما يلي تفصيل هذه المحاور :

أ - بين الإنسان والخالق عز وجل •

قال تعالى :

(لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبْيِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ) (سورة البقرة ، آية ١٧٧) •

وعن الرسول صلى الله عليه وسلم (البر من حسن الخلق والإثم ما حاك في نفسك وكرهت أن يطلع عليه الناس) (مسلم ، ن، ت، ج، ٨ ، ص ٧) •

لقد وصف الخالق عز وجل الإيمان به وبجميع ما أنزل من عبادات وأوامر ونظم وتعامل بالبر ، وفي حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم أيضاً بأن البر هو حسن الخلق والإيمان بالله يجب أن يكون عملاً وقولاً ، فإذا كان الحكم الأخلاقي على الإنسان ينبع من عمله فإن أول عمل أخلاقي يتم الحكم من خلاله على الإنسان هو الإيمان بالله عز وجل وشكره على نعمه وعبادته وحده ، والتزام أوامره واجتناب نواهيه •

ب) بين الإنسان ونفسه :-

تعريفه بحقيقة نفسه ، ونعم الخالق عليه التي تستوجب شكر الله عز وجل وكذلك حتى لا يغتر بنفسه ، ولا يطغى ويظلم ويتكبر .

قال تعالى :

(الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه وجعل لكم السمع والأبصار

والأفئدة قليلا ما تشكرون) (سورة السجدة ، آية ٧-٩) •

لقد أوضح الخالق للإنسان كذلك مدى تكريمه له وتفضيله على غيره من المخلوقات إذ أعطاه مقدرة التعلم •

قال تعالى :

(الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان) (سورة الرحمن ، آية ١-٣) •

جـ) بين الإنسان وأخيه الإنسان :-

إن تعامل الإنسان مع أخيه الإنسان يجب أن يرتقي إلى الدرجة التي وضعها الخالق عز وجل لهذا التعامل على أساس من الإحسان في التعامل ، ولا فرق بين الناس إلا بالتقوى وأن يسمو الإنسان بهذه العلاقة إلى المحبة في الله عز وجل •

قال تعالى :

(الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس

والله يحب المحسنين) (سورة آل عمران ، آية ١٣٤) •

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم قال :

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت) (مسلم ، دءت، ج ١ ، ص ٧) •

وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) (مسلم ، دءت، ج ١ ، ص ٧) •

د) علاقة الإنسان بمجتمعه :-

قال تعالى :

(ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة) (سورة الحشر ، آية ٩) •

وعن البشير بن النعمان قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) (مسلم ، ب، ت، ج، ٨ ، ص ٢٠) •

في الآيات السابق والأحاديث الشريفة يتمثل النظام الأخلاقي بين الفرد والجماعة بحيث أعطى الخالق الفرد ما يحفظ كرامته ومكانته في المجتمع ، وجعله ركيزة لا يمكن التهاون في حقوقها أو الاستغناء عنها • وكذلك أوضحت الآيات أهمية الجماعة وسبل الحفاظ عليها عن طريق التراحم ، والتضامن والاحترام والمودة بين أفرادها والالتزام بقوانينها والدفاع عنها • وفي هذا الاهتمام بالفرد والجماعة نجد أن الأخلاق الإسلامية لم ترجح كفة الفرد على الجماعة ، فتضيع حقوق الجماعة ولم ترجح كفة الجماعة فتفقد الفرد إنسانيته وكرامته ، بل اهتمت بجميع جوانب التعامل الإنساني من نظم الاجتماع والحكم والاقتصاد والسياسة والمعاملات داخل الجماعة وبين الأفراد بتوازن حتى لا يطغى جانب على آخر •

هـ) بين الإنسان والكون :-

يوضح الإسلام أساس التعامل الأخلاقي للإنسان بأشكال الحياة المختلفة من حوله فقد أمر الخالق عز وجل من خلال مفهوم الأعمار بتنمية البيئة وحمايتها وعدم الإفساد فيها •

قال تعالى :

(ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد) (سورة البقرة ، آية ٢٠٤-٢٠٦) •

وشملت الأخلاق الإسلامية كذلك الكثير من آيات الخالق عز وجل والاستدلال على قدرته ، والخشوع أمام عظمته وعبادته ، من خلال تدبر هذه الآيات وكذلك لتعريفه بأن هذه الآيات خلقها الله لغاية ، وهي دليل على خضوع الكون كله للخالق عز وجل . وتدل كذلك على عظمته وعزته وقدرته .

قال تعالى :

(وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نُسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُم مَّظْلُمُونَ * وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ * وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ * لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ) (سورة يس ، آية ٣٧-٤٠) .

والأخلاق الإسلامية اهتمت كذلك برعاية الإنسان للحيوان فجعلت الرفق والرحمة أساساً للتعامل مع المخلوقات جميعاً .

قال تعالى :

(وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أَمْثَالِكُمْ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) (سورة الأنعام ، آية ٣٧-٤٠) .

وعن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
(عَذِبَتْ امْرَأَةٌ فِي هَرَّةٍ وَثَقَّتْهَا فَلَمْ تَطْعَمَهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ) (مسلم ، د، ج٧ ، ص ٣٠) .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
(بينما رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئراً فنزل فشرب ثم خرج فإذا كلب يلهث يأكل الثرى من العطش فقال بلغه الذي كان قد بلغ مني فنزل البئر فملاً خفه ثم أمسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له فقالوا يا رسول الله : وإن لنا في هذه البهائم لأجراً فقال في كل كبد رطبة أجر) (مسلم ، د، ج٧ ، ص ٤٤) .

لقد جعل الإسلام من أخلاقيات التعامل مع أشكال الحياة أخلاقيات مثلى لم يسبق إليها ، لأنه متكامل فهو يحث على التعامل برفق مع الكائنات الحية ويحث على الحفاظ عليها وعلى الكون ويجعل الثواب لكل من يحافظ على أشكال الحياة ما لم يكن منها ضرر .

وحدث على استعمال الرأفة والرحمة مع الحيوان حتى في حالة الذبح ، فقد جعل له شروط حتى لا تطول مدة تألم الحيوان ونهى ذبحها أمام بعضها أو استخدامها في المصارعة وذلك حتى يقدر الإنسان قيمة الحياة وكيفية التعامل معها والحفاظ عليها من أجل تعمير الأرض كما شاء الخالق عز وجل .

ثالثاً : خالدة :-

قال تعالى :

(الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا) (سورة

المائدة ، آية ٣) .

جعل الله الإسلام خاتم الأديان وجعله نظاماً كاملاً للحياة وضمنه النظم ، والمبادئ ، والقوانين التي تنظم علاقة الإنسان بالخالق وبنفسه . وبمجتمعه وبالكون من حوله ولا شك أن هذا يعطي للدين الإسلامي بكل ما يتضمنه من قيم وأخلاق وآداب ونظم صفة الخلود . وبالإضافة لكل هذه العوامل فقد تعهد الخالق بحفظ القرآن الكريم ، بكل ما يتضمنه من تعاليم وعبادات وأخلاقيات وأحكام ونظم وآداب وفي هذا الحفظ خلود للأخلاقيات الإسلامية التي وضعها عز وجل .

قال الله تعالى :

(إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (سورة الحجرات ، آية ٩) .

وقال تعالى :

(أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) (سورة البقرة ، آية ١-٥) .

من الآيات السابقة يتضح الأمر الإلهي بأن القرآن الكريم المنزه عن الشك والريبة وأنه محفوظ بقدرة الخالق من التحريف أو الفناء لذا فقد جعله الخالق هدى للمتقين على مر الأزمان بعد أن تكفل الخالق بحفظه من التحريف ، أو الفناء ، أو الشك والريبة فيه ، وهو ما أعطاه صفة الخلود بكل ما تضمنه واشتمل عليه وبالتالي تنتقل صفة الخلود إلى الأخلاقيات الإسلامية التي تضمنها القرآن الكريم .

رابعاً : الثبات والمرونة :-

الثبات لأنها واجبة أمر بها الخالق ووردت في الآيات الكريمة والأحاديث النبوية ولا يمكن تبديلها أو الاستغناء عنها أو تجزئتها وهي مرنة تستطيع أن تواجه كل ما يستحدث في الحياة الدنيا من مواقف وحوادث ، وهي صالحة لكل زمان ولكل البشر .
والثبات يكون في التمسك بالهدف ، والغاية والمرونة تكون في وسائل التطبيق .

قال تعالى :

(وَمَنْ النَّاسِ مِنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ) (سورة البقرة ، آية ٢٠٤-٢٠٥) .

في الآية السابقة ورد الأمر بالنهاي عن الإفساد في الأرض وحدد الفساد بإهلاك النسل والحرث فالثبات يكون بالتمسك بالنهاي عن الفساد ولكن المرونة تكون في أن نقيس على ذلك الأضرار بالامتلاكات العامة التي يستفيد منها الناس ، مثل معدات المستشفيات أو المصالح الحكومية أو المدارس أو المساجد وينطبق هذا على جميع المرافق التي يستفيد منها المجتمع .
خامساً : وسطية :-

قال تعالى :

(وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ) (سورة البقرة ، آية ١٤٣) .

لا شك في أن جعل الأمة الإسلامية وسطاً هو تكريم من الخالق عز وجل ، وهذا التكريم ينطوي على تكليف بالاعتدال والتمسك بمنهج الخالق عز وجل ، ونشر هذا المنهج والدعوة إلى سبيل الله بالحسنى وحسن الخلق . والوسطية مستمدة من وسطية المنهج الإسلامي ، فقد زود الخالق الإنسان بالمنهج ليعيش عالمه المادي والمعنوي في توازن فلا يطغى جانب على آخر بل يتكاملان في وحدة الهدف وهي الغاية الكبرى للإسلام عبادة الخالق عز وجل بجميع الأفعال . والأخلاق الإسلامية وسطية لأنها تهتم بالفرد والمجتمع، بالجانب المادي والروحي وهي توازن بين الحياة الدنيا والحياة الآخرة . فالمسلم لا يطالب بالتطرف في التعبد كالرهبانية وهو كذلك مطالب بأن يتقي الانحراف وأن يتجنب المحرمات وأن يتقي الله في معاملاته فالخالق عز وجل أمره بالتوسط في جميع أحواله .

قال تعالى :

(ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا)

(سورة الإسراء ، آية ٢٩) •

سادسا : واقعية :-

إن الأخلاق الإسلامية تتميز بالواقعية لأنها تشمل جوانب الحياة الإنسانية بصورة متكاملة شاملة وقد وضعها الخالق عز وجل لصالح البشرية ، وجعل لها ميزة الوسط والتوجيه أعطاها قوة الالتزام والقانون الذي يسير حياة الفرد والجماعة يتوافق مع الواقع الذي يحياه فهي لا تطالبه بأن ينفصل عن عالمه أو نفسه بل تلزمه بالتوافق مع نفسه وعالمه وواقعة •

سابعا : إنسانية :-

تتميز الأخلاق الإسلامية بالإنسانية لأنها راعت الطبيعة الإنسانية وأوضحت للإنسان الخير والشر أعطته حرية الاختيار الواعي الذي يقوم على الإدراك والتميز بين الخير والشر •

قال تعالى :

(وهديناه النجدين) (سورة البلد ، آية ١٠) •

وقال تعالى :

(إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا) (سورة الإنسان ، آية ٣) •

وهي إنسانية لأنها راعت فطرته فهي في الأساس فطرية وهي كذلك تستلزم أن يكتسبها الإنسان عن طريق الخبرة والتعايش •

ثامنا : مسئولية التكليف :-

قال تعالى :

(فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) (سورة الزلزلة ،

آية ٧-٨) •

قال تعالى :

(ليجزي الله كل نفس ما كسبت إن الله سريع الحساب) (سورة إبراهيم ، آية ٥١) •

تميزت الأخلاق الإسلامية بقوتها الإلزامية فالباعث وراءها ليس اللذة أو المتعة بل الإيمان بالله وكسب رضاه وطاعته وعبادته . لذلك فهي تكليف سوف يحاسب عليه من قبل الخالق من اتقى وعمل صالحاً له الثواب من الله ومن عصى وطغى فسيكون جزاءه العذاب .

تاسعاً : سمو الغاية والهدف :-

هدف الأخلاق الإسلامية هو تحقيق عبادة الله وحده لا شريك له .

قال تعالى :

(وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ) (سورة الزاريات ، آية ٥٦) .

وعبادة الله تكون في اتباع جميع ما أمر به واجتناب ما نهى عنه والالتزام بما شرعه وسنه لخلقه وارتضاه لهم وعندما يلتزم الإنسان بتحقيق هذا الهدف فإنه سيحقق السعادة لنفسه في الدنيا والآخرة . والأخلاق الإسلامية تهدف لبناء الفرد المسلم والمجتمع المسلم لتحقيق هذا الهدف السامي . ألا وهو عبادة الله عز وجل .

إن الإسلام يحث على الالتزام بالأخلاق لأن فيها صلاح المسلمين وفيها تكمن سعادة المسلم في الدنيا والآخرة وفيها صلاحه ورقبه وتعظم شأنه وصون لكرامته ، وفي الإطار المناسب لهذا البحث سنعرض في الأخلاق الإسلامية ما يلي :

١- الصدق :

الصدق في اللغة ضد الكذب ، كما عرفه الفيروز أبادي في " القاموس المحيط " . أما الميداني فيعرف الصدق " بأنه قول الحق وبأنه القول المطابق للواقع والحقيقية " (الميداني ، ١٣٩٩هـ ، ص ٤٧٩) . فالصدق الذي حث عليه الإسلام ورغب في التخلق به هو قول الحق وترك الكذب ، وكذلك الصدق في العمل بإخلاص النية ، أي الصدق في جميع الأحوال .

قال تعالى :

(يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) (سورة التوبة ، آية ١١٩) .

وقال تعالى :

(إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ) (سورة النحل

، آية ١٠٥) •

فالصدق يجب أن يكون أو ما يكون في الإيمان بالله ، فإذا التزم الإنسان الصدق في الإيمان بالله تمثل به في جميع أفعاله وأقواله وأصبح باطنه وظاهره الصدق وقد حث الخالق على الالتزام بالصدق والنهي عن الكذب لأن الصدق ليس فقط طريق السعادة في الدنيا بل هو طريق السعادة في الآخرة لأنه الطريق لكسب رضا الله ونيل توفيقه وحسن الجزاء ، والصدق خلق من أهم الأخلاق التي حث عليها الإسلام فهو صفة أطلقها الخلق عز وجل على أفعاله •

قال تعالى :

(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا) (سورة النساء ، آية ١٢٢) •

ولقد كان لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة ، فقد كان يلقب بالصادق الأمين ، وكان يتحرى الصدق في أقواله ، وأفعاله حتى مع أعداء المسلمين • وقد حث المسلمين على التمسك بالصدق • عن عبد الله بن مسعود عن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : (إن الصدق بر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن العبد ليتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإن الكذب فجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن العبد ليتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) (مسلم ، ج٨ ، ص ٢٩) •

٢- شهادة الحق وتجنب شهادة الزور :-

الزور في اللغة " كذب وباطل واصل مادة الكلمة يدل على معنى ميل والكذب

والباطل ميل عن الحق والصدق " (الميداني ، ١٣٩٩هـ ، ص ٤٤٩) •

قال تعالى :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ اللَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ

وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَأَنْ

تَلُوا أَوْ تَعْرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا) (سورة النساء ، آية ١٣٥) •

جعلت الشهادة لتقوي جانب الحق ، ولتسهم في إقامة العدل فإذا ما حرفت الشهادة أو زورت كانت سنداً للظلم وقوة للباطل لذا حذرنا منها الخالق عز وجل لأنها مضيعة للحق ومفسدة للمجتمع ، وقد عظم الخالق من أمرها وتوعد من يزور في الشهادة أو يكتمها بل أنه أمر باجتنابها كاجتناب الرجس من الأوثان •

قال تعالى :

(ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأحلّت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور) (سورة الحج ، آية ٣٠) •

٣- العدل وتجنب الظلم :-

عرف الميداني في كتابه " الأخلاق الإسلامية " العدل بما يلي :-
" أنه إعطاء كل ذي حق ما يعادل حقه ، ويساويه دون زيادة ولا نقصان ويمكن تعريفه بأنه المساواة بين الشعر وبين ما يقتضيه الحق دون زيادة ولا نقصان " (الميداني ، ١٣٩٩هـ ، ص ٥٦٩)
أما الظلم فهو عكس العدل وضده وفيه جور على الحقوق وميل عن الحق إلى الباطل وفيه تعدي على الحدود التي وضعها الخالق عز وجل والظلم في اللغة هو " وضع الشيء في غير موضعه المخصص به ، أما بنقصان أو زيادة ، وأما بعدول عن وقته أو مكانه " (مسلم ، ٨٤٢٠ ج ٨ ، ص ١٧)

قال تعالى :

(إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظّم لعظّمكم لتذكرون) (سورة النحل ، آية ٩٠) •

أمر الخالق عز وجل عباده بأن يكونوا قوامين بالقسط أي بالعدل وفي هذا الأمر جعل العدل خلقاً من الأخلاق التي يجب أن يتحلوا بها وجعله قانوناً ملزماً في جميع مجالات الحياة الإنسانية • فلا يقتصر على جانب واحد دون الآخر حتى تستقيم الحياة فلا تميل ولا تطغى ويصبح الظلم خلقاً فيها وقانوناً •

قال تعالى :

(وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من حمل ظلماً) (سورة طه ، آية ١١١) •

ولقد تمثل الرسول صلى الله عليه وسلم بالعدل في تعامله مع صحابته الكرام وقد حذرنا من الظلم وروى هذا الحديث القدسي عن الخالق عز وجل أنه قال :

" يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظلموا ،
يا عبادي كلّم ضال إلا من هديت فاستهدوني أهديكُم ، يا عبادي كلّم جائع إلا من
أطعمت فاستطعموني أطعمكم ، يا عبادي كلّم عار إلا من كسوت فاستكسوني أكسكم ،
يا عبادي كلّم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم ،
يا عبادي لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني ، يا عبادي لو أن أولكم
وأخركم وأنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيء ،
يا عبادي لو أن أولكم وأخركم وأنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت
كل إنسان مسأله ما نقص ذلك من عندي إلا كما ينقص المحيط إذا أدخل البحر ، يا
عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أدينكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن
وجد غير ذلك فلا يلو من إلا نفسه " (مسلم ، دت ، ج ٨ ، ص ١٧) •

في الحديث السابق أوضح الله عز وجل بأنه سوف يعامل الخلق بالعدل فإن عملوا
خيراً فخير وإن عملوا شراً فشر وإنه عز وجل حرم الظلم على نفسه وعلى خلقه وفي هذا
تحذير بالبعد عن الظلم لما فيه من آثار سيئة على الفرع والجماعة •
٤ - الاستقامة :-

الاستقامة في اللغة الاعتدال (الفيروز أبادي ، دت ، ج ٤ ، ص ١٧) والاستقامة شرعاً هي
الالتزام والاستقامة على الإيمان بالله ، وعبادته وتطبيق أوامره والابتعاد عن نواهيه
باعتماد أي بدون مغالاة أو انحراف كما يتبين من الآيات التالية •

قال تعالى :

(قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ إِنَّمَا إِلَهُكُم إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ
وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ) (سورة فصلت ، آية ٦) •

وقال تعالى :

(أن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا
تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون) (سورة فصلت ، آية ٣٠) •

عن سفيان عن عبد الله التقي قال : " قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسأل عنه أحد غيرك . قال : (قل آمنت بالله ثم استقم) " (مسلم ، ١٠٤٦ ، ج ١ ، ص ٤٧) .

والإسلام يدعو إلى الاستقامة في كل شيء وفي كل جوانب الحياة ففي الجانب العقائدي والروحي ينهى الإسلام عن المغالاة في التعبد أو الترهيب ونهى كذلك عن الانحراف عن الإيمان بالله وعبادته وفي الجانب الأخلاقي والاجتماعي ينهى الإسلام عن الانحراف عن القيم والأخلاق الإسلامية أو المغالاة في فهمها وتطبيقها فالاستقامة والاعتدال هو ما يسعى إليه الإسلام وعلى سبيل المثال فالإسلام ينهى عن الاختلاط بين النساء والرجال ولكنه يسمح للمرأة بالعمل والتعلم بشروط تلتزم بها وتستقيم عليها وهي الحجاب وعدم الخضوع في القول وعدم التبرج والالتزام بأمر الله واجتناب نواهيه .

فالاستقامة تكون باتباع ما أمر به واجتناب ما نهى عنه باعتدال واستقامة ، فلا تحرم المرأة من التعليم والعمل مع التزامها بالضوابط التي وضعها الخالق ولا تتحرف فتترك أوامر الله في الالتزام بهذه الضوابط فينتج عن ذلك العديد من المشاكل ونستطيع أن نقيس على ذلك جميع أمور الحياة .

٥ - الأمانة :-

الأمانة لغة ضد الخيانة (الفيروز أبادي ، ١٠٤٦ ، ج ٤ ، ص ١٩٩) وللأمانة مكانة عظيمة في الإسلام فهي أول ما يتعلمه المؤمن من الإيمان بالله فهي خلق إسلامي رفيع تتربى عليه النفس المؤمنة فتكف عن ارتكاب المحرمات وهي تشتمل على قول الحق وحفظ حقوق الغير والالتزام بحدود الله والنصح للمسلمين وهي جزء من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

قال تعالى :

(يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون)

(سورة الأنفال ، آية ٢٧) •

عن حذيفة قال : حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" حديث أن الأمانة نزلت في جذور قلوب الرجال ثم نزل القرآن وعلوموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الأمانة فقال ينال الرجل النوم فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت ^(١) ثم ينال الرجل النوم فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل المحل ^(٢) كجمر دحرجه على رجله فسقط فتراه ميت أو ليس فيه شيء ثم أخذ حصي فدحرجه على رجله فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدي الأمانة حتى يقال أن في بني فلان رجلا أميناً حتى يقال ما أجلده ، ما أظفره ، ما أعقله ، وما في قلبه متقال حبة من خردل من إيمان ولقد أتى على زمان ما أبالي إياكم بايعت أن كل مسلم ليرونه على دينه وإن كان نصرانياً أو يهودياً ليرونه على ساعيه وأما اليوم ما كنت أباع إلا فلان وفلان " (مسلم ، حديث ، ج ١ ، ص ١٨٨) •

(١) الوكت : الأثر في الشيء كالنقطة من غير لونه والجمع وكث .

(٢) المحل : تنقط اليد من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة .

٦- الحياء :-

الحياء هو ترك فعل المحرمات والتخرج منها وكراهيتها (الغزالي ، ١٤٠٣هـ) وهو خلق يقي المسلم ارتكاب الآثام وهو الخوف من الظهور بمظهر يخالف الجماعة وقيمها وأعرافها وهو صفة من صفات المؤمنين فلقد سن الإسلام علة تأصيل هذه الصفة في نفوس المؤمنين عندما جعله شعبة من شعب الإيمان . عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الإيمان بضعة وسبعون شعبة أو بضعة وستون شعبة أفضلهم قول لا إله إلا الله وأدناه إمطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان " (مسلم ، د، ج١ ، ص ٤٩) .

عن عمر أن ابن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال :
" الحياء لا يأتي إلا بخير " (مسلم ، د، ج١ ، ص ٤٧) أن الحياء من صفات الله عز وجل فقد روى الترمذي وأبو داود والبيهقي في " الدعوات الكبير " أن ربكم الله حي كريم يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يردهما صفرا " (الميداني ، ١٣٩٩هـ ، ج٢ ، ص ٤٩١) والحياء لا يكون في الحق ولا يكون في دحض الباطل ، ولا يكون في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

قال تعالى :

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا) (سورة البقرة ، آية ٢٦) .

٧- الإحسان :-

الإحسان في اللغة " ضد الإساءة " (الفيروز أبادي ، د، ج٤ ، ص ٢١٥) .

قال تعالى :

(لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقَ وُجُوهُهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذُلٌّ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) (سورة يونس ، آية ٢٦) .

عن أبي هريرة قال " كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس ، فأتاه رجل فقال : يا رسول الله ما الإحسان ، قال : أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك " (مسلم ، دة٤٤٤ ، ج ١) •

فالإحسان هو الكمال في أداء العبادات والواجبات وجزاء الإحسان هو الجنة والإحسان خلق إسلامي كريم ربى الإسلام أبناءه عليه وطالبهم به في علاقاتهم فالابن مطالب بأن يحسن إلى والديه والجار إلى جاره والأب إلى أبناءه والقريب إلى قريبه والقادر إلى المحتاج •

٨- الحلم والصفح :-

الحلم هو الأناة " والتثبيت في الأمر وما يلزم ذلك من ضبط النفس عن الغضب وكظم الغيظ والعفو عن السيئة " (الميداني ، ١٣٩٩هـ ، ج ٢ ، ص ٣٢٣) •

قال تعالى :

(وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين) (سورة آل عمران ، آية ١٣٣-١٣٤) •

والحليم اسم من أسماء الله وصفة من صفاته فالله تعالى لا يعجل بالعذاب بل يقبل التوبة ويمهل عباده • أما الصّـفـح فهو الإعراض عن مواجهة السيئة بمتثلها ولقد ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أروع الأمثال في الحلم والصفح عمن آذوه وعذبوا المؤمنين من الكفار ، وكان صلى الله عليه وسلم يدعوا أصحابه إلى الحلم ويحبيه إليهم • عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب " (مسلم ، دة٤٤٤ ، ج ١ ، ص ٢٦) •

٩- الرحمة والرفق :-

الرحمة لغة ، الرقة والمغفرة والتعطف (الفيروز أبادي ، دة٤٤٤ ، ج ٢) •

قال تعالى :

(وقل رب أغفر وأرحم وأنت خير الراحمين) (سورة المؤمنون ، آية ١١٨) •

إن الرحمة صفة من صفات الخالق عز وجل ومن أسمائه فالرحمة صفة إلهية كتبها الله عز وجل على نفسه تعالى " الرحمن الرحيم " وتربى عليها سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، وربى عليها المسلمين فضرب لهم فيها المثل والقذوة الحسنة .

والرحمة التي أمر بها الله وارتضاها خلقا لعباده هي الرحمة العامة لجميع خلق الله ، والرحمة والرفق خلقان متلازمان يتضمنان العفو واللين والبر والإحسان والحلم والرفقة ، عن النعمان بن بشير قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " (مسلم ، دت، ج ٨ ، ص ٢٠) وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " من ي حرم الرفق يحرم الخير " (مسلم ، دت، ج ٨ ، ص ٢٢) .

١٠- الإيثار :-

الإيثار " مرتبة راقية من مراتب خلق حب العطاء إذ هو تقديم الإنسان أخاه على نفسه في أمر هو بحاجة إليه " (الميداني ، ١٣٩٩هـ ، ج ٢ ، ص ٤٣٤) .
قال تعالى :

(ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا) (سورة الإنسان ، آية ٨-٩) .

ولقد طبق المسلمون منذ صدر الإسلام أروع المثل في الإيثار وعن أبي هريرة قال : " جاء رجل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال : إني مجهود فأرسل إلى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن مثل ذلك والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء فقال من يضيف هذا إليه رحمه الله فقام رجل من الأنصار قال : أنا يا رسول الله فاتنلق إلى رحله فقال لامرأته هل عند شيء ؟ لا إلا قوت صبياتي فعلايهم بشيء فإذا دخل ضيفنا فأشعلي السراج وأنا نأكل فإذا أهوى ليأكل فقومي إلى السراج حتى تطفيه قال فقعدوا واكل الضيف فلما أصبح عد على النبي صلى الله عليه وسلم قد عجب الله من صنعكما بضيفكما الليلة " (مسلم ، دت، ج ٨ ، ص ١٢٧) .

١١- الإخاء والحب في الله :-

قال تعالى :

(واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذا كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون) (سورة آل عمران ، آية ١٠٢) •

كانت العصبية والقبلية هي التي تربط بين الأفراد قبل الإسلام وبمجيء الإسلام جعل الخالق عز وجل الإخاء والحب في الله أحد الروابط التي تعمق الترابط والتراحم في المجتمع الإسلامي وكان أكبر حافز على ذلك هو حافز الإيمان بالله عز وجل وحبه وحب رسوله عليه الصلاة والسلام فذابت الفروق بين المسلمين فتآخى القوي والضعيف والسيد والمسود ، والغني والفقير ، وانتفت بينهم تلك العادة السيئة من القبلية والتناذب بالألقاب فلقد أصبح الإسلام حسبهم وتقواهم وهو ما يقربهم إلى الله ويرفع من قدرهم • ولقد قوي الرسول الكريم هذه الرابطة بين المسلمين بتعليمه إياهم مبادئ الأخوة والحب في الله • عن أنس ابن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه أو قال لجاره ما يحب لنفسه " (مسلم ، دت ، ج ١ ، ص ٤٨) •

١٢- التواضع :-

قال تعالى :

(ولا تصعر خدك للناس ولا تمشي في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال فخور) (سورة لقمان ، آية ١٨) •

التواضع صفة ارتضاها الخالق عز وجل لعباده وحثهم عليها ونهاهم عن التكبر والتفاخر بما يحتويان عليه من ظلم وشقاق فأمرهم بالتواضع لما يحتويه من مودة ورأفة ويضرب الرسول الكريم العديد من الأمثال في التواضع للمسلمين عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزة وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله " (مسلم ، دت ، المجلد ، ص ٢١) •

١٣- شكر المعروف :-

قال تعالى :

(بل الله فأعبد وكن من الشاكرين) (سورة الزمر ، آية ٦٦) .

من الفضائل التي ربي عليها الخالق المؤمنين هي حمده وشكره وشكر الخالق عز وجل في طاعته والثناء عليه واتباع ما أمر به واجتناب ما نهى عنه ويكون حمده وشكره في كل حال يصيب المسلم والرضاء بقضائه وقدره فإذا ما تربى المسلم على شكر الخالق عز وجل وتعود على شكر المعروف فإن سيشكر كل من قدم له معروفاً أو مساعدة مما يساهم في نشر المحبة والإخاء والرحمة والألفة بين الأفراد .

١٤- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :-

قال تعالى :

(لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم أنفسهم إن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون) (سورة المائدة ، آية ٧٨-٨٠) .

إن تفشي الفساد والجهل بالمجتمع من أقوى العوامل التي تقوض أسس المجتمع وتهدم أركانه وتسهل في القضاء على المجتمع وعلى كل ما يشتمل عليه من قيم ومكارم أخلاق . لذلك فقد حث الخالق على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لما فيها من تقويم لمجتمع وصيانة لقيمه وأخلاقه من الضياع والاندثار فالأمر بالمعروف خدمة اجتماعية واجبة على كل فرد في المجتمع وكذلك تقويم الفساد وإصلاحه هو مسئولية كل فرد في المجتمع إذا فكل فرد في الأمة الإسلامية هو حارس عليها .

١٥- التعاون على البر والتقوى :-

قال تعالى :

(يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدى ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلاً من ربهم ورضواناً وإذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنئان قوم أن صدوكم عن المسجد الحرام أن تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب) (سورة المائدة ، آية ٢) .

إن التعاون على الخير رابط قوي من روابط بناء المجتمعات لذا حث الخالق عز وجل المسلمين على التعاون على البر والتقوى لما فيه تحقيقا لكيان المجتمع الإسلامي الذي أراده الخالق ألا وهو الأمة الواحدة النافعة للإنسانية العابدة لله والتعاون على البر والتقوى يكون بتدعيم الصلة بين المسلمين بمساعدة بعضهم بعضا بالمشورة والتعااض وبالتضحية والمشاركة الوجدانية والتعاون على تخطي الصعاب وبالمساهمة بالمال والعمل والجهد في سبيل إيجاد مجتمع مسلم متماسك قوي البنية •

١٦- تجنب الحسد والطمع :-

نهى الإسلام عن الحسد لما فيه من أضرار جسيمة تقع على الفرد والجماعة والحسد يعني تمنى زوال النعمة لذلك حث الإسلام على تحريم الحسد والواجب التعوذ بالله من الحسد والحاسد •

قال تعالى :

(ومن شر حاسد إذا حسد) (سورة الفلق ، آية ٥) •

والحسد من الآثام التي ترتكبها النفوس والقلوب وتدفع إلى الشر فهو يدل على الأنانية وحب الذات ويتنافى مع تعاليم الإسلام من إثارة وحب في الله وإخاء في العقيدة وهو يدل على ضعف الإيمان بالخالق وبقدرته وهو منافى مع ما جبل الله عليه النفوس من جد واجتهاد وتنافس شريف لبلوغ المعالي وفيه اعتراض على قضاء الله وقدره وقسمته التي قسمها بين عباده •

عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث " (مسلم ، ت ، ج ٤ ، ص ٨) كان تحذير الرسول الكريم من الحسد والحقد والطمع لما فيهما من قتل للهمم وتثبيط للعزائم واعتراض على مشيئة الله وامتناع عن سؤال من فضله وهدم لرقى المجتمع وتحضره وتفكيك له وتعطيل للمواهب والقدرات ومنافاة للروح الإسلامية التي أرادها الخالق وحث عليها الرسول صلى الله عليه وسلم •

١٧- ترك الفحش من القول :-

قال تعالى :

(لا يحب الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم وكان الله سميعا عليما)

(سورة النساء ، آية ١٤٨) •

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله وباليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت " (مسلم ، د، ت، ج، ١، ص ٩) وعن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " سباب المسلم فسوق وقتاله كفر "

(مسلم ، د، ت، ج، ١، ص ٤٩) •

إن من فضائل الأخلاق الإسلامية حسن الفعل والقول وترك الإساءة في الفعل والقول فقد نهى الخالق عز وجل عن الفحش في القول لما فيه من إشعال البغضاء والفرقة بين المسلمين وإذكاء الكراهية والتنافر مما يؤدي إلى الأمراض الاجتماعية التي توهن المجتمع وتخلخله • وقد قرن رسول الله صلى الله عليه وسلم الإيمان بالله عز وجل بالقول الحسن لكي يوضح للأمة إن للكلمة فعلا كبيرا أو دورا هاما فقد تكون سبيل للفرقة أو الهدم لذلك حذرنا من الفحش وحثنا على المعروف •

١٨- الصبر :-

قال تعالى :

(ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا أخباركم) (سورة محمد ،

آية ٣١) •

عن أبي أسامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله تعالى : (يا ابن آدم إن صبرت واحتسبت عند الصدمة الأولى لم أرض لك ثواب إلا الجنة) (الأحاديث القدسية

د، ت، ج، ١، ص ٢١٤) •

إن فضيلة الصبر يحتاجها المسلم في حياته حتى يستطيع احتمال ما يصيبه من مكاره في دينه ودنياه ويواصل طرق العمل والجهاد في الحياة بقلب مؤمن صابر على قضاء الله وقدره لا يتزعزع إيمانه من الخطوب أو المصاعب بل يسعى لتحقيق أهدافه الدينية والدنيوية بعزم وإيمان

١٩- مواجهة البغي مع تحبيب العفو والتسامح :-

قال تعالى :

(والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء السيئة سيئة مثلها فمن عفا

وأصلح فأجره على الله أنه لا يحب الظالمين) (سورة الشورى ، آية ٣٩-٤٠) •

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

" ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبد بعفو إلا عزة وما تواضع أحد لله إلا رفعه "

(مسلم ، دت ، ج ٨ ، ص ٢١) إن الأخلاق الإسلامية تدعو إلى رفعة المسلمين حتى لا يتخاذلوا في

حقوقهم ولا يتهاونوا في الدفاع عن الحق ومواجهة البغي لأن الهروب من مواجهة البغي

فيه تخاذل يضر بمصلحة الأمة ويجعلها مستضعفة واهنة غير جديرة بما خلقت له • عن

أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " المؤمن

الضعيف وفي كل خير أحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز وإن أصابك مس فلا

تقل لو فعلت كذا وكذا ولكن قدر الله وما شاء فعل " (مسلم ، دت ، ج ٨ ، ص ٦) •

الفصل الرابع

الدراسة الإجرائية

- أولاً : مجتمع الدراسة الميدنة .
- ثانياً : أداة الدراسة .
- ثالثاً : إجراءات الدراسة .
- رابعاً : تصميم الدراسة .
- خامساً : المعالجة الإحصائية .

أولاً : مجتمع الدراسة والعينة :-

أ - تكون مجتمع الدراسة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة وجامعة الملك عبد العزيز بجدة وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية من طالبات الجامعتين من المستويين الأول والرابع من الأقسام النظرية والعلمية .

ب - وصف عينة الدراسة :-

الجدول رقم (٤-١) * يبين توزيع أفراد العينة حسب الجامعة ومستوى الدراسة ونوع الدراسة :

جدول (٤-١)

الجامعة	المستوى	أفراد العينة	كليات عملية	كليات نظرية
جامعة أم القرى	أول	١٥٠	٧٥	٧٥
جامعة أم القرى	رابع	١٥٠	٧٥	٧٥
جامعة الملك عبد العزيز	أول	١٥٠	٧٥	٧٥
جامعة الملك عبد العزيز	رابع	١٥٠	٧٥	٧٥
المجموع		٦٠٠	٣٠٠	٣٠٠

- يوضح الجدول السابق توزيع أفراد العينة في جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز فقد تم اختيار (٣٥٠) طالبة عشوائياً من جامعة أم القرى ، (١٥٠) منهن في المستوى الأول و (١٥٠) في المستوى الرابع وكذلك الأمر بالنسبة لجامعة الملك عبد العزيز تم اختيار ٣٠٠ طالبة عشوائياً (١٥٠) من المستوى الأول و (١٥٠) من المستوى الدراسي الرابع وقد تم اختيار نصف طالبات المستوى الأول من الكليات العملية والنصف الآخر من الكليات النظرية وكذلك كان الأمر بالنسبة لطالبات العينة من جامعة الملك عبد العزيز .

- الرقم (٤) يشير إلى الفصل الرابع .

- الرقم (١) يشير إلى رقم الجدول .

ثانيا : أداة الدراسة :-

ب (بناء الاستبيان •

- للتوصل إلى وضع مقياس معين لهذه الدراسة فقد اتبعت الطرق التالية :-
- ١- دراسة الأخلاق الإسلامية التي يتصف بها الفرد المسلم وذلك من خلال عدد من المصادر والمراجع أشرنا إليها داخل النص •
 - ٢- مراجعة عدد من المقاييس والدراسات التي تناولت قياس الالتزام الإسلامي •
 - ٣- تم وضع فقرات للمقياس لتعبر عن عدد من مواقف الالتزام بالأخلاق الإسلامية •
 - ٤- تم عرض المقياس على عدد من المحكمين () من أعضاء وعضوات هيئة التدريس في كلية التربية في جامعة أم القرى ولك للاستشارة بأرائهم حول مدى ملائمة المقياس لأهداف الدراسة •
 - ٥- تم الأخذ بآراء المحكمين وفي ضوء ذلك تم حذف بعض الفقرات وتعديل البعض الآخر •
 - ٦- في ضوء المراجعات السابقة تمت صياغة الفقرات بصورتها النهائية • هذا وقد تكون الاستبيان من جزئين جزء خاص بالبيانات العامة عن كل طالبة تتضمن (أربع فقرات) وجزء خاص بفقرات الاستبيان (خمسة عشر فقرة) بحيث تعبر كل فقرة عن موقف يعبر عن الالتزام بالأخلاق الإسلامية وتكونت كل فقرة من موقف تليه ثلاث استجابات وطلب من أفراد العينة وضع علامة () أمام الاستجابة التي تم اختيارها لتحديد التزام الطالبات وقد تم ترجمة هذه الاستجابات إلى أعداد (٠،١،٢) على الترتيب •
 - ٧- وللتوصل إلى دلالات عن ثبات صدق المقياس تم اتباع الإجراءات التالية :-
أ (فيما يتعلق بالثبات تم أخذ عينة (٢٠) طالبة من كل جامعة وتم توزيع (٤٠) استمارة استبياناً عليهن ثم أعيد تطبيق المقياس مرة أخرى بحيث كانت الفترة الفاصلة بين التطبيقين أسبوعين •

() د / مريم الصبان : قسم الإدارة والتخطيط التربوي •

د / زكية المهندس: قسم المناهج •

د / نوال ياسين : قسم المناهج •

د / أمال مرزوقي : قسم التربية الإسلامية والمقارنة •

د / محمد خير عرقوس : قسم التربية الإسلامية والمقارنة •

د / فرغلي جاد الحق : قسم التربية الإسلامية والمقارنة •

د / محمد الأمين الخطيب: قسم علم النفس •

وقد تم استخراج معامل الارتباط بين الدرجات المتحققة بين الطالبات حيث كان يساوي (٠,٨٦) وهذا يعكس درجة من الاتساق والاستمرارية في النتائج ، مما يعني دلالة على ثبات المقياس .

ت - فيما يتعلق بالصدق اعتمد الصدق المنطقي للمحكمين حيث تم عرض المقياس على عدد من أعضاء وعضوات هيئة التدريس في جامعة أم القرى . (لطفا انظر فقرة ٤- من بناء الاستبيان أسمائهم والأقسام التي ينتمون إليها) .
٨- وصف الاستبيان :

صيغت المواقف الأخلاقية على شكل فقرات تضمن كل فقرة موقف أخلاقي تليه ثلاثة استجابات صممت لتكون مقياس الفقرات (أ،ب،ج) وطلبت الباحثة من المستجيبات اختيار فقرة من فقرات الاستبيان التي تعبر عن موقفها .

ثالثا : إجراءات الدراسة :-

شملت إجراءات الدراسة ما يلي :-

١- قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان على الطالبات في جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز وقد بلغ عدد الطالبات اللاتي وزع عليهن الاستبيان (٦٠٠) طالبة (٣٠٠) من الكليات النظرية و(٣٠٠) من الكليات العملية (لطفا أنظر الجدول (١-٤) وذلك في الفصل الدراسي الأول ١٤١٣هـ .

٢- بعد مضي أسبوعين قامت الباحثة بتجميع الاستبيانات من الطالبات وقد كان هناك فاقد في الاستبيانات بنسبة ٣٠% وتم كذلك استبعاد ٩,٢% من الاستبيانات ومن ثم بلغ عدد الاستبيانات الصالحة للدراسة ٣٨٣ استبيان . ولتصحيح الاستبيان وضعت الباحثة مفتاح للإجابة ، الفقرة الصحيحة (درجتان) والفقرة المحايدة (درجة) والفقرة الخطأ (صفر) وطلب من الطالبات اختيار إجابة واحدة تدل على استجابتهن للموقف .

رابعا : تصميم الدراسة :-

هناك عدد من المتغيرات المستقلة والمتغير التابع هي على النحو التالي :

المتغيرات المستقلة :-

- ١- التعليم الجامعي له نوعان (متغيران) يقدم في صورة :
 - أ (كليات نظرية .
 - ب) كليات عملية تطبيقية .

٢- مستوى التعليم وله متغيرات :

أ (مستوى أول

ب) مستوى رابع (التخرج)

المستوى الاقتصادي وله ثلاثة متغيرات :

أ - مستوى منخفض

ب - مستوى متوسط

ث - مستوى مرتفع

المتغير التابع :-

وهو اتجاه الطالبات في جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز نحو الالتزام

بالأخلاق الإسلامية المعبر عنها في الاستبيان المعد للدراسة

خامساً : المعالجة الإحصائية :-

لاختبار فرضيات الدراسة استخدمت الباحثة تحليل التباين

ANALYSIS OF VARIANCE

للمقارنة بين متوسطات الاستجابات لطالبات جامعة أم القرى ومتوسطات الاستجابات لطالبات جامعة الملك عبد العزيز في كل من المستوى الأول ومستوى التخرج كما استخدمت النسب المئوية بين المجموعات للمقارنة بين موقف كل فئة نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية

تحليل البيانات :-

جدول (٢-٤) يوضح المقاييس الإحصائية للعينة طبقاً للمستوى الدراسي في جامعة أم القرى

ويجب على الفرض بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية

جدول (٢-٤)

المستوى	الوسط	الوسيط	التباين	الانحراف المعياري	النسبة
الأول	٢٤,٥٥٥	٢٥	١٠,٧١٣	٣,٢٧٣	%٨١.٨٥١
الرابع	٢٥,٣١٨	٢٦	٩,٨٢١	٣.١٣٣	%٨٤.٨٥١
الأول/الرابع	٢٤,٩٢٩	٢٥	١٠,٤١٠	٣,٢٢٦	%٨٢,١٢٠

يوضح الجدول (٢-٤) المتوسط والانحراف المعياري والنسبة والتباين لدرجات أفراد العينة على فقرات الاستبيان ويبين الجانب الرأسي من الجدول توزيع الأفراد لعينة الكلية عند تقسيمها تبعا لمستوى التعليم .

مستوى أول مستوى رابع (التخرج) ويلاحظ من الجدول (٢-٤) إن اتجاه الطالبات للالتزام بالأخلاق الإسلامية في المستوى الأول مرتفع فقد بلغت قيمة الوسيط (٢٤,٥٥) والنسبة (٨١,٨١%) أما الانحراف المعياري فقد بلغ ٣,٢٧ نقطة .

- وفي المستوى الرابع فقد ارتفعت اتجاهات الطالبات نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية فقد بلغت قيمة الوسيط (٢٥,٣١٨) أي بزيادة (درجة) وبلغت النسبة (٨٤,٣٩٥%) أي بزيادة (٣%) أما بالنسبة للانحراف المعياري فقد بلغ (٣,١٣٣) بانخفاض طفيف وكذلك نلاحظ هذا الانخفاض بالنسبة للتباين ومن الجدول السابق تجيب على الفرض القائل (بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع في جامعة أم القرى نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية) بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع لصالح طالبات المستوى الرابع على مقياس الاتجاه نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية .

- جدول (٣-٤) المقاييس الإحصائية للعينة طبقا للمستوى الدراسي في جامعة الملك عبد العزيز : يجيب على الفرض القائل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة الملك عبد العزيز بالنسبة للمستويين الأول ، والرابع نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية .

جدول (٣-٤)

المستوى	الوسط	الوسيط	التباين	الانحراف المعياري	النسبة
الأول	٢٢,٩٦٠	٢٤	٢١,٢٢٦	٤,٦٠٧	%٧٦,٥٢٤
الرابع	٢٤,٨٨٠	٢٥	٧,٦٢٥	٢,٧٦١	%٨٢,٩٣٣
الأول/الرابع	٢٣,٩١٥	٢٤	١٥,٣٨٠	٢,٩٢١	%٧٩,٧١٨

يوضح الجدول (٣-٤) المتوسط والانحراف المعياري والنسبة والتباين لدرجات أفراد العينة على فقرات الاستبيان ويبين الجانب الرأسي من الجدول توزيع أفراد العينة الكلية عند تقسيمها تبعا لمستوى التعليم (مستوى أول مستوى رابع - تخرج -) ويلاحظ من الجدول (٣-٤) إن اتجاه الطالبات للالتزام بالأخلاق الإسلامية في المستوى الأول مرتفع وقد بلغت قيمة الوسط (٢٢,٩٦٠) وبلغت درجة الانحراف المعياري (٤,٦٠٧) وبلغت النسبة (٦٧,٥٢٠٤%) .

ويلاحظ أن طالبات المستوى الرابع قد ارتفعت لديهن قيمة الوسط فبلغت (٢٤,٨٨) وبلغت درجة الانحراف المعياري (٢,٧٦١) وبلغت النسبة المئوية (٨٢,٩٣٣) أي بزيادة مقدارها ٦% وهذا يدل على ارتفاع اتجاهات الطالبات في المستوى الرابع من المقياس المطبق في هذه الدراسة . وبهذا تجيب على الفرض القائل بأنه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الأول وطالبات المستوى الرابع على مقياس الالتزام على الأخلاق الإسلامية) بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح طالبات المستوى الرابع فقد ارتفعت قيمة الوسط لديهن بدرجتين وانخفض التباين لديهن وكذلك درجات الانحراف المعياري وارتفعت النسبة المئوية لديهن بـ ٦% .

جدول (٤-٤) يوضح المقاييس الإحصائية للعينة طبقاً للكلية النظرية والعملية بجامعة أم القرى . ويجيب على الفرض القائل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الكليات النظرية والعملية بجامعة أم القرى .

جدول (٤-٤)

الكلية	المستوى	الوسيط	الوسط	التباين	الانحراف	النسبة
علمية	الأول	٢٣,٦٤١	٢٤	٨,٥٣٩	٢,٩٢٢	%٧٨,٨٣
علمية	الرابع	٢٥,١٨١	٢٥	٩,٢٨٦	٣,٠٤٧	%٨٢,٩٣٩
نظرية	الأول	٢٥,٢٥٤	٢٦	١١,٢٤٨	٣,٣٥٣	%٨٤,٨٢٢
نظرية	الرابع	٢٥,٤٤٦	٢٧	١٠,٢٩٠	٣,٢٠٧	%٨٤,٨٢٢

- يوضح الجدول (٤-٤) المتوسط والانحراف المعياري والنسب المئوية والتباين لدرجات أفراد العينة على فقرات الاستبيان ويبين الجانب الرأسي من الجدول توزيع أفراد العينة بحسب الكلية والمستوى الدراسي .

أولاً :

طالبات الكليات العلمية (المستوى الأول) بلغت قيمة الوسط (٢٣.٦٤١) ودرجة التباين (٨.٥٣٩) والانحراف المعياري (٢,٩٢٢) أما النسبة فقد بلغت (٧٨,٨٣%) أما طالبات المستوى الرابع في الكليات العلمية فتلاحظ أن قيمة الوسط ارتفعت لديهن بدرجتين وارتفعت درجة التباين بدرجة واحدة مع زيادة في النسبة المئوية بـ (٥%) تقريباً ونستدل من ذلك على أن التزام طالبات المستوى الرابع بالأخلاق الإسلامية ارتفع أكثر من طالبات المستوى الأول مع وجود ارتفاع التباين والانحراف المعياري لدى طالبات المستوى الرابع وذلك لصالح طالبات المستوى الأول .

ثانياً :

طالبات الكليات النظرية (المستوى الأول) بلغت قيمة الوسط (٢٥,٢٥٤) وبلغت درجة التباين

٠ (١١,٢٤٨)

ودرجة الانحراف المعياري (٣,٣٥٣) والنسبة المئوية (٨٤,١٨٣%) ونجد أن هذه القيم قد ارتفعت لدى طالبات المستوى الرابع بنفس الكلية ارتفاع طفيف في قيمة الوسط بلغ (٢٠٢) وانخفضت قيمة التباين بدرجة تقريباً وانخفض الانحراف المعياري انحرافاً طفيفاً بلغ (١٤٦) وارتفعت النسبة المئوية ارتفاعاً طفيفاً .

ثالثاً :

بالنسبة لطالبات المستوى الأول في الكليات العلمية وطالبات المستوى الأول للكليات النظرية نجد أن قيمة الوسط ارتفعت لدى طالبات الكليات النظرية لصالح طالبات الكليات العلمية وبمقارنة النسب المئوية نلاحظ ارتفاع الالتزام بالأخلاق الإسلامية لدى طالبات المستوى الأول في الكليات النظرية بنسبة ٦% تقريباً . وارتفع الانحراف المعياري ارتفاعاً طفيفاً لدى طالبات الكليات النظرية .

رابعاً :

طالبات المستوى الرابع في الكليات العلمية وطالبات المستوى الأول في الكليات النظرية نجد أنه يوجد ارتفاع طفيف في قيمة الوسط ، وارتفع التباين (بدرجة واحدة تقريباً) وارتفعت النسبة على المقياس بالنسبة لطالبات المستوى الرابع بالكليات النظرية بنسبة (١%) مما سبق نجيب على الفرض القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الكليات النظرية وطالبات الكليات العلمية نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية ، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية من طالبات الكليات النظرية والعلمية وعلى المستويين الأول والرابع لصالح الكليات النظرية .

جدول (٤-٥) : المقاييس الإحصائية للعينة طبقاً للكليات النظرية والعلمية بجامعة الملك عبد العزيز يجيب على الفرض القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الكليات النظرية والعلمية بجامعة الملك عبد العزيز .

جدول (٤-٥)

الكلية	المستوى	الوسيط	الوسط	التباين	الانحراف	النسبة
علمية	الأول	٢٢,٢٧٤	٢٤	٢٦,٦٣٠	٥,١٦٠	%٧٤,٢٤٨
علمية	الرابع	٢٤,٢٤٦	٢٤	٦,٢٣٧	٢,٤٧٧	%٨٢,٩٣٩
نظرية	الأول	٢٢,٦٦٠	٢٤	١٤,٧٤٤	٣,٨٢٩	%٧٨,٨٦٦
نظرية	الرابع	٨,٢٥	٦	٩,٠٣٢٦	٣,٠٠٥	%٨٣,٦٠٠

نلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

١- بالنسبة لطالبات المستوى الأول للكلية العلمية بلغت قيمة الوسط (٢٢,٢٧٤) والتباين (٢٦,٦٣٠) أما الانحراف المعياري (٥,١٦٠) النسبة المئوية (٧٤,٢٤٨%) وقد حصلت طالبات المستوى الرابع بالكلية العلمية ارتفع فيه الوسط بدرجتين تقريباً وانخفض لديهن التباين بعشرين درجة وانخفض الانحراف المعياري بثلاثة درجات تقريباً وارتفعت النسبة المئوية التي توضح أن التزام الطالبات في المستوى الرابع بالكلية العملية بالأخلاق الإسلامية مرتفع أكثر طالبات المستوى الأول في الكليات العملية .

٢- ثانياً :-

بالنسبة لطالبات المستوى الأول في الكليات النظرية فوجد أن قيمة الوسط بلغت (٢٣,٦٦) وقيمة التباين (١٤,٧٤٤) أما الانحراف المعياري فقد بلغ (٣,٨٢٩) والنسبة المئوية (٧٨,٨٦٦%) ونجد أن قيمة الوسط ارتفعت لدى طالبات المستوى الرابع وانخفضت نسبة التباين (بخمسة درجات تقريباً) وارتفعت النسبة المئوية بـ (٥%) .

٣- ثالثاً :-

بالنسبة لطالبات المستوى الأول للكلية العلمية وطالبات المستوى الأول للكلية النظرية نجد أن التزام الطالبات بالأخلاق الإسلامية مرتفع أكثر لدى طالبات الكليات النظرية .

٤- رابعاً :-

- بالنسبة لطالبات المستوى الرابع للكلية النظرية والعلمية يرتفع الاتجاه نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية بنسبة (١%) لصالح الكليات النظرية .

- جدول (٦-٤) المقاييس الإحصائية طبقاً للحالة الاقتصادية للطالبات بالكلية النظرية والعملية بجامعة أم القرى يجيب على الفرض القائل بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات وفقاً للمستوى الاقتصادي .

جدول (٦-٤)

النسبة	الانحراف	التباين	الوسط	الوسيط	الدخل
٨٧,١٤٢%	٢,٧١٩	١٢,٨٢٦	٢٧	٢٦,١٤٢	منخفض
٨٤,٠٨٠%	٢,٩٢٣	٨,٥٤٤	٢٦	٢٥,٢٢٤	متوسط
٨١,٠٢٠%	٣,٠٧٨	٩,٧٤٤	٢٤	٢٤,٣٠٦	مرتفع

- الجدول السابق يوضح على المحور الرأسي مستويات الحالة الاقتصادية لاستجابتها على الاستبيان في صورة الوسط والتباين والانحراف المعياري والنسبة المئوية .

١- نجد أن درجة التباين مرتفعة لدى فئة الدخل المنخفض وترتفع كذلك نسبة هذه الفئة في الالتزام على رد فروق بفارق طفيف في الانحراف المعياري بالسالب لصالحها وكذلك بفارغ (٦%) أكثر من النسبة المئوية لصالحها .

٢- ونجد أن التباين لدى فئة الدخل المتوسط أقل من التباين لدى فئة الدخل المنخفض بخمس درجات وارتفاع طفيف في الانحراف المعياري مع انخفاض بثلاث درجات تقريباً وأن قيمة الوسط أقل بدرجة .

٣- فئة الدخل المرتفع فيه الوسط أقل من فئة الدخل المتوسط بدرجة وارتفاع التباين لدى هذه الفئة أكثر من فئة الدخل المتوسط بدرجة واحدة وانخفضت أكثر من فئة الدخل المنخفض بأربع درجات تقريباً مع ارتفاع قيمة الانحراف المعياري لهذه الفئة لصالح فئة الدخل المتوسط والدخل المنخفض . ومما سبق نجيب على الفرض القائل (بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الجامعتين وفقاً للمستوى الاقتصادي) بأنه توجد دلالة إحصائية تبعاً للمستوى الاقتصادي على مقياس الالتزام بالأخلاق الإسلامية .

جدول (٧-٤) المقاييس الإحصائية للعينة طبقاً للحالة الاقتصادية للطالبات بالكلية النظرية والعلمية بجامعة الملك عبد العزيز يجيب على الفرض القائل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات وفقاً للمستوى الاقتصادي .

جدول (٧-٤)

الدخل	الوسط	الوسيط	التباين	الانحراف	النسبة
متوسط	٢٤,٤٠٢	٢٤,٥	١٢,٣٥١	٣,٥١٤	٨١,٣٤٢%
مرتفع	٢٣,٦٣٢	٢٤	١٦,٩٨٢	٣,٠٧٨	٧٨,٧٧٦%

- من الجدول السابق نلاحظ أن نسبة التباين منخفضة لدى طالبات الدخل المتوسط وأن الانحراف المعياري يرتفع بشكل طفيف لدى هذه الفئة وأن نسبة الالتزام ترتفع لدى الفئة المتوسطة أكثر بنسبة ٣% مما سبق يتضح بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف الحالة الاقتصادية .

جدول (٨-٤) المقاييس الإحصائية للعينات لكلا الجامعتين وفقاً للكلية والمستوى الدراسي •

جدول (٨-٤)

الجامعة	الكلية	المستوى الدراسي	الوسط	الوسيط	التباين	الانحراف المعياري	النسبة
جامعة أم القرى	عملية	أول	٢٣,٦٤١	٢٤	٨,٥٣٩	٢,٩٢٢	%٧٨,٨٠٣
جامعة أم القرى	عملية	رابع	٢٥,١٨١	٢٥	٩,٢٨٦	٣,٠٤٧	%٨٣,٩٣٩
جامعة أم القرى	نظرية	أول	٢٥,٢٥٤	٢٦	١١,٢٤٨	٣,٣٥٣	%٨٤,٨٢٢
جامعة أم القرى	نظرية	رابع	٢٥,٤٤٦	٢٧	١٠,٢٩٠	٣,٢٠٧	%٨٤,٨٢٢
جامعة الملك عبد العزيز	عملية	أول	٢٢,٢٧٤	٢٤	٢٦,٦٣٠	٥,١٦٠	%٧٤,٢٤٨
جامعة الملك عبد العزيز	عملية	رابع	٢٤,٢٤٦	٢٤	٦,١٣٧	٢,٤٧٧	%٨٢,٢٢٦
جامعة الملك عبد العزيز	نظرية	أول	٢٣,٦٦	٢٤	١٤,٧٤٤	٣,٨٢٩	%٨٧,٨٦٦
جامعة الملك عبد العزيز	نظرية	رابع	٢٥,٠٨	٢٦	٩,٠٢٣	٣,٠٠٥	%٨٢,٦٠٠

١- من الجدول السابق نجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الأول في الكلية النظرية والعملية على مقياس الالتزام بالأخلاق الإسلامية لصالح طالبات جامعة أم القرى •

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الرابع (تخرج) في جامعة أم القرى وطالبات جامعة الملك عبد العزيز على مقياس الالتزام بالأخلاق الإسلامية لصالح طالبات جامعة أم القرى •

الخاتمة

النتائج

التوصيات

النتائج

أ) بالنسبة لمتغير المستوى الدراسي :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الدراسي الأول والرابع في جامعة أم القرى لصالح طالبات المستوى الرابع بنسبة ٣.٣% ونلاحظ كذلك ارتفاع التباين في الاستجابة بين طالبات المستوى الأول بدرجة (١) أكثر من التباين في استجابات طالبات المستوى الرابع .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الدراسي الأول والرابع بجامعة الملك عبد العزيز لصالح المستوى الرابع بنسبة ٤١,٦% ونلاحظ كذلك ارتفاع نسبة التباين في استجابات طالبات المستوى الأول أكثر من المستوى الرابع بأربعة عشر درجة (١٤) .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الدراسي الأول بجامعة أم القرى وطالبات المستوى الأول بجامعة الملك عبد العزيز لصالح طالبات جامعة أم القرى بإحدى عشر درجة (١١) .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الرابع بجامعة أم القرى وطالبات المستوى الرابع بجامعة الملك عبد العزيز لصالح طالبات جامعة أم القرى بنسبة (١,٤%) مع ارتفاع درجة التباين لدى طالبات جامعة أم القرى بدرجتين (٢,٢) تقريباً .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة أم القرى المستوى الرابع وبين طالبات جامعة الملك عبد العزيز المستوى الرابع لصالح طالبات جامعة أم القرى بنسبة ٢,٤٠% مع ارتفاع درجة التباين في الاستجابة لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز .

ب) بالنسبة لمتغير الكلية (عملي - نظري) :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الأول عملي وطالبات المستوى الأول نظري بجامعة أم القرى بنسبة ٥,٣% لصالح طالبات الكليات النظرية مع ارتفاع درجة التباين في الاستجابة لدى طالبات الكليات النظرية بدرجتين ٢,٧% أكثر من طالبات الكليات العملية .

- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الرابع عملي وطالبات المستوى الرابع نظري بجامعة أم القرى بنسبة (١٠,١%) مع ارتفاع درجة التباين في الاستجابة لطالبات المستوى الرابع (نظري) بدرجة (١) أكثر من المستوى الرابع عملي .
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الأول عملي وطالبات المستوى الأول نظري - بجامعة الملك عبد العزيز بنسبة (٤,٦%) لصالح طالبات الكليات النظرية مع ارتفاع درجة التباين لدى طالبات الكلية العملية بإحدى عشر درجة (١١,٨٨) أكثر من طالبات الكليات النظرية .
- ٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الرابع عملي والمستوى الرابع نظري بجامعة الملك عبد العزيز لصالح الكليات النظرية بنسبة (٥,٣%) مع ارتفاع درجة التباين لدى طالبات الكليات النظرية بدرجتين (٢,٨٩٥) .
- ٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الأول للكليات النظرية بجامعة أم القرى وبين طالبات المستوى الأول للكليات النظرية بجامعة الملك عبد العزيز لصالح طالبات أم القرى بنسبة (٥,٣%) مع ارتفاع درجة التباين لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بثلاث درجات (٣,٤٩٦) .
- ٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الأول كليات عملية بجامعة الملك عبد العزيز وطالبات المستوى الأول كليات عملية بجامعة أم القرى بنسبة (٤,٥%) مع ارتفاع درجة التباين لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز بثماني عشر درجة (١٨,٠٩١) .
- ٧- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الرابع كليات نظرية بجامعة الملك عبد العزيز وطالبات المستوى الرابع كليات نظرية بجامعة أم القرى (١,٢%) لصالح طالبات جامعة أم القرى مع وجود ارتفاع في درجة التباين (٠,٩٧٤) لدى طالبات جامعة أم القرى .
- ٨- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات المستوى الرابع عملي بجامعة الملك عبد العزيز والمستوى الرابع عملي لجامعة أم القرى بنسبة (١,٧%) لصالح طالبات جامعة أم القرى مع ارتفاع في التباين لدى طالبات جامعة أم القرى أكثر من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بثلاث درجات (٣,١٤٩) .

جـ) بالنسبة لتغير الحالة الاقتصادية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة أم القرى فنجد فئة الدخل المنخفض تزداد نسبة التزامهن بنسبة (٣,٦٢) أكثر من فئة الدخل المتوسط وأكثر من فئة الدخل المرتفع بنسبة (٦,١٢٢%) ونجد أن درجة التباين مرتفعة لديهن فقد بلغت (١٣,٨٣٦) أي أنها أكثر من فئة الدخل المتوسط بـ (٤,١٨٢) وأكثر من فئة الدخل المرتفع بـ (٣,٣٤٩) .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية واضحة بين فئة الدخل المتوسط وطالبات فئة الدخل المرتفع في جامعة أم القرى بنسبة (٣,٠٦٠%) لصالح فئة الدخل المتوسط وتبلغ درجة التباين (٨,٥٤٤) درجة أي أنها أقل من فئة الدخل المرتفع بدرجة (١,١٣٣) .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالبات فئة الدخل المتوسط والدخل المرتفع بجامعة الملك عبد العزيز بنسبة (٢,٥٦٦) لصالح طالبات الدخل المتوسط وترتفع درجة التباين لدى طالبات الدخل المرتفع (٤,٦٣١) .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات الدخل المتوسط بجامعة الملك عبد العزيز وطالبات الدخل المتوسط بجامعة أم القرى بنسبة (٢,٧٣٨) لصالح طالبات جامعة أم القرى وترتفع درجة التباين لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز (٣,٨١٧) أكثر من طالبات جامعة أم القرى .

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات جامعة الملك عبد العزيز فئة الدخل المرتفع وطالبات الدخل المرتفع من جامعة أم القرى بنسبة (٢,٣٤٤%) وترتفع درجة التباين لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز فبلغت (١٦,٩٨٢) درجة أي بزيادة (٧,٥٠٥) أكثر من التباين لدى طالبات جامعة أم القرى .

نستنتج من النتائج السابقة أن اتجاه طالبات الجامعتين نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية مرتفع مع وجود بعض الفروق الطفيفة التي تختلف تبعا لاختلاف المتغير .

مع ملاحظة أن اتجاه الطالبات بجامعة أم القرى للالتزام بالأخلاق الإسلامية أعلى من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بشكل عام ، وأن طالبات المستوى الرابع بكل من الجامعتين اتجاهاهن للالتزام بالأخلاق الإسلامية أعلى من طالبات المستوى الأول . وأن اتجاه طالبات الدخل المنخفض بجامعة أم القرى مرتفع تليه طالبات الدخل المتوسط تليه طالبات الدخل المرتفع .

ونجد أن اتجاه طالبات جامعة الملك عبد العزيز (فئة الدخل المتوسط) للالتزام بالأخلاق الإسلامية مرتفع تليه (طالبات الدخل المرتفع) .

التوصيات

في إطار ما سبق توصي الباحثة بالتالي :-

- ١- إجراء دراسة لمعرفة العوامل المؤثرة على التزام الطالبات في الجامعات السعودية بالأخلاق الإسلامية سلبيًا وإيجابيًا .
- ٢- إعداد برامج ونشاطات تربوية تهدف إلى توعية القيم الأخلاقية الإسلامية للطالبات وغيرهن بالمجتمع .
- ٣- تخصيص عدد من ساعات الدراسة للطالبات لأداء نوع من أنواع الخدمة الاجتماعية فيها مثل رعاية المسنين ، رعاية الأيتام ورعاية المعوقين والمساهمة في تعليمهم المهارات المختلفة .
- ٤- عمل دراسة مقارنة في المملكة العربية السعودية حول مدى التزام الطالبات في مراحل التعليم العالي المختلفة بالأخلاق الإسلامية .
- ٥- عمل دراسة لمعرفة " أثر التنشئة الاجتماعية ضمن إطار الأسرة " على التزام الأفراد بالأخلاق الإسلامية .
- ٦- عمل دراسة مقارنة بين طالبات الجامعة وغيرهن من خارج الجامعة من نفس الفئة العمرية للطالبات اللاتي لم تتاح لهن فرص الالتحاق بالجامعة .

الخلاصة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على من ختمت برسالته جميع الرسالات محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

جعل الله عز وجل عملية التعليم واكتساب العلم والمعرفة مرتبطة بعملية النمو الجسدي ، والعقلي والنفسي لدى الإنسان " الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان ووهبه إمكانية التعليم ولكن بقدر محسوب فلكل مرحلة من نمو الإنسان إمكانياتها المختلفة ونموها الخاص بها والذي من خلاله يستطيع الإنسان أن يتعلم " (حامد أحمد ، ١٩٨٦م ، ص ١٧٠) .

لذا نجد أن مرحلة الشباب تكتسب أهمية خاصة في حياة المجتمع فهي بالنسبة للفرد مرحلة تتميز بالتغيرات الجسمية والعقلية والوجدانية ، وبالنسبة للمجتمع محاولة إعداد أفراد له لتحمل مسؤولية المحافظة على ثقافته وتطويره من خلال إعداد عقائديا وثقافيا واجتماعيا .

والجامعة إحدى المؤسسات التعليمية ، وأهمها في إعداد هذه الطاقة ولذلك فهي من أكثر المراحل أهمية بالبحث والدراسة .

وقد أكد أبو الحسن الندوي في كتابه التربية الإسلامية الحرة على أهمية دور الجامعة بقوله " وقد حلت الجامعة محل القلب والعقل تقريبا في نفس الأمة " (الندوي ، دت ، ص ١٧٠) .

وإدراك من الباحثة بأهمية التعليم الجامعي والجانب الإسلامي في حياة الفرد المسلم أجرت هذا البحث راجية من الله عز وجل أن يكون ذا فائدة .

والحمد لله ..

البراج

المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم .
- ٢- ابن حنبل ، أحمد (د.ت) المسند ، بيروت دار الفكر .
- ٣- احمد حافظ فرج ، ١٩٨٨م ، الالتزام الديني لدى طالبات الجامعة وعلاقته بالتخصص ، مصر .
- ٤- أمين ، أحمد ، ١٩٧٤م ، الأخلاق ، بيروت دار الكتاب العربي ، ط ٣ .
- ٥- باقر صلاح ، ١٩٧٣م ، " دور الجامعة في عملية التغير الاجتماعي " التوثيق التربوي ، العدد التاسع ، الجزء الثاني .
- ٦- با نبيلة ، حسين عبد الله ، ١٤٠٤هـ ، " بعض الأساليب والقيم التربوية من خطب الرسول صلى الله عليه وسلم " .
- ٧- بدوي ، عبد الرحمن ، ١٩٦٧م ، الأخلاق الإسلامية ، الكويت ، وكالة المطبوعات ، ط ٢ .
- ٨- حبنكة ، عبد الرحمن ، ١٩٧٩م ، الأخلاق الإسلامية وأسسها ، دمشق ، دار العلم ، ح ١ .
- ٩- سالم ، أفكار محمد ، ١٤٠٨هـ " مذكرات غير منشورة في فلسفة التربية ، كلية التربية جامعة أم القرى ، مكة المكرمة " .
- ١٠- سويد ، محمد نور ، ١٤٠٨هـ ، منهج التربية النبوية للطفل ، الكويت ، المنار الإسلامية ، ط ٢ .
- ١١- عبد الباقي ، محمد فؤاد ، ١٤٠٦هـ ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، دار الفكر ، ط ١ .
- ١٢- عامر ، أحمد محمد ، ١٤٠٦هـ ، أصول علم النفس العام في صور القرآن ، ط ١ .
- ١٣- عثمان ، عبد الكريم ، ١٩٨١م ، معالم الثقافة الإسلامية ، بيروت ، دار الرسالة ، ط ٦ .
- ١٤- علوان ، عبد الله ، ١٤٠٩هـ ، الشباب المسلم في مواجهة التحديات ، دمشق ، دار القلم ، ط ٢ .
- ١٥- علوان ، عبد الله (د.ت) ، تربية الأولاد في الإسلام ، دار السلام ، ط ١ .
- ١٦- عيسى ، عثمان عبد المنعم ، ١٩٧٤م ، الظاهرة الأخلاقية وعلاقتها بالوراثة والبيئة ، القاهرة ، مكتبة الأزهر ، ط ١ .

- ١٧- فرغلي ، علي معبد ، ١٩٧٦م ، " محاضرات في الأخلاق الإسلامية والإنسانية " القاهرة ، مكتبة الكليات الأزهرية .
- ١٨- قطب ، نبيلة ، ١٤٠٨هـ ، " التربية الخلقية في الإسلام ودور المدرسة الثانوية فيها " .
- ١٩- مرسي ، محروس ، ١٩٨٨م ، التربية والطبيعة الإنسانية في الفكر الإسلامي وبعض الفلسفات الغربية ، دار المعارف ، ط ١ .
- ٢٠- مصلح ، أحمد منير ١٤٠٢هـ ، نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي ، جامعة الملك سعود ، ط ٢ .
- ٢١- مسلم ، أبي الحسين بن مسلم (د.ت) الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم ، بيروت ، دار المعرفة .
- ٢٢- محمد ، خديجة أبو القاسم ، ١٤٠٧هـ ، " التزام المرأة المسلمة بالإسلام وأثاره التربوية على عملها " .
- ٢٣- معوض ، ١٩٨٥م ، " بعض العوامل المؤثرة على الالتزام الإسلامي لدى طلاب التعليم الثانوي " .
- ٢٤- الأحاديث القدسية (د.ت) القاهرة مكتبة دار الحديث .
- ٢٥- التميمي ، عز الدين بدر ، ١٤٠٥هـ ، نظرات في التربية الإسلامية ، عمان ، دار البشير ، ط ١ .
- ٢٦- الجاحظ (د.ت) البيان والتبيان .
- ٢٧- الغزالي ، محمد بن محمد (أبو حامد) (د.ت) إحياء علوم الدين ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ط ١ .
- ٢٨- الغزالي ، محمد ١٤٠٣هـ ، خلق المسلم ، دمشق ، دار القلم ، ط ٢ .
- ٢٩- الشيباني ، عمر محمد ، ١٩٧٥م ، تطور النظريات والأفكار التربوية ، بيروت ، دار الثقافة ، ط ٢ .
- ٣٠- الصابوني ، محمد علي ، ١٣٩٩هـ ، مختصر ابن كثير ، بيروت دار القرآن الكريم ، ط ٢ .
- ٣١- العباد ، جلال ، آخرون ، (١٤١٢هـ / ١٩٩١م) الإحصاء ، تهامة للنشر ، ط ٢ .
- ٣٢- الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (د.ت) القاموس المحيط ، دار الجبل .
- ٣٣- السنبل ، عبد العزيز عبد الله ، ١٤١٢هـ ، نظام التعليم في المملكة العربية السعودية ، دار الخريجين للنشر ، ط ٣ .

٣٤- الميداني ، عبد الرحمن ، ١٣٩٩هـ ، الأخلاق الإسلامية وأسسها ، دمشق ، دار القلم ،

ط ١ .

٣٥- المؤمن ، فؤاد سعيد ، ١٩٨٣م ، " ما مدى التزام المدير المسلم بالقواعد الأخلاقية لمهنة

التعليم " .

٣٦- الندوي ، أبو حسن بن الحسن ، (د.ت) ، التربية الإسلامية الحرة مؤسسة الرسالة

، ط ٢ .

٣٧- النقيب ، عبد الرحمن ، إسماعيل دياب ، ١٩٨٣م ، " بعض القوى والعوامل المؤثرة

على التدين الإسلامي لدى الشباب الجامعي " .

٣٨- نواب الدين ، عبد الرب ، ١٩٧٨م ، " عمل المرأة وموقف الإسلام منه " ، دار الوفاء

للطباعة والتوزيع ، ط ٢ .

الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى

الرقم :

التاريخ :

المشروعات :

إلى من يهمه الأمر

يفيدكم قسم التربية الإسلامية والمقارنة بأن الطالبة / زينب طابع علي
هي إحدى الطالبات الملتحقات بالقسم في مرحلة الماجستير وقد أعطيت لها هذه الشهادة
بناء على طلبها ..

وتقبلوا التحية ..

وكيلة رئيس قسم التربية الإسلامية والمقارنة

د/ أمال حمزة المرزوقي أبو حسين

- ٨٠ -

Umm AL - Qura University
Makkah Al Mukarramah P.O. Box 715
Cable Gameat Umm Al - Qura, Makkah
Telex 540026 Jammka SJ
Faxemely 5564560
Tel - 02 - 5574644 (10 Lines)

جامعة أم القرى
مكة المكرمة ص. ب. : ٧١٥
برقيا : جامعة أم القرى مكة
تلكس عربي ٥٤٠٠٤١ م . ك جامعة
فاكسميلي : ٥٥٦٤٥٦٠
تليفون : ٥٥٧٤٦٤٤ - ٠٢ (١٠ خطوط)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

عمادة الدراسات الجامعية للطالبات

كلية التربية

قسم التربية الإسلامية والمقارنة

استبيان عن

اتجاهات الطالبات في جامعة أم القرى

وجامعة الملك عبد العزيز نحو الالتزام بالأخلاق

الإسلامية

إعداد

زينب بنت طابع عليوه علي

إشراف

الدكتورة / أفكار بنت سالم الحسن

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الطالبة ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

تقوم الباحثة بدراسة عنوانها (اتجاهات طالبات جامعة أم القرى وجامعة الملك عبد العزيز نحو الالتزام بالأخلاق الإسلامية) وهي تهدف إلى التعرف على العلاقة بين التعليم الجامعي واتجاهات الطالبات الجامعيات بالمنطقة الغربية تضع الباحثة بين يديكم الإستمارة التالية وهي مكونة من خمس عشر عبارة تعبر عن بعض المواقف الأخلاقية التي قد تمر بها الطالبة في حياتها اليومية والهدف منها التعرف على استجابة الطالبات لهذه المواقف استنادا على الأخلاق الإسلامية ..

الرجاء الإجابة على الفقرات التالية بصدق حيث أن كل الإجابات ستعامل بجدية وسرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث .

ستجدين في كل فقرة عدد من الإجابات فالرجاء وضع علامة () أما الإجابة التي اخترتها ..

التخصص

الكلية

١- المستوى الدراسي

مرتفع ١٠٠٠٠

متوسط ٥٠٠٠

منخفض ٢٠٠٠

٢- الدخل الشهري

- ١- أثناء حضورك لمحاضرة تلفزيونية دخلت إحدى زميلاتك وتحدثت معك مما أحدث صخباً في القاعة وعند سؤال أستاذ المادة عن سبب الصخب فهل :
- () تخافين وتلقين اللوم وتخبرين الأستاذ بأن مصدر الصخب خارج القاعة .
 - () تلوذين بالصمت مع احتمال تعرض جميع زميلاتك داخل القاعة للتأنيب .
 - () تقولين الصدق وتقدمي اعتذارك .

٢- أثناء أداء الامتحان سمعت الأذان علماً بأن الامتحان قد يمتد لفترة زمنية طويلة فهل :

- () تستمرين في أداء الامتحان وتؤخرين أداء الصلاة إلى ما بعد الامتحان .
- () تستأذنين المشرفة لتأدية الصلاة .
- () تنبهين زميلاتك إلى تأدية الصلاة .

٣- حدثت مشادة بين زميلتك وإحدى المشرفات على النظام وكانت زميلتك هي المخطئة واستدعيت للشهادة أمام المسئولة فهل :

- () تشهدين بما حدث أمامك ولو كان ضد زميلتك .
- () تحورين شهادتك حتى لا تتال زميلتك العقاب .
- () ترفضين الشهادة وتدعين عدم معرفتك بالموضوع .

٤- تغيبت عن المحاضرة لبضع دقائق وكانت حقيبتك داخل القاعة وعند عودتك رأيت إحدى زميلاتك وهي تتلف دفتر محاضراتك فهل :

- () تتحيني الفرصة حتى تتلفي لها دفتر محاضراتها .
- () تعلمينها بأنك رأيتها وبأنك تعفين عنها مع مقدرتك على الاقتصاص منها .
- () تتقدمين بشكوى إلى المسئولة .

٥- في جلسة مع زميلاتك ذكرت إحداهن أخرى بسوء وهي غير موجودة بدون وجه حق وأخذت تسخر منها فهل :

- () تدافعين عنها وتوضحي الصواب .
- () تلتزمي الصمت .
- () تقومين بإبلاغ زميلتك بما حدث .

٦- اقترضت كتابا نادرا من إحدى صديقاتك فهل :

- () تهملين في المحافظة عليه وتتلفيه .
- () تماطلين في رده لكي تحتفظي به .
- () تستأذنين منها لتصوري منه نسخة للاحتفاظ بها .

٧- بعد نجاحك قررت دعوة صديقاتك للاحتفال وفي اليوم المحدد حدث مكروه في بيت جيرانكم فهل :

- () تؤجلين الدعوة حتى تزول الأسباب المانعة .
- () تلغين الدعوة حتى لا تؤذي شعور الجيران .
- () لا تهتمين وتقيمي الاحتفال في موعده .

٨- بلغ والدك أو والدتك (أو كلاهما) سنا لم يعودا فيها قادرين على خدمة أنفسهم
فهل :

- () تقومين على خدمتهما بنفسك والعناية بهما .
- () تجلبين لهما ممرضة أو خادمة للعناية بهما .
- () تقومين بإدخالهما إلى بيوت المسنين .

٩- أخبرتك صديقة أن أسرة توفي عائلها ولها أطفال صغار وهم يستحقون المساعدة
فهل :

- () تبحثين عن عمل للأُم يكفل لها ولأطفالها نفقاتهم .
- () تخصصين مبلغا ماليا لمساعدتهم على فترات متفاوتة .
- () تدليها على إحدى الجمعيات الخيرية التي تستطيع مساعدتهم .

١٠- تلقيت دعوتين في وقت واحد إحداهما لحضور حفل سمر والثانية لحضور
محاضرة دينية ثقافية . . أيهما تختارين :

- () الذهاب إلى حفل السمر .
- () الذهاب إلى الندوة للاستفادة من المحاضرات .

١١- لديك طيور للزينة فهل :

- () تهتمين بوضع الطعام والماء لها يوميا .
- () تضعين لها الطعام والماء على فترات متباعدة .
- () تهملين وضع الطعام والماء لهما .

١٢- تغيب عن بعض المحاضرات فعرضت عليك إحدى الزميلات أن تساعدك لتعويض ما فاتك من المحاضرات فهل :

- () تشكرين لها مساعدتها لك .
- () تعتبرين أن هذا واجب عليها وأنها ترد لك جميلا .
- () تقبلين مساعدتها وتهملين شكرها .

١٣- أثناء وقوفك أمام موظفة الحاسب الآلي لتسجيل المواد الدراسية شاهدت إحدى الطالبات ممن وقفن بعدك في الصف وهي متعبة فهل :

- () تعطينها دورك وتأخذين دورها .
- () تنتظرين منها أن تطلب المساعدة حتى تساعدنيها .
- () تتجاهلين الموقف وكأنك لم تريها .

١٤- طلب منك إعداد بحث علمي متمم لمادة تدرسينها فهل :

- () تبحثين وتجتهدين حتى تعدي البحث .
- () تأخذين بحثا متوفرا لديك ممن سبقوك من زميلاتك .
- () تكلفين إحدى صديقاتك بعمل البحث نيابة عنك .

١٥- عند اختيار صديقاتك فهل تفضلين :

- () الصديقة المتمسكة بأمور دينها .
- () الصديقة المتمسكة بأمور دينها وصاحبة الخلق الحسن .
- () الصديقة المرححة التي تقضين معها أوقات ممتعة .

جدول رقم (١)

الكلية النظرية بجامعة الملك عبد العزيز (المستوى الأول)

عدد البيانات = ٥٠

مجموع البيانات = ١١٨٣

مجموع مربع البيانات = ٢٨٧٢٧

ترتيب الوسيط = الأول = $2/50 = 25$

الثاني = $(2/50) + 1 = 26$

قيمة الوسيط = $(24 + 24) / 2 = 24$

الوسط الحسابي = $1183 / 50 = 23.66$

النوال = ٢٤

مربع الوسط الحسابي = ٥٥٩,٧٩٥٦

التباين = $(28727 / 50) + (559,7956) = 14,7444$

الانحراف المعياري = ٣.٨٣٩٨٤٣٧

معامل الالتواء = $(24 - 23,66) / 3,8398437 = 0,0885452 -$

التواء سالب

جدول رقم (٢)

المقاييس الإحصائية طبقاً للحالة الاقتصادية
الكلية النظرية بجامعة الملك عبد العزيز (المستوى الأول)

١- الفئة ذات الدخل المتوسط :-

$$\begin{aligned} \text{عدد البيانات} &= ١٤ \\ \text{مجموع البيانات} &= ٣٣٦ \\ \text{مجموع مربع البيانات} &= ٨١٦٤ \\ \text{ترتيب الوسيط} &= \frac{٢}{١٤} = \text{الأول} \\ \text{الثاني} &= ١ + (٢/١٤) = ٨ \\ \text{قيمة الوسيط} &= \frac{٢}{(٢٤ + ٢٤)} = ٢٤ \\ \text{الوسط الحسابي} &= \frac{٢٤}{٣٣٦} = ١٤ \\ \text{المنوال} &= ٢٣ و ٢٦ \\ \text{مربع الوسط الحسابي} &= ٥٧٦ \\ \text{التباين} &= \left(\frac{١٤}{٨١٦٤} \right) - (٥٧٦) = ٧,١٤٢٨٥٧١ \\ \text{الانحراف المعياري} &= ٢,٦٧٢٦١٢٤ \\ \text{معامل الالتواء} &= \frac{٢,٦٧٢٦١٢٤}{(٢٣ - ٢٤)} = ٠,٣٧٤١٦٥٧ \\ \text{التواء موجب} & \\ \text{معامل الالتواء} &= \frac{٢,٦٧٢٦١٢٤}{(٢٦ - ٢٤)} = ٠,٧٤٨٣٣١٤ \\ \text{التواء سالب} & \end{aligned}$$

٢- الفئة ذات الدخل المرتفع :-

$$\begin{aligned} \text{عدد البيانات} &= ٣٥ \\ \text{مجموع البيانات} &= ١٩٩٣٨ \\ \text{ترتيب الوسيط} &= \frac{٢}{(١ + ٣٥)} = ١٨ \\ \text{قيمة الوسيط} &= ٢٤ \\ \text{الوسط الحسابي} &= \frac{٢٣,٤٨٥٧١٤}{٣٥} = ٨٢٢ \\ \text{المنوال} &= ٢٧,٢٤ \\ \text{مربع الوسط الحسابي} &= ٥٥١,٥٧٨٧٨ \\ \text{التباين} &= \left(\frac{٣٥}{١٩٩٣٨} \right) - (٥٥١,٥٧٨٧٨) = ١٨,٠٧٨٣٦٣ \\ \text{الانحراف المعياري} &= ٤,٢٥١٨٦٥٨ \\ \text{معامل الالتواء} &= \frac{٤,٢٥١٨٦٥٨}{(٢٤ - ٢٣,٤٨٥٧١٤)} = -٠,١٢٠٩٥٥٣ \\ \text{التواء سالب} & \\ \text{معامل الالتواء} &= \frac{٤,٢٥١٨٦٥٨}{(٢٧ - ٢٢,٤٨٥٧١٤)} = -٠,٨٢٦٥٢٧٩ \\ \text{التواء سالب} & \end{aligned}$$

جدول رقم (٣)

الكلديات النظرية بجامعة الملك عبد العزيز (مستوى رابع)

عدد البيانات = ٥٠

مجموع البيانات = ١٢٥٤

مجموع مربع البيانات = ٣١٩٠٢

ترتيب الوسيط = الأول = ٢٥ = ٢/٥٠

الثاني = ٢٦ = ١ + (٢/٥٠)

قيمة الوسيط = ٢٦ = ٢ / (٢٦ + ٢٦)

الوسط الحسابي = ١٢٥٤ / ٥٠ = ٢٥,٠٨

المنوال = ٢٦

مربع الوسط الحسابي = ٦٢٩,٠٠٦٤

التباين = (٥٠ / ٣١٩٠٢) - (٦٢٩,٠٠٦٤) = ٩,٠٣٣٦

الانحراف المعياري = ٣,٠٥٥٩٤٨

معامل الالتواء = (٢٦ - ٢٥,٠٨) (٢,٠٥٥٩٤٨) = ٠,٣٠٦٠٩٥٨

التواء سالب

جدول رقم (٤)

المقاييس الإحصائية طبقاً للحالة الاقتصادية
الكلية النظرية بجامعة الملك عبد العزيز (المستوى الرابع)

١- الفئة ذات الدخل المتوسط :-

$$\begin{aligned} \text{عدد البيانات} &= ١٩ \\ \text{مجموع البيانات} &= ٤٧٥ \\ \text{مجموع مربع البيانات} &= ١٢٠٠٥ \\ \text{ترتيب الوسيط} &= ٢٥ \\ \text{المنوال} &= ٢٢ \text{ و } ٢٤ \text{ و } ٢٩ \\ \text{الوسط الحسابي} &= ١٩ / ٤٧٥ = ٢٥ \\ \text{مربع الوسط الحسابي} &= ٦٢٥ \\ \text{التباين} &= (١٩ / ١٢٠٠٥) - (٦٢٥) = ٦,٨٤٢١٠٥٣ \\ \text{الانحراف المعياري} &= ٢.٦١٥٧٤١٨ \\ \text{معامل الالتواء} &= (٢٢ - ٢٥) / (٢,٦١٥٧٤١٨) = ١,١٤٦٩٠٢٢ \\ \text{التواء موجب} & \\ \text{معامل الالتواء} &= (٢٤ - ٢٥) / (٢,٦١٥٧٤١٨) = ٠,٣٨٢٣٠٠٧ \\ \text{التواء موجب} & \\ \text{معامل الالتواء} &= (٢٩ - ٢٥) / (٢,٦١٥٧٤١٨) = ١,٥٢٩٢٠٢٩ - \\ \text{التواء سالب} & \end{aligned}$$

٢- الفئة ذات الدخل المرتفع :-

$$\begin{aligned} \text{عدد البيانات} &= ٣١ \\ \text{مجموع البيانات} &= ٧٧٩ \\ \text{مجموع مربع البيانات} &= ١٩٨٩٧ \\ \text{ترتيب الوسيط} &= (١ + ٣١) / ٢ = ١٦ \\ \text{قيمة الوسيط} &= ٢٦ \\ \text{الوسط الحسابي} &= ٧٧٩ / ٣١ = ٢٥,١٢٩٠٣٢ \\ \text{المنوال} &= ٢٦ \\ \text{مربع الوسط الحسابي} &= ٦٣١,٤٦٨٢٦ \\ \text{التباين} &= (٣١ / ١٩٨٩٧) - (٦٣١,٤٦٨٢٦) = ١٠,٣٧٠٤٥ \\ \text{الانحراف المعياري} &= ٣.٢٢٠٣١٨٣ \\ \text{معامل الالتواء} &= (٢٦ - ٢٥,١٢٩٠٣٢) / (٣,٢٢٠٣١٨٣) = ٠,٢٧٠٤٦٠٢ - \\ \text{التواء سالب} & \end{aligned}$$

جدول رقم (٥)

الكلية العملية بجامعة الملك عبد العزيز (المستوى الأول)

$$\text{عدد البيانات} = ٥١$$

$$\text{مجموع البيانات} = ١١٣٦$$

$$\text{مجموع مربع البيانات} = ٢٦٦٦٢$$

$$\text{ترتيب الوسيط} = (١ + ٥١) / ٢ = ٢٦$$

$$\text{قيمة الوسيط} = ٢٤$$

$$\text{الوسط الحسابي} = ١١٣٦ / ٥١ = ٢٢,٢٧٤٥$$

$$\text{المنوال} = ٢٥$$

$$\text{مربع الوسط الحسابي} = ٤٩٦,١٥٣٣٥$$

$$\text{التباين} = (٢٦٦٦٢ / ٥١) - (٤٩٦,١٥٣٣٥) = ٢٦,٦٣٠٩٦٤$$

$$\text{الانحراف المعياري} = ٥,١٦٠٥١٩٧$$

$$\text{معامل الالتواء} = (٢٥ - ٢٢,٢٧٤٥) / (٥,١٦٠٥١٩٧) = ٠,٥٢٨١٤٤٤ -$$

التواء سالب

جدول رقم (٦)

المقاييس الإحصائية طبقا للحالة الاقتصادية

الكلية العملية بجامعة الملك عبد العزيز (المستوى الأول)

١- الفئة ذات الدخل المتوسط :-

عدد البيانات = ١٧

مجموع البيانات = ٣٩٨

مجموع مربع البيانات = ٩٧٨٨

ترتيب الوسيط = $2 / (1 + 17) = 9$

قيمة الوسيط = ٢٥

الوسط الحسابي = $17 / 398 = 23,411765$

المنوال = ٢٦

مربع الوسط الحسابي = ٥٤٨,١١٠٧٤

التباين = $(17 / 9788) - (548,11074) = 27,653965$

الانحراف المعياري = ٥,٢٥٨٧٠٣٨

معامل الالتواء = $(5,2587038) / (26 - 23,411765) = 0,4921811$

التواء سالب

٢- الفئة ذات الدخل المرتفع :

عدد البيانات = ٣٤

مجموع البيانات = ٧٣٨

مجموع مربع البيانات = ١٦٨٧٤

ترتيب الوسيط = $2 / 34 = 17$ الأول

الثاني = $1 + (2 / 34) = 18$

قيمة الوسيط = $2 / (22 + 22) = 22$

الوسط الحسابي = $34 / 738 = 21,705882$

المنوال = ٢٥

مربع الوسط الحسابي = ٤٧١,١٤٥٣١

التباين = $(34 / 16874) - (471,14531) = 25,148804$

الانحراف المعياري = ٥,٠١٤٨٥٨٣

معامل الالتواء = $(5,0148583) / (25 - 21,705882) = 0,6568716$

التواء سالب

جدول رقم (٧)

الكليات العملية بجامعة الملك عبد العزيز (المستوى الرابع)

عدد البيانات = ٥٠

مجموع البيانات = ١٢٣٤

مجموع مربع البيانات = ٣٠٧٦٢

ترتيب الوسيط = الأول = ٢ / ٥٠ = ٢٥

الثاني = (٢ / ٥٠) + ١ = ٢٦

قيمة الوسيط = (٢٤ + ٢٤) / ٢ = ٢٤

الوسط الحسابي = ١٢٣٤ / ٥٠ = ٢٤,٦٨

المنوال = ٢٤

مربع الوسط الحسابي = ٦٠٩,١٠٢٤

التباين = (٣٠٧٦٢ / ٥٠) - (٦٠٩,١٠٢٤) = ٦,١٣٧٦

الانحراف المعياري = ٢,٤٧٧٤١٨

معامل الالتواء = (٢٤ - ٢٤,٦٨) / (٢,٤٧٧٤١٨) = ٠,٢٧٤٤٧٩٣

التواء موجب

جدول رقم (٨)

المقاييس الإحصائية طبقاً للحالة الاقتصادية
الكلية العملية بجامعة الملك عبد العزيز (المستوى الرابع)

١ - الفئة ذات الدخل المتوسط :-

عدد البيانات = ٢٢

مجموع البيانات = ٥٤٨

مجموع مربع البيانات = ١٣٨٠٨

ترتيب الوسيط = الأول = $2/22 = 11$

الثاني = $1 + (2/22) = 12$

قيمة الوسيط = $2 / (24 + 25) = 24,5$

الوسط الحسابي = $22 / 548 = 24,909091$

المنوال = ٢٢

مربع الوسط الحسابي = ٦٢٠,٤٦٢٨١

التباين = $(22 / 13808) - (620,46281) = 7,1735536$

الانحراف المعياري = ٢,٦٧٨٣٤٩

معامل الالتواء = $(2,678349) / (22 - 24,909091) = 1,081508$

التواء موجب

٢ - الفئة ذات الدخل المرتفع :-

عدد البيانات = ٢٨

مجموع البيانات = ٦٨٦

مجموع مربع البيانات = ١٦٩٥٤

ترتيب الوسيط = الأول = $2/28 = 14$

الثاني = $1 + (2/28) = 15$

قيمة الوسيط = $2 / (24 + 24) = 24$

الوسط الحسابي = $28 / 686 = 24,5$

المنوال = ٢٤

مربع الوسط الحسابي = ٦٠٠,٢٥

التباين = $(28 / 16954) - (600,25) = 5,25$

الانحراف المعياري = ٢,٢٩١٢٨٧٨

معامل الالتواء = $(2,2912878) / (24 - 24,5) = 0,2182178$

التواء موجب

جدول رقم (٩)

الكلية النظرية بجامعة أم القرى (المستوى الأول)

$$\text{عدد البيانات} = ٥١$$

$$\text{مجموع البيانات} = ١٢٨٨$$

$$\text{مجموع مربع البيانات} = ٣٣١٠.٢$$

$$\text{ترتيب الوسيط} = ٢٦ = ٢ / (١ + ٥١)$$

$$\text{قيمة الوسيط} = ٢٦$$

$$\text{الوسط الحسابي} = ٥١ / ١٢٨٨ = ٢٥,٢٥٤٩$$

$$\text{النوال} = ٢٨$$

$$\text{مربع الوسط الحسابي} = ٦٣٧,٨٠٩٩٧$$

$$\text{التباين} = (٥١ / ٣٣١٠.٢) - (٦٣٧,٨٠٩٩٧) = ١١,٢٤٨٨٥٤$$

$$\text{الانحراف المعياري} = ٣,٣٥٣٩٣١١$$

$$\text{معامل الالتواء} = (٢٨ - ٢٥,٢٥٤٩) / (٣,٣٥٣٩٣١١) = - ٠,٨١٨٤٧٢٣$$

التواء سالب

جدول رقم (١٠)

المقاييس الإحصائية طبقاً للحالة الاقتصادية
للكليات النظرية بجامعة أم القرى (المستوى الأول)

١- الفئة ذات المستوى المنخفض :-

$$\begin{aligned} \text{عدد البيانات} &= 2 \\ \text{مجموع البيانات} &= 1629 \\ \text{ترتيب الوسيط} &= \frac{2}{2} = 1 \\ \text{الوسيط الحسابي} &= \frac{2}{57} = 28,5 \\ \text{مربع الوسيط الحسابي} &= 812,25 \\ \text{التباين} &= \left(\frac{2}{1629} \right) - (812,25) = 2,25 \\ \text{الانحراف المعياري} &= 1,5 \\ \text{المنوال} &= \text{لا يوجد منوال} \end{aligned}$$

٢- الفئة ذات المستوى المتوسط :-

$$\begin{aligned} \text{عدد البيانات} &= 43 \\ \text{مجموع البيانات} &= 28124 \\ \text{ترتيب الوسيط} &= \frac{2}{(1 + 43)} = 22 \\ \text{الوسيط الحسابي} &= \frac{43}{1094} = 25,44186 \\ \text{مربع الوسيط الحسابي} &= 647,28826 \\ \text{التباين} &= \left(\frac{43}{28124} \right) - (647,28826) = 6,7082016 \\ \text{الانحراف المعياري} &= 2,5996638 \\ \text{معامل الالتواء} &= \frac{(2,5996638)}{(28 - 25,44186)} = 0,9840272 \\ \text{التواء سالب} &= 0 \end{aligned}$$

٣- الفئة ذات المستوى المرتفع :-

$$\begin{aligned} \text{عدد البيانات} &= 1 \\ \text{مجموع البيانات} &= 576 \\ \text{الوسيط الحسابي} &= \frac{1}{24} = 24 \\ \text{مربع الوسيط الحسابي} &= 576 \\ \text{الانحراف المعياري} &= 0 \\ \text{الوسيط} &= \text{لا يوجد وسيط} \\ \text{المنوال} &= \text{لا يوجد منوال} \\ \text{التباين} &= \left(\frac{1}{576} \right) - (576) = 0 \end{aligned}$$

جدول رقم (١١)

الكلية النظرية بجامعة أم القرى (المستوى الرابع)

$$\text{عدد البيانات} = ٤٧$$

$$\text{مجموع البيانات} = ١١٩٦$$

$$\text{مجموع مربع البيانات} = ٣٠٩١٨$$

$$\text{ترتيب الوسيط} = ٢ / (١ + ٤٧) = ٢٤$$

$$\text{قيمة الوسيط} = ٢٧$$

$$\text{الوسط الحسابي} = ٤٧ / ١١٩٦ = ٢٥,٤٤٦٨$$

$$\text{المنوال} = ٢٨$$

$$\text{مربع الوسط الحسابي} = ٦٤٧,٥٣٩٦٣$$

$$\text{التباين} = (٤٧ / ٣٠٩١٨) - (٦٤٧,٥٣٩٦٣) = ١٠,٢٩٠١٥٧$$

$$\text{الانحراف المعياري} = ٣,٢٠٧٨٢٧٥$$

$$\text{معامل الالتواء} = (٢٨ - ٢٥,٤٤٦٨) / (٣,٢٠٧٨٢٧٥) = ٠,٧٦٦٩٨٩٥ -$$

التواء سالب

جدول رقم (١٢)

المقاييس الإحصائية طبقاً للحالة الاقتصادية

للكليات النظرية بجامعة أم القرى (المستوى الرابع)

١- الفئة ذات الدخل المنخفض :-

عدد البيانات = ٢

مجموع البيانات = ٥٦

مجموع مربع البيانات = ١٥٧٠

ترتيب الوسيط = الأول $١ = ٢ / ٢ =$

الثاني $٢ = ١ + (٢ / ٢) =$

قيمة الوسيط $= (٢٧ + ٢٩) / ٢ = ٢٨$

الوسط الحسابي $= ٥٦ / ٢ = ٢٨$

المنوال = لا يوجد منوال

مربع الوسط الحسابي = ٧٨٤

التباين $= (١٥٧٠ / ٢) - (٧٨٤) = ١$

الانحراف المعياري = ١

٢- الفئة ذات الدخل المتوسط :-

عدد البيانات = ٣٢

مجموع البيانات = ٨٢٦

مجموع مربع البيانات = ٢١٥٩٤

ترتيب الوسيط = الأول $١٦ = ٢ / ٣٢ =$

الثاني $١٧ = ١ + (٢ / ٣٢) =$

قيمة الوسيط $= (٢٧ + ٢٧) / ٢ = ٢٧$

الوسط الحسابي $= ٨٢٦ / ٣٢ = ٢٥,٨١٢٥$

المنوال = ٢٨

مربع الوسط الحسابي = ٦٦٦,٢٨٥١٦

التباين $= (٢١٥٩٤ / ٣٢) - (٦٦٦,٢٨٥١٦) = ٨,٥٢٧٣٤$

الانحراف المعياري = ٢,٩٢٠١٦١

معامل الالتواء $= (٢٨ - ٢٥,٨١٢٥) / (٢,٩٢٠١٦١) = -٠,٧٤٩١٠٢٥$

التواء سالب

جدول رقم (١٣)

المقاييس الإحصائية طبقاً للحالة الاقتصادية
للكليات النظرية بجامعة أم القرى (المستوى الرابع)

٢ - الفئة ذات الدخل المرتفع :-

$$\text{عدد البيانات} = ١١$$

$$\text{مجموع البيانات} = ٢٦٥$$

$$\text{مجموع مربع البيانات} = ٦٥٢٩$$

$$\text{ترتيب الوسيط} = (١ + ١١) / ٢ = ٦$$

$$\text{قيمة الوسيط} = ٢٤$$

$$\text{الوسط الحسابي} = ٢٦٥ / ١١ = ٢٤,٠٩٠٩٠٩$$

$$\text{المنوال} = ٢٨,٢٣$$

$$\text{مربع الوسط الحسابي} = ٥٨٠,٣٧١٩$$

$$\text{التباين} = (١١ / ٦٥٢٩) - (٥٨٠,٣٧١٩) = ١٣,١٧٣٥٥٥$$

$$\text{الانحراف المعياري} = ٣,٦٢٩٥٣٩٢$$

$$\text{معامل الالتواء} = (٢٣ - ٢٤,٠٩٠٩٠٩) / (٣,٦٢٩٥٣٩٢) = ٠,٣٠٠٥٦٤$$

التواء موجب

$$\text{معامل الالتواء} = (٢٨ - ٢٤,٠٩٠٩٠٩) / (٣,٦٢٩٥٣٩٢) = ١,٠٧٧٠٢١٣$$

التواء سالب

جدول رقم (١٤)

الكلية العملية بجامعة أم القرى (المستوى الأول)

$$\text{عدد البيانات} = 39$$

$$\text{مجموع البيانات} = 922$$

$$\text{مجموع مربع البيانات} = 22130$$

$$\text{ترتيب الوسيط} = 2 / (1 + 39) = 20$$

$$\text{قيمة الوسيط} = 24$$

$$\text{الوسط الحسابي} = 39 / 922 = 23,6410$$

$$\text{النوال} = 24$$

$$\text{مربع الوسط الحسابي} = 558,89688$$

$$\text{التباين} = (39 / 22130) - (558,89688) = 8,5390147$$

$$\text{الانحراف المعياري} = 2,9221097$$

$$\text{معامل الالتواء} = (2,9221097) / (24 - 23,6410) = 0,1228543 -$$

التواء سالب

جدول رقم (١٥)

المقاييس الإحصائية طبقاً للحالة الاقتصادية

للكليات العملية بجامعة أم القرى (المستوى الأول)

١- الفئة ذات الدخل المتوسط :-

$$\begin{aligned}
 & \text{عدد البيانات} = ١٧ \quad \text{مجموع البيانات} = ٣٩٩ \\
 & \text{مجموع مربع البيانات} = ٩٥٠١ \quad \text{ترتيب الوسيط} = ٩ = ٢ / (١ + ١٧) \\
 & \text{قيمة الوسيط} = ٢٣ \quad \text{الوسط الحسابي} = ٢٣,٤٧٠٥٨٨ = ١٧ / ٣٩٩ \\
 & \text{النوال} = ٢٠ و ٢٣ \quad \text{مربع الوسط الحسابي} = ٥٥٠,٨٦٨٥١ \\
 & \text{التباين} = (١٧ / ٩٥٠١) - (٥٥٠,٨٦٨٥١) = ٨,٠١٣٨٤٢٩ \\
 & \text{الانحراف المعياري} = ٢,٨٣٠٨٧٣٢ \\
 & \text{معامل الالتواء} = (٢٠ - ٢٣,٤٧٠٥٨٨) / (٢,٨٣٠٨٧٣٢) = ١,٢٢٥٩٧٧٩ \\
 & \text{التواء موجب} \\
 & \text{معامل الالتواء} = (٢٣ - ٢٣,٤٧٠٥٨٨) / (٢,٨٣٠٨٧٣٢) = ٠,١٦٦٢٣٤٣ \\
 & \text{التواء موجب}
 \end{aligned}$$

٢- الفئة ذات الدخل المرتفع :-

$$\begin{aligned}
 & \text{عدد البيانات} = ٢٢ \quad \text{مجموع البيانات} = ٥٢٣ \\
 & \text{مجموع مربع البيانات} = ١٢٦٢٩ \quad \text{ترتيب الوسيط} = ١١ = ٢ / ٢٢ \\
 & \text{الأول} = ١١ = ٢ / ٢٢ \quad \text{الثاني} = ١٢ = ١ + (٢ / ٢٢) \\
 & \text{قيمة الوسيط} = ٢٤ = ٢ / (٢٤ + ٢٤) \quad \text{الوسط الحسابي} = ٢٣,٧٧٢٧٢٧ = ٢٢ / ٥٢٣ \\
 & \text{النوال} = ٢٤ و ٢٥ \quad \text{مربع الوسط الحسابي} = ٥٦٥,١٤٢٥٦ \\
 & \text{التباين} = (٢٢ / ١٢٦٢٩) - (٥٦٥,١٤٢٥٦) = ٨,٩٠٢٨٩٤٥ \\
 & \text{الانحراف المعياري} = ٢,٩٨٣٧٧١٩ \\
 & \text{معامل الالتواء} = (٢٤ - ٢٣,٧٧٢٧٢٧) / (٢,٩٨٣٧٧١٩) = ٠,٠٧٦١٦٩٦ \\
 & \text{التواء سالب} \\
 & \text{معامل الالتواء} = (٢٥ - ٢٣,٧٧٢٧٢٧) / (٢,٩٨٣٧٧١٩) = ٠,٤١١٣١٥٩ \\
 & \text{التواء سالب}
 \end{aligned}$$

جدول رقم (١٦)

الكلية العملية بجامعة أم القرى (المستوى الرابع)

عدد البيانات = ٤٤

مجموع البيانات = ١١٠٨

مجموع مربع البيانات = ٢٨٣١٠

ترتيب الوسيط = الأول = ٢٢ = ٢ / ٤٤

الثاني = (٢ / ٤٤) + ١ = ٢٣

قيمة الوسيط = (٢٥ + ٢٦) / ٢ = ٢٥,٥

الوسط الحسابي = ١١٠٨ / ٤٤ = ٢٥,١٨١٨

المنوال = ٢٧

مربع الوسط الحسابي = ٦٣٤,١٢٣٠٥

التباين = (٢٨٣١٠ / ٤٤) - (٦٣٤,١٢٣٠٥) = ٩,٢٨٦٠٤

الانحراف المعياري = ٣,٠٤٧٣٠٠٤

معامل الالتواء = (٢٧ - ٢٥,١٨١٨) / (٣,٠٤٧٣٠٠٤) = - ٠,٥٩٦٦٥٩٢

التواء سالب

جدول رقم (١٧)

المقاييس الإحصائية طبقا للحالة الاقتصادية

للكليات العملية بجامعة أم القرى (المستوى الرابع)

١- الفئة ذات المستوى المنخفض :-

عدد البيانات = ٣

مجموع البيانات = ٧٠

مجموع مربع البيانات = ١٦٨٢

ترتيب الوسيط = $2 / (1 + 3) = 2$

قيمة الوسيط = ٢١

الوسط الحسابي = $2 / 70 = 23,333333$

المنوال = لا يوجد منوال

مربع الوسط الحسابي = ٥٤٤,٤٤٤٤٤

التباين = $(3 / 1682) - (544,44444) = 16,222227$

الانحراف المعياري = ٤,٠٢٧٦٨٢٥

٢- الفئة ذات المستوى المتوسط :-

عدد البيانات = ٢٤

مجموع البيانات = ٦٠٧

مجموع مربع البيانات = ١٥٥٧٩

ترتيب الوسيط = الأول = $2 / 24 = 12$

الثاني = $1 + (2 / 24) = 13$

قيمة الوسيط = $2 / (26 + 26) = 26$

الوسط الحسابي = $24 / 607 = 25,291667$

المنوال = ٢٧

مربع الوسط الحسابي = ٦٣٩,٦٦٨٤

التباين = $(24 / 15579) - (639,6684) = 9,4566$

الانحراف المعياري = $(27 - 25,291667) / (3,0751585) = 0,5555268$

التواء سالب

جدول رقم (١٨)

المقاييس الإحصائية طبقاً للحالة الاقتصادية
للكليات العملية بجامعة أم القرى (المستوى الرابع)

٢ - الفئة ذات الدخل المرتفع :-

$$\text{عدد البيانات} = ١٥$$

$$\text{مجموع البيانات} = ٣٧٩$$

$$\text{مجموع مربع البيانات} = ٩٦٧٩$$

$$\text{ترتيب الوسيط} = (١ + ١٥) / ٢ = ٨$$

$$\text{قيمة الوسيط} = ٢٤$$

$$\text{الوسط الحسابي} = ٣٧٩ / ١٥ = ٢٥,٢٦٦٦٦٧$$

$$\text{المنوال} = ٢٣ \text{ و } ٢٤$$

$$\text{مربع الوسط الحسابي} = ٦٣٨,٤٠٤٤٤$$

$$\text{التباين} = (١٥ / ٩٦٧٩) - (٦٣٨,٤٠٤٤٤) = ٦,٨٦٢٢٢٦٧$$

$$\text{الانحراف المعياري} = ٢,٦١٩٥٨٥٢$$

$$\text{معامل الالتواء} = (٢٣ - ٢٥,٢٦٦٦٦٧) / (٢,٦١٩٥٨٥٢) = ٠,٤٨٣٥٣٧٢$$

التواء موجب

$$\text{معامل الالتواء} = (٢٤ - ٢٥,٢٦٦٦٦٧) / (٢,٦١٩٥٨٥٢) = ٠,١٠١٧٩٧٤$$

التواء موجب

جدول رقم (١٩)

النسب المئوية بجامعة الملك عبد العزيز

النسبة المئوية = (الوسط الحسابي $\times 100$) / المجموع

الكلية النظرية بجامعة الملك عبد العزيز (المستوى الأول)

$$\text{النسبة المئوية} = (100 \times 23,66) / 30 = 78,866667\%$$

النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المتوسط

$$= (100 \times 24) / 30 = 80\%$$

النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المرتفع

$$= (100 \times 23,485714) / 30 = 78,285713\%$$

الكلية النظرية بجامعة الملك عبد العزيز (المستوى الرابع)

$$\text{النسبة المئوية} = (100 \times 25,08) / 30 = 83,6\%$$

النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المتوسط

$$= (100 \times 25) / 30 = 83,333333\%$$

النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المرتفع

$$= (100 \times 25,129032) / 30 = 83,76344\%$$

الكلية العملية بجامعة الملك عبد العزيز (المستوى الأول)

$$\text{النسبة المئوية} = (100 \times 22,2745) / 30 = 74,248333\%$$

النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المتوسط

$$= (100 \times 23,411765) / 30 = 78,039217\%$$

النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المرتفع

$$= (100 \times 21,705882) / 30 = 72,35294\%$$

الكلية العملية بجامعة الملك عبد العزيز (المستوى الرابع)

$$\text{النسبة المئوية} = (100 \times 24,68) / 30 = 82,266667\%$$

النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المتوسط

$$= (100 \times 24,909091) / 30 = 83,030303\%$$

النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المرتفع

$$= (100 \times 24,5) / 30 = 81,666667\%$$

جدول رقم (٢٠)

النسب المئوية بجامعة أم القرى
النسبة المئوية = (الوسط الحسابي $\times 100$) / المجموع
الكليات النظرية بجامعة أم القرى (المستوى الأول)
النسبة المئوية = ($25,2549 \times 100$) / 30 = 84,183 %
النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المنخفض
= ($28,5 \times 100$) / 30 = 95 %
النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المتوسط
= ($25,44186 \times 100$) / 30 = 84,8062 %
النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المرتفع
= (24×100) / 30 = 80 %
الكليات النظرية بجامعة أم القرى (المستوى الرابع)
النسبة المئوية = ($25,4468 \times 100$) / 30 = 84,822667 %
النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المنخفض
= (28×100) / 30 = 93,333333 %
النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المتوسط
= ($25,8125 \times 100$) / 30 = 80,30303 %
النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المرتفع
= ($24,090909 \times 100$) / 30 = 80,30303 %
الكليات العملية بجامعة أم القرى (المستوى الأول)
النسبة المئوية = ($23,6410 \times 100$) / 30 = 78,803333 %
النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المتوسط
= ($23,470588 \times 100$) / 30 = 78,235293 %
النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المرتفع
= ($23,772727 \times 100$) / 30 = 79,242423 %
الكليات العملية بجامعة أم القرى (المستوى الرابع)
النسبة المئوية = ($25,1818 \times 100$) / 30 = 83,939333 %
النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المنخفض
= ($23,333333 \times 100$) / 30 = 77,777777 %
النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المتوسط
= ($25,291667 \times 100$) / 30 = 84,305557 %
النسبة المئوية للفئة ذات الدخل المرتفع
= ($25,266667 \times 100$) / 30 = 84,222223 %

جدول رقم (٢١)

الكلّيات النظرية والعملية بجامعة أم القرى (المستوى الأول)

عدد البيانات = ٩٠

مجموع البيانات = ٢٢١٠

مجموع مربع البيانات = ٥٥٢٣٢

ترتيب الوسيط = الأول = ٩٠ / ٢ = ٤٥

الثاني = (٩٠ / ٢) + ١ = ٤٦

قيمة الوسيط = (٢٥ + ٢٥) / ٢ = ٢٥

الوسط الحسابي = ٢٢١٠ / ٩٠ = ٢٤,٥٥٥٥٥٦

المنوال = ٢٤

مربع الوسط الحسابي = ٦٠٢,٩٧٥٣١

التباين = (٥٥٢٣٢ / ٩٠) - (٦٠٢,٩٧٥٣١) = ١٠,٧١٣٥٧٩

الانحراف المعياري = ٣,٢٧٣١٦٠٤

معامل الالتواء = (٢٤ - ٢٤,٥٥٥٥٥٦) / (٣,٢٧٣١٦٠٤) = ٠,١٦٩٧٣٠٧

التواء موجب

النسبة المئوية = (١٠٠ × ٢٤,٥٥٥٥٥٦) / ٣٠ = ٨١,٨٥١٨٥٣ %

جدول رقم (٢٢)

الكلّيات النظرية والعملية بجامعة أم القرى (المستوى الرابع)

$$\text{عدد البيانات} = 91$$

$$\text{مجموع البيانات} = 2304$$

$$\text{مجموع مربع البيانات} = 59228$$

$$\text{ترتيب الوسيط} = 2 / (1 + 91) = 46$$

$$\text{قيمة الوسيط} = 26$$

$$\text{الوسط الحسابي} = 2304 / 91 = 25,318681$$

$$\text{المنوال} = 28$$

$$\text{مربع الوسط الحسابي} = 641,03562$$

$$\text{التباين} = (641,03562) - (91 / 59228) = 9,8215229$$

$$\text{الانحراف المعياري} = 3,1339309$$

$$\text{معامل الالتواء} = (3,1339309) / (28 - 25,318681) = 0,8555769$$

$$\text{التواء سالب}$$

$$\text{النسبة المئوية} = 30 / (100 \times 25,318681) = 84,395603 \%$$

جدول رقم (٢٣)

الكلديات النظرية والعملية بجامعة أم القرى
(المستوى الأول والرابع)

$$\text{عدد البيانات} = ١٨١$$

$$\text{مجموع البيانات} = ٤٥١٤$$

$$\text{مجموع مربع البيانات} = ١١٤٤٦٠$$

$$\text{ترتيب الوسيط} = (١ + ١٨١) / ٢ = ٩١$$

$$\text{قيمة الوسيط} = ٢٥$$

$$\text{الوسط الحسابي} = ٤٥١٤ / ١٨١ = ٢٤,٩٣٩٢٢٧$$

$$\text{المنوال} = ٢٨$$

$$\text{مربع الوسط الحسابي} = ٦٢١,٩٦٥٠٤$$

$$\text{التباين} = (١١٤٤٦٠ / ١٨١) - (٦٢١,٩٦٥٠٤) = ١٠,٤١٠٦٥١$$

$$\text{الانحراف المعياري} = ٣,٢٢٦٥٥٤$$

$$\text{معامل الالتواء} = (٢٨ - ٢٤,٩٣٩٢٢٧) / (٣,٢٢٦٥٥٤) = ٠,٩٤٨٦١٩٨ -$$

$$\text{التواء سالب}$$

$$\text{النسبة المئوية} = (١٠٠ \times ٢٤,٩٣٩٢٢٧) / ٣٠ = ٨٣,١٣٠٧٥٧ \%$$

جدول رقم (٢٤)

الكليات النظرية والعملية بجامعة الملك عبد العزيز (المستوى الأول)

$$\text{عدد البيانات} = ١٠١$$

$$\text{مجموع البيانات} = ٢٣١٩$$

$$\text{مجموع مربع البيانات} = ٥٥٣٨٩$$

$$\text{ترتيب الوسيط} = ٢ / (١ + ١٠١) = ٥١$$

$$\text{قيمة الوسيط} = ٢٤$$

$$\text{الوسط الحسابي} = ١٠١ / ٢٣١٩ = ٢٢,٩٦٠٣٩٦$$

$$\text{المنوال} = ٢٥$$

$$\text{مربع الوسط الحسابي} = ٥٢٧,١٧٩٧٩$$

$$\text{التباين} = (١٠١,٥٥٣٨٩) - (٥٢٧,١٧٩٧٩) = ٢١,٢٢٦١٥١$$

$$\text{الانحراف المعياري} = ٤,٦٠٧١٨٤٧$$

$$\text{معامل الالتواء} = (٤,٦٠٧١٨٤٧) / (٢٥ - ٢٢,٩٦٠٣٩٦) = ٠,٤٤٢٧٠٠٧ -$$

التواء سالب

$$\text{النسبة المئوية} = (١٠٠ \times ٢٢,٩٦٠٣٩٦) / ٣٠ = ٧٦,٥٣٤٦٥٣ \%$$

جدول رقم (٢٥)

الكليات النظرية والعملية بجامعة الملك عبد العزيز (المستوى الرابع)

$$\text{عدد البيانات} = 100$$

$$\text{مجموع البيانات} = 2488$$

$$\text{مجموع مربع البيانات} = 62664$$

$$\text{ترتيب الوسيط} = \text{الأول} = 2 / 100 = 0.02$$

$$\text{الثاني} = 1 + (2 / 100) = 0.02$$

$$\text{قيمة الوسيط} = 2 / (20 + 20) = 0.02$$

$$\text{الوسط الحسابي} = 2488 / 100 = 24.88$$

$$\text{المنوال} = 24$$

$$\text{مربع الوسط الحسابي} = 619.0144$$

$$\text{التباين} = (619.0144) - (100 / 62664) = 7.6256$$

$$\text{الانحراف المعياري} = 2.7614489$$

$$\text{معامل الالتواء} = (2.7614489) / (24 - 24.88) = 0.3186732$$

التواء موجب

$$\text{النسبة المئوية} = 30 / (100 \times 24.88) = 82.933333\%$$

جدول رقم (٢٦)

الكليات النظرية والعملية بجامعة الملك عبد العزيز
(المستوى الأول والرابع)

$$\text{عدد البيانات} = ٢٠١$$

$$\text{مجموع البيانات} = ٤٨٠٧$$

$$\text{مجموع مربع البيانات} = ١١٨٠٥٣$$

$$\text{ترتيب الوسيط} = (١ + ٢٠١) / ٢ = ١٠١$$

$$\text{قيمة الوسيط} = ٢٤$$

$$\text{الوسط الحسابي} = ٤٨٠٧ / ٢٠١ = ٢٣,٩١٥٤٢٣$$

$$\text{المنوال} = ٢٤$$

$$\text{مربع الوسط الحسابي} = ٥٧١,٩٤٧٤٥$$

$$\text{التباين} = (٢٠١ / ١١٨٠٥٣) - (٥٧١,٩٤٧٤٥) = ١٥,٣٨٠٩٠٨$$

$$\text{الانحراف المعياري} = ٣,٩٢١٨٥٠١$$

$$\text{معامل الالتواء} = (٢٤ - ٢٣,٩١٥٤٢٣) / (٣,٩٢١٨٥٠١) = ٠,٠٢١٥٦٥٥ -$$

$$\text{التواء سالب}$$

$$\text{النسبة المئوية} = (١٠٠ \times ٢٣,٩١٥٤٢٣) / ٣٠ = ٧٩,٧١٨٠٧٧ \%$$

جدول رقم (٢٧)

المقاييس الإحصائية طبقاً للحالة الاقتصادية
للكليات النظرية والعملية بجامعة أم القرى

١- الفئة ذات المستوى المنخفض :-

$$\text{عدد البيانات} = ٧$$

$$\text{مجموع البيانات} = ١٨٣$$

$$\text{مجموع مربع البيانات} = ٤٨٨١$$

$$\text{ترتيب الوسيط} = (٧ + ١) / ٢ = ٤$$

$$\text{قيمة الوسيط} = ٢٧$$

$$\text{الوسط الحسابي} = ١٨٣ / ٧ = ٢٦,١٤٢٨٥٧$$

$$\text{المنوال} = ٢٩,٢٧$$

$$\text{مربع الوسط الحسابي} = ٦٨٣,٤٤٨٩٨$$

$$\text{التباين} = (٧ / ٤٨٨١) - (٦٨٣,٤٤٨٩٨) = ١٣,٨٣٦٧٣٤$$

$$\text{الانحراف المعياري} = ٣,٧١٩٧٧٦١$$

$$\text{معامل الالتواء} = (٢٧ - ٢٦,١٤٢٨٥٧) / (٣,٧١٩٧٧٦١) = ٠,٢٣٠٤٢٨٦ -$$

التواء سالب

$$\text{معامل الالتواء} = (٢٩ - ٢٦,١٤٢٨٥٧) / (٣,٧١٩٧٧٦١) = ٠,٧٦٨٠٩٥٤ -$$

التواء سالب

$$\text{النسبة المئوية} = (١٠٠ \times ٢٦,١٤٢٨٥٧) / ٣٠ = ٨٧,١٤٢٨٥٧ \%$$

جدول رقم (٢٨)

المقاييس الإحصائية طبقاً للحالة الاقتصادية
للكليات النظرية والعملية بجامعة أم القرى

٢- الفئة ذات المستوى المتوسط :-

$$\text{عدد البيانات} = 116$$

$$\text{مجموع البيانات} = 2926$$

$$\text{مجموع مربع البيانات} = 74798$$

$$\text{ترتيب الوسيط} = \text{الأول} = 2 / 116 = 58$$

$$\text{الثاني} = 1 + (2 / 116) = 59$$

$$\text{قيمة الوسيط} = (26 + 26) / 2 = 26$$

$$\text{الوسط الحسابي} = 2826 / 116 = 25,224138$$

$$\text{المنوال} = 28$$

$$\text{مربع الوسط الحسابي} = 636,25713$$

$$\text{التباين} = (74798 / 116) - (636,25713) = 8,0440941$$

$$\text{الانحراف المعياري} = 2,9231138$$

$$\text{معامل الالتواء} = (28 - 25,224138) / (2,9231138) = 0,949625$$

$$\text{التواء سالب}$$

$$\text{النسبة المئوية} = (30 / (100 \times 25,224138)) = 84,08046\%$$

جدول رقم (٢٩)

المقاييس الإحصائية طبقاً للحالة الاقتصادية
للكليات النظرية والعملية بجامعة أم القرى

٣- الفئة ذات المستوى المرتفع :-

$$\text{عدد البيانات} = ٤٩$$

$$\text{مجموع البيانات} = ١١٩١$$

$$\text{مجموع مربع البيانات} = ٢٩٤١٣$$

$$\text{ترتيب الوسيط} = ٢ / (١ + ٤٩) = ٢٥$$

$$\text{قيمة الوسيط} = ٢٤$$

$$\text{الوسط الحسابي} = ٤٩ / ١١٩١ = ٢٤,٣٠٦١٢٢$$

$$\text{المنوال} = ٢٤$$

$$\text{مربع الوسط الحسابي} = ٥٩٠,٧٨٧٥٩$$

$$\text{التباين} = (٤٩ / ٢٩٤١٣) - (٥٩٠,٧٨٧٥٩) = ٩,٤٧٧٧١٦١$$

$$\text{الانحراف المعياري} = ٣,٠٧٨٥٩$$

$$\text{معامل الالتواء} = (٢٤ - ٢٤,٣٠٦١٢٢) / (٣,٠٧٨٥٩) = ٠,٠٩٤٣٥٧$$

التواء موجب

$$\text{النسبة المئوية} = (١٠٠ \times ٢٤,٣٠٦١٢٢) / ٣٠ = ٨١,٠٢٠٤٠٧ \%$$

جدول رقم (٣٠)

المقاييس الإحصائية طبقاً للحالة الاقتصادية
للكليات النظرية والعملية بجامعة الملك عبد العزيز

١ - الفئة ذات المستوى المتوسط :-

$$\text{عدد البيانات} = ٧٢$$

$$\text{مجموع البيانات} = ١٧٥٧$$

$$\text{مجموع مربع البيانات} = ٤٣٧٦٥$$

$$\text{ترتيب الوسيط} = \text{الأول} = ٧٢ / ٢ = ٣٦$$

$$\text{الثاني} = (٧٢ / ٢) + ١ = ٣٧$$

$$\text{قيمة الوسيط} = (٢٤ + ٣٧) / ٢ = ٣٠,٥$$

$$\text{الوسط الحسابي} = ١٧٥٧ / ٧٢ = ٢٤,٤٠٢٧٧٨$$

$$\text{المنوال} = ٢٤$$

$$\text{مربع الوسط الحسابي} = ٥٩٥,٤٩٥٥٦$$

$$\text{التباين} = (٣٧ / ٤٣٧٦٥) - (٥٩٥,٤٩٥٥٦) = ١٢,٣٥١٦٦٢$$

$$\text{الانحراف المعياري} = ٣,٥١٤٤٩٣٢$$

$$\text{معامل الالتواء} = (٣,٥١٤٤٩٣٢) / (٢٤ - ٢٤,٤٠٢٧٧٨) = ٠,١١٤٦٠٤٨$$

$$\text{التواء موجب}$$

$$\text{النسبة المئوية} = (١٠٠ \times ٢٤,٤٠٢٧٧٨) / ٣٠ = ٨١,٣٤٢٥٩٣ \%$$